خداعة غير باقيه ٥ ولا انتم باقون عليها
فاتقوا الله الذي اليه تحشرون ٥ ولا يفتننكم
الشيطان انه لكم عدو مبين ٥ ثم اقبل على قومه
وبني عمه ثم اوصاهم بما اوصا بنيه به ٥
وبعظم ما حكى الله عنه في القران العظيم ٥
وكان من امرهم ما حكى عنه في القران فاهلكهم
الله تعالى كما نطق به القران فلما هلكت عاد
على غير دين هود ٥ خرج هود عليه بالكتاب
فانشد ابنه قحطان شعراً يتسلى به ماكان
من القلق والحزن على قومه وبني عمه

اني رايت ابي هوداً يورقه حزن دخيل وبابك سهاد
لايحزننك ان خصت بداهية عاد ابن عوص فما وبعض ما اعيا وزروا
بعداً لعاد فما اوهى حلومهم في كل ما ابتلوا وافبروا وما عادوا
فالم يردون عنهم من سفاهتهم ربحا بها هلكوا ايان ما بادوا
الا يظنون ان السعا اليهم واذ كلا لامر الله منقاد

يا ليت شعري

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني : اسالم لي لقمان وشداد

ان هذه الابيات لابن ابنه يعرب ٥

ثم ان هوداً عليه السلام ومن آمن اقاموا على

ساحل البحر بما يلي ارض عاد يعبدون الله حتى

ماتوا وانقرضوا ... ثم توفا هوداً بالاحقاف

من ارض اليمن وقبره هناك معروف

بالقرب من نصر الخنيف ٥ ثم ان الذين

آمنوا مع هود كانوا اقل من اربعين رجلا ٥ وذكر

بعض اهل السير والعلم لامر هود ٥ قال اخبرنا

البحتري عن محمد بن اسحاق يرفع الحديث الى

ابي سعيد الخزاعي عن ابي الطفيل ابن ابي عامر

الكناني عن علي بن ابي طالب ٥ ان رجلا من حضرموت

جاء يساله فقال له علي يا حضرمي هل رايت

كثيباً احمر تخالطه مدرة حمراء فيه اراك وسدر

في موضع كذا وكذا في بلدك هل رايته قط او تعرفه ٥

نعم والله يا امير المؤمنين ه قال علي

فان فيه قبر هود عليه السلام ه قال فصار

امر هود عليه السلام بعد الي وصية ابنه قحطان

فدفنه بالاحقاف بموضع يقال له الهيتون بجوار

نهر النعيعث انه لما كان في زمن عمرو

ذي الاذعار هبت ريح عظيمة فزع اهل

اليمن منها وزعمت انها كانت الريح العقيم فكشفت

عن منبر هود عليه السلام ه وهو منبر مرصع

بالدر والياقوت وعن يمينه عمود من ذهب احمر

مكتوب عليه بالمسند خط لحمير مخالف لخطنا

لمن الملك ذمار لحمير الاخيار . لمن الملك ذمار للحبشة الاشرار

لمن الملك ذمار لفارس الاحرار . لمن الملك ذمار لقريش التجار

ان هوداً كتبه وهو من علم الوحي ه وذمار

غمدان ومارب والعالية وصنعاء والهينق

وما بينهما

وما بينهما ٥ فلما صار امر هود عليه السلام ٥
بعده الى ابنه قحطان ولزم طريقته واقتدى بها
اقبل على بنيه واهل بيته يوصيهم وقال ما
ما تجهلون ما نزل بعاد دون غيرهم ٥ حين
عتوا على ربهم ٥ واتخذوا الهاً غيره يعبدونه
من دونه وعصوا نبيهم هوداً ابيكم الذي علمكم
الهدى ٥ وعرفكم سبيل الرشاد ٥ وما بكم من نعمة
فمن الله واوصيكم بذي الرحم خيراً واياكم الحسد فانه
داعيكم الى القطيعة بينكم ٥ واخوكم يعرب اميني
عليكم وخليفتي فيكم ٥ فاسمعوا له واطيعوا امره
واحفظوا وصيتي واعملوا بها واثبتوا عليها
ترشدوا واياكم التحاسد والتباغض ٥ ٥
٥ وانشا يقول

ابا يعرب انت المرجا وانت لي ∴ امين على سري وعهدي حافظ
عليك بدين انت تعرف فضله ∴ فقد بعثت فيه اليك المواعظ

وواصل ذوي القربى وحطهم فانهم ... ملاذ كذا ان خام عليك التحفظ

ولفظك اعربه بحسن منطق ... فانك مرهون بما انت لافظ

وكن كاظما للغيظ في كل بدرة ... اذا شخصت تلك العيون اللواحظ

يغيظ بك الاعداء سرا وجهرة ... بحلمك هاتيك النفوس الغوايظ

وما ساد من فيهم سادة الا بحلمه ... اذا المرء لا حظ من البخل لاحظ

وكن ذاكيا عنهم بما انت واجد ... تقبل نصيحا انني لك واعظ

ام ابن يعرب وهو اول معرب ... في الناس ابدا النطق بالافصاحا

شرح يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام وهو اكبر اولاده وهم يعرب وضيار والمار والمعتمر وماضي ولاوي وماعز وعاصب ومنيح وجرهم والمتلمس والقطامي وظالم والعيثم والمنعفر ويافره ستة عشر رجلا وامهم امراة من عاد وكل واحد منهم ملك الا ظالم الا انه قد يسير بالجيوش وما توفي قحطان بن هود قام مقامه ولده يعرب وخلفه بالحسن الخلافة في

اخوته

اخويه واهل بيته وسائر عشيرته واهل مملكته ۞
وحفظ وصية ابيه وثبت عليها وعمل بها وهو
اول من الهمه الله العربية المحضة ۞ فقال وابلغ
واختصر فاوجز ۞ واشار الى المعنى وحذف ۞
واشتق اسم العربية من اسمه ويعرب [illegible] من عظمه
من اهل بيته وحي بتحية الملك بابيت اللعن ۞
وانعم صباحا ۞ وكان ملكا لم يغز ولم تكن بنو سام
لم تقصد الاعز ابيه ۞ قال ثم انه ذكر وصية
ابيه يعرب ثم وصيته قبل موته ۞ وقال
يا بني احفظوا خصالا عشرة تكن لكم شرفا وذكرا
يا بني تعلموا العلم واعملوا به ۞ واتركوا الحسد ولا
تلتفتوا اليه فانه داعية القطيعة ۞ واجتنبوا
الشر واهله فان الشر لا يجلب عليكم الا الشر ۞ وانصفوا
الناس من انفسكم ۞ واياكم والكبر فانه يبعد ولو عن الرجال
عنكم ۞ وعليكم بالتواضع فانه يقربكم الى الناس ۞

ويحببكم اليهم واحفظوا الجار واصفحوا عن المشتي حسم
العداوة ويزيد سع السؤدد سوددا وه ومع
المفضل فضلاته وآثروا الجار والدخيل على انفسكم
فان جمال الرجال الكرم وليس تسؤ حاله جارة ولين الناس
للمقتدين اكثر جبر من تعقدهم لمقتدين به
وانصروا المولى في السلم والحرب فانه منكم والكم
وابن المولى امر انفسكم وحقه عليكم مثل حق احدكم
على سائركم واذا استشاركم مستشير فاشيروا
عليه مثل ما تشيرون به على انفسكم فانها امانة
القاها الله في اعنافكم والامانة قد علمتم وتمسكوا
باصطناع الرجال تسودوا به غيركم فان ذلك
يزيدكم شرفا وفخرا الى اخر الدهر و ...

يعرفكم وصيته ابوكم   بما وصاه قحطان ابن هود
ووصاكم بما اوصى اباه   ابوه عن ابيه عن جدود
اذيعوا العلم ثم تعلموه   فما ذو العلم كالكل البليد

ولا تضعوا

ولا تصغوا الى الجهال فتغوا غوايته كل مختبل حسود

وذودوا الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد

وكونوا مصغين لكل داني كنصغكم من القاصي البعيد

عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد

فان الصفح افضل ما ابتغيتم بر شرفا مع الملك العتيد

وحق الجار لا تنسوه فيكم فان الجار ذو حق اكيد

عليكم باصطناع الخير حتى تنالوا كل مكرمة وجود

ام ابن يشجب خانز من دهره شجب وجاه له بغلبة وارح

وصيه ... واح اي مفندة والشجب هلاك

فثبت يشجب على هذه الوصيه دون غيره من

اخوته وعشيرته ٥ فساد الجميع بلزوم منهاج

ابيه وحفظه ما امره به فساد بني هام وملك

امرهم وتحيهم عمره ٥ وملك الحجاز واليمن ولم يغير

وصية يشجب ٥ ثم انه اوصى بنيه واهل بيته

فقال لهم يا بني اني لم اسد اخوتي وعشيرتي الا لحفظي وصية ابي يعرب وبعملي بها ه وبنبا في علمها ه فاقيموا عليها وجدتم بني عليه وهو الذي انهيته اليكم من ما وصاني به ابي فاحفظوا ذلك واثبتوا عليه واعملوا به والله خليفتي عليكم ه والرشد المهتدي منكم ه وانشا يقول

اوصى النبي ابنه قحطان دونهما ... اوصى بنيه الى من بعد قحطان
علم حواه الى من دون اخوتهم ... وخزنه بعد من بعد اخواني
وزاد بن يعرب من بعد شيمها ... وصى بنيه به يوما ووصاني
حفظتها من ما غيرت اسنانها ... وحفظها اخر الايام من شاني
لعبد شمس بيت للعز من خلف ... هل بعدنا اليوم في ملكنا ثاني
اني رايتك هشا ماجدا فطنا ... وفيما خالك طرا عز علاني
هل انت تحفظ مني ما حفظت وما ... به بنيت لكم ملكي وسلطاني

الفصل

وسبا بن يشجب وهو اول من سبا في الغزو وقدما كل ذات وشاح

وسبا بن يشجب

وسبا بن يعرب كان ملكاً عظيماً واسمه
عامر وكان يعبد الشمس فسمي عبد شمس وهو الذي
يقول فيه الشاعر شعر
ورثنا المجد من جد مجيد ... ورثناه حمير من عبد شمس
نمرود بابل فافتتحها وكان ذلك لما مات ابوه يشجب
ادعا كل واحد من اولاد يعرب الملك فتغاير
الأمر وتغلبت ملوك الاعاجم بنو فارس على
العرب وبنو يافث على ارمينية وما والاها
وبنو عرجان بن يافث على انطاكية ودروب
الروم ... على بيت المقدس الى المغرب
وقام عبد شمس بن يشجب فجمع بني قحطان وبني
هود وخطب خطبة تركنا ذكرها على الاختصار
ثم زحف الى ارض بابل افتتحها وقتل من وجد بها
وسار طالباً طلبهم يقتل الى ارض خراسان ثم رجع
الى بني يافث من ناحية الديلم والخزر الى ارمينيه يقتل

كل من لقيه ٥ ويستخلف على كل امة من المتعرفين
حتى بلغ ارض الجزيرة فبنى قنطرة صنجه وهى
من اوابد الدنيا ولم يزل حتى غزا الى الشام بسير يقتل
في بني حام ٥ حتى بلغ بهم الى اقصى المغرب ٥ ومنهم
من هرب الى برارى مصر ذات الجنوب حتى اذعنوا
بالطاعة فاسكنهم على شاطئ البحر وسبى كل ما
قتل امة سبى ذراريهم فسمى بذلك سبا وكان يعرف
قبله سبا ٥ وانما اصل الله له ذلك لانهم تكبروا
وغدروا وبدلوا الشريعة ٥ ثم بنى مدينة مصر
فسماها بابليون لانه خلف ابنه بابليون واليا
على مصر وعلى ولد حام [illegible]

الاول لبابليون شالعول حكمة :. ملكت زمام الشرق والغرب اجمل
فخذ لبني سام من الامر قسطه . ولا تك جبارا عليهم وامهل
وخذ لبني حام من الامر حظهم . اذا صدفوا يوما عن الحق اقبل
وان جنحوا بالقول للرفق طاعة . يريدون وجه الحق والعدل اعدل

والا تظهرن

ولا تظهرن الجور في الناس تجبروا ... عليك به واجعله ضربة فيصل
ولا تأخذن المال من غير وجهه ... فإنك إن تأخذه بالرفق يسهل
ولا تتلفن المال في غير حقه ... فإن جاء ما لا بد منه فاسهل
وداو ذوي الأحقاد بالسيف إنه ... متى يلق منك العزم ذو الحقد يعقل
وكن لسؤال الناس غيثا ورحمة ... ومن يك ذا عرف من الناس يسأل
وإياك والسفر الغريب فإنه ... سيثني بما توليه في كل منزل

إلى اليمن فبنى السد الذي ذكره الله
عز وجل في كتابه واسمه العرم وهو سد يقبل إليه
سبعون واديا بالسيول ولما استتم قواعده وبناه
ولم يتممه وسبا هو الذي قسم المال بين ولديه حمير
وكهلان ونصب حميرا ملكا مكانه بعد أن جمع
أهل مملكته وأجلس حميرا عن يمينه وولده كهلان
عن شماله وقال للناس هل يصلح لليمين أن تقطع
الشمال أو يصلح للشمال أن تقطع اليمين فقالوا
ذلك لجهال قال أرأيتم إن غفلت عنها وأراد

بعضهما ان يقطع بعضا ما انتم صانعون ٥ قالوا
نمنع اليمين عن الشمال ٥ فقال اعطوني العهود على
ذلك ٥ فاعطوه على ذلك ٥ فقال يا ايها الناس اني لم
اردبيدي الاولادي هذين حمير وكهلان ولا امن
ان يختلفا بعدي فاعطوا حمير من ملكي ما يصلح لليمين
واعطوا كهلان ما يصلح للشمال ٥ فقالوا جميعا
يصلح لليمين السيف والقلم والسوط ٥ وحكموا للشمال
بالعنان والترس والقوس والقناة ٥ و ٥ انه
انه صاحب السيف للبيان والوقوف في موضعه
وصاحب القلم لا يكون الا مدبرا فايقا لتقنا امرنا هنا
وصاحب السوط لا يكون الا راضيا سائسا ٥ وحكموا
ان صاحب الوقوف والبيان ٥ والفتق والرتق
والتدبير والرياضة لا يكون الا للملك الاعظم
الراتب في دار المملكة وهو حمير ٥ وحكموا ان العنان
مصروف لهوادي الخيل والذب عن الملك ونكاية
الاعداء

الأعداء حيث كانوا ه وحكموا ان الترس ترد البأس عند
اللقاء وان الغرس ينال بها المناكب والمغارب على
البعد منهما ه وحكموا ان جميع ذلك لا يصلح الا لحافظ
الدولة والذاب عنها وعن بيضتها والقايم بحروبها
وفتوحها واصلاح ثغورها وهو كهلان فتقلد
حمير الملك الراتب ودار المملكة وسلم اليه وكني ابا
امين لجلوسه عن يمين ابيه ه وتقلد كهلان الاطراف
والثغور والحروب ومناواة الأعداء حيث كانوا ه
وكان [illegible] على حمير المعونة مثل معونة اليمين
للشمال الى الرمي بالقوس والنزع عليها بالنبل وهما في
غير القوس للمال والنجدة ه وكان لحمير على كهلان الطاعة
وكفاية ما تقلد من رتق الفتوق وسد الخلل
واستخراج الاتاوة [illegible]
[illegible]
ما ساد هذا اليوم ابناء قحطان الا بفضل لهم قدما واحسانا

ما في الانام لهم حي يشاكلهم ... ولا لواحدهم في الارض من ثان

لم يشهد الناس في بدو وفي حضر ... حكما كحكم عظيم الملك والشان

سبا بن يشجب لابنيه وانهما ... للسيدان العظيمان الرفيعان

اعطى ابنه حميرا منه اليمين وقد ... اعطى الشمال لابنه المسمى بكهلان

وقال اقسم ملكي اليوم بينهما ... وقسمة المال للابنين سهمان

يعطي اليمين الذي يسطو اليمين به ... فيما يعانيه من نشر واعلان

وللشمال الذي تسطو الشمال به ... عند النوايب من باس وسلطان

فالسيف والسوط صار لليمين معا ... وهكذا القلم الحاوي ببرهان

والترس والقوس صار للشمال معا ... كذا العنان لها فالمال نصفان

فصار ذاك الملك عنهما ... دون الجحاجح من اولاد كهلان

وصارت الخيل تحمي الارض قاطبة ... طول الزمان لذاك الاخر الثاني

ان سبا لم يكمل النشيد حتى اتاه الموت ه وقيل ان عمره كان خمس مائة عام وتسعين عاما ه منها خمس مائة في الملك ه فلما توفي عبد شمس انشا ابنه حمير يرثيه ه وهو اول مرثاة قيلت في العرب ه

عجبت لسومك

عجبت لبوم كهلان غرك كيف انتقل ... وسلطان عزك كيف انتقل
فاسلمت ملكك لا طائعا ... وسلمت للامر ما قد نزل
فلا تبعدن فكل امرئ ... سيدركه بالمنون الاجل
فيا عبد شمس بلغت المدى ... وشيدت مجداً فلم تنتقل
فلم يبق من ذاك غير التقى ... وذاك لعمرك ابقى العمل
واحكمت من هود المحكمات ... وآمنت من قبله بالرسل
واحرمت بالبيت نوفي الذي ... كان هود لديها فعل
وطفت وهللت حتى رايت ... جبين الهلال بها يستهل
رحلت وزادك خير التقى ... وقوضت عن حرمها بمحل

التفسير

اخو حمير واخوه كهلان الذي اودى بحادث دهره المحتما
حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام ۞ ثم ان حميراً قام في مملكة ابيه سبا وزاد ادبها مغطيها ۞ وكهلان يا وروده على ذلك فلم يزل ملكا حتى مات هرماً وملك زيادة على

مائة سنة وفي جمع بنيه وبني عمه وجميع
عشيرته فوصاهم وقال يا بني وكان بنوه اثنا عشر
رجلاً انا ما اجتمع اثنان متوازران متعاضدان
على اربعة او خمسة من اشباه الرجال الا غلباها
وملكا امرها وقيادها وما اجتمع خمسة الا غلبوهم
وملكوا امرهم وقيادهم وما اجتمعت عشرة انفار
متعاضدين متوازرين على جماعة يكون ضعفهم
عدة وراى العين من اشباه الرجال الا غلبوهم وملكوا
قيادهم واي ما عصبة علمت اربعين يوشك
ان تغلب مائتين رجلاً والمائة وما فوقها وعلامات
المائة جريئون ان يغلبوا مائتين وعلامات المائتين
جريئون ان يغلبوا الفا ومنتهى العدد او لن يطمع
في الف رجل وما من رجل اطاعه مائة رجل الا ساد
لا محالة فعند ملك ومن ملك فقد ولي المنتهى
في امله من دنياه يا بني اطلبوا الامر لمن الا رشد منكم
ولا تعصوه

ولا تعصوا الهميسع فانه خليفتي بعد الله عليكم
واميني فيما بينكم فانه سيغنيكم وانه لحد ذلك السيف
وما السنان لولا الرمح وما الرمح لولا السنان وانتم
بالهميسع والهميسع بكم وا...

هميسع لا تجهل امع الناس سيرتي ... فسر بها في الناس بعدك هميسع
بني يعلم اوصيك خيرا فانهم ... نصير لهم من شت يوما وتفجع
وعمك وابن العم دونك انهم ... لمر دركهن يردي صغار وبرع
وهم لك كهف الحمى لك موئل ... وهم لك ما دون العرين مفزع
وليس غناء الطير يوما وانها ... ويدلس وتستمد البغاة ويخضع
نوثب الى وكر سوى وكرها الذي ... نوثب اليه للمبيت وترجع
هميسع دار الناس تعط وتبتها ... فحظك منهم ان تطيعوا وتسمعوا
هميسع جد بالخير تجز بمثله ... وكل امرئ يجزى بما هو يصنع
هميسع لا والله ما انت حابسي ... طوال الليالي غير ما انت تسمع
واوصيك بالاقصى مثل وصيتي ... باخوتك الادنين هل انت تسمع

على ما حكم له ابوه من موازرة اخيه

وسلمت اليه الاعنة ٥ وملك الاطراف والثغور وتب
الى ارض الحجاز جرهم بن شداد بن سعد بن جرهم بن قحطان
وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا وقسم عليهم الخيل
والعدة والسلاح والزرايا وكتب لحي بن ابت الى
ساكني الحجاز من العمالقه وهف وسعد بن هبران
وبني مضر وبني الازرق وعفان ٥ بالسمع والطاعه
وفك الاتاوة اليه ٥

الا فكر عن كهلان من ال حمير ... لعامله حي ابن ابن جرهم
الى ان باعراض الحجاز محله ... من الناس طرا من فصيح واعجم
على انه هيا ليس يعصى وانه ... لديهم لذو امرا مثيل مقدم
والا فلا يلحون الا نفوسهم ... اذا ما منوا بالهيصلا العرمرم

نجد مما يلي تيبا سر الطايف الى حصن صرمية
جدد اليمامة الجهيم بن حالهم الجديسي فيمن تخلف
من جديس باليمن ٥ ومن لحقهم من اتباع وكتب لهم الى طاهر
بنجد من العمالقه وعبس الاولى وعند ضخم كتابا وهو

باسمك

باسمك اللهم

من ابن سبا كهلان عن امر حمير الى آل نجد ذي الهمام ابن عامر

على ان لا يعصي الهمام وانه يطاع ويعطي الخرج خرج السوم

والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما منوا بالخيل تحت الضراغم

فتجهز هيم واليا على اهل الوبر بنجد وسارت

الادلاء بين يديه حتى توسط بلاد نجد بين اليمامه

وجبل طي والطايف وملكها واخذ الاتاوة

من اهلها وانفذ بها الى كهلان ثم ان كهلان دعا

عمرو بن مجد واحد من تخلف على اليمن من ثمود ودعا

ليتجهزا الى تيما بالوادي فخيبر فتلك التهوج الى ما

قارب الله وعقد له الولايه على ساكني هذه البلاد

من ثمود ومزهرة بن عمليق وكان كتابه باسمك اللهم

من ابن سبا كهلان عن امر حمير الى ساكني الوادي لعمرو بن مجد

على طاعتهم لعمرو ابن مجد وللقيل كهلان وللملك حمير

ودفع الأنا وذات التي بشيالوتها على عمرو عاملي الهمام الغضنفر
والاوفلا يالمحون الانفوسهم اذا لم اهم بالسمر والبيض عسكر
فتجهز عمرو بن حجدر واليا على ساكني تلك المواضع
واهل بيته وعشيرته من بني سام بالخيل والابل حتى توفا
حمير فقام الهميسع بعد ابيه ووازره عمه وهو شيخ
كبير ثم اقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال يا بني
ان لعمرو قد ولي وبقي امر ابيك الاثرة فقم مع ابيك مقام
ابيك مع ابيه وحفظ الهميسع وصية ابيه
وعمل بها واجرى الناس على كان ابوه يجريهم عليه

وملوك حمير الذين كما اصبحوا في الترب رهن ضرايح وصفايح
اثارهم في الارض تخبر بهم والكتب عن سير تقص صحايح
انسابهم فيها تنير وذكرهم في الطيب مثل العنبر الفتايح
ملكوا المشارق والمغارب واحتووا ما بين انقرة وبعد بحايح
ملكت ثمود وعاد الاخر مغا منهم كرام لم تكن بشحايح

انقرة

انقرة موضع باقصى بلد الروم بها هلك امرؤ القيس

بن حجر بن الحارث بن كندة بن عمرو المقصور بن حجر آكل

المرار بن عمرو بن معاويه بن الحارث الاكبر بن معاوية

بن كندة ولما حضرته الوفاة في بلاد الروم قال شعر

كم خطبة مسحنفرة — وجفنة مدعثرة

وطعنة مثعنجرة — غادرتها بانقرة

وقوله ملكت ثمود عاداً الاولى معاً

لان ملوك حمير ملكت عاداً الاولى وثمود الاخرة

والدليل على عاد الاولى وعاد الاخرة قوله تعالى

وانه اهلك عاداً الاولى وحمير امة قديمة كعاد

وثمود في القدم يدل على ذلك قول الخلجال بن موهم

العادي ملك عاد يخاطب قومه

أفي كل يوم يدعة تحدثونها — ورأياً على غير السبيل نعبر

لان لعاد سنة في حفاظها — سنحى عليها ماحيينا ونعبر

وانا لعرب في امور نسبتنا — باجرهم فيمن يسب وحمير

وقوله ملوك حمير الف يدل على ذلك قول

ايا ابنة الخير فمن ذكرنا بشر بعض الكلام ويحكى بعض

كم رايت الفتى غادر ملكا خاويا هد بعضه فوق بعض

واقا ويل حمير قد نصوا لوا بعد عقد الامور منهم ونقض

الف ملك سقاهم الدهر كاسا مرة زلزلت بهم كل ارض

الذين غزوا بلاد العجم منهم سبعون تبعيا

يدل على ذلك قول النعمان بن بشير الانصاري

فنا من بني قحطان سبعون تبعا اطاعت لهم بالخرج عجم واعراب

ويدل على ذلك ايضا قول لبيد بن ربيعه الكلابي

فان تسالينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر

عبيد لحي حمير ان تملكوا ويظلمنا عمال كسرى وقيصر

ونحن وهم ملك لحمير عنوة وما ان لنا من سادة غير حمير

منا تبعة سبعون من قبل تبع تولوا جميعا ازهرا بعد ازهر

الربيع بن ضبيع وكان من المعمرين عمر ثلاث

مايه سنه وخمسين سنه

وغمدان

وغمدان اذ غمدان لاقصر مثله .. رهاً ونشيداً يحاذي الكواكبا

ومارب اذ كانت واملاك مارب توافي حيا الهضبين بالخرج ماربا

واصحاب بينون واصحاب ناعط خلا ملكهم منهم واصبح غاربا

وقل في ظفار يوم كانت واهلها يدينون قسراً شرقها والمغاربا

لهم دانت الدنيا جميعاً باسرها تؤدي اليهم خرجها الروم دائبا

فمن ذا يرجي الملك بعد حمير وما من تكرار الردى والنوائبا

أولئك ما وصى للنعيم كما هم ولكن وجدنا الشر والخير صاحبا

الشعراء ملوك حمير في اشعار كثيره ومدة

ما ملكوا يزيد على ثلاثة الاف سنه على ما ذكره ٥

ابن الهميسع ثم ابن يمدد : وزهير ملك زاهر وضاح

في عصر هلكت تؤدينا قبره الفتنت بها ترحاً من الاتراح

الهميسع بن حمير بن سبا ٥ ولما توفي حمير قام الهميسع

مقام ابيه حمير وحفظ وصية ابيه واستقام

عليها وعمل بها واجرى الناس ما كان اجراهم عليه

ابوه حمير حين ولاه ابوه سبا فاشتدت اطفاف
المملكة للهميسع واستحصدت من اثرها وورث
عمه كهلان وهو شيخ كبير ثم اقبل على زيد بن كهلان

شعر

يا زيد ان اباك اصبح نسره | لا يستطيع الى النهوض سبيلا
اليوم عمك خفقت عنا افقلا | وغداً ستشهد من ابيك افولا
يا زيد لا تعطي الهميسع واستظر | ما عوننا لك بكرة واصيلا
واليك من عند الهميم رواحل | بالحزن تذأب في البلاد ذايلا
واليك يرفع من ثمود وعزها | عمرو ابن محمد خرجها المستولا
كن للهميسع طائعاً كما يكون | لك الهميسع ناصراً وكفيلا

قوله كهلان بن سبا فاقام زيد بن كهلان للهميسع
قيام ابيه كهلان وتقلد ما كان يتقلده من الاعمال
والاطراف والثغور وجدد لهم العهود فسمعوا له
واطاعوا ودفعوا اليه الاتاوه ثم ان زيد بن كهلان
جرد ابنه عمراً الى مدين وما حولها من الديار والبلدان
والحوات

والحرمات من الخيل والرجال وعقد له ولاية على
مدين وامرهم بالسمع والطاعه ودفع الاتاوة
وكتب له كتابا نسخته

لعمرو ابن زيد من ابيه وعمرو الوالي الى الاخيار من آل مدين
لطاعتهم عمرا وتسليم خرجهم اليه وحثا من سيره ومعلن
والافا ولى الخيل تغبط مدينا ونسرح اضراها بالحج وابين

الهميسع بن حمير وتشابعك ابنه ايمن واحال
ما الشرف والسودد

نطيع ولا نعصي اذا ما الهميسعا وايمن ما غنى الحمام وسجعا
لقد ساد املاك البلاد هميسع واته بنو هود قطينا وموضعا
فوالله ما ينفك تجمع امرنا على ما عليه الراي في الامر اجمعا
ونوصي بنينا ان تكون جموعهم لايمن ما عاشوا وعاشت تبعا

ثم توفي ايمن فسار سيرة ابيه وجده وحفظ جميع
ما انتهى اليه من فضلهم ووصايا ابائه وفيه ولسلا
لصيانة الدولة وسياسة الملك فحمدت ايامه

وشاع عدله ورغب الناس فيه فحسنت الاحدوثة
فيه ٥ ومضى زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد
بن كهلان ٥ فلما مات الهميسع بن حمير وولي الملك
ايمن بن الهميسع اقبل زيد على ابنه مالك يوصيه
وهو يقول ٥

اتى يوم الهميسع فاحتواه ∴ وزيد يومه لابد آتي
وكل لا محالة مستقيل ∴ يؤول من الحياة الى الممات
وكل جامع لا شك يوما ∴ تصير الى التفرق والشتات
امالك سر لايمن مثل سيري ∴ لوالده فقد حانت وفاتي
اطعه يطعك ايمن مثل ما قد ∴ اطاعني الهميسع في حياتي
هو الملك المعظم وانت فاعلم ∴ على عماله وعلى الولاة
اليك اتاوة الاطراف تجبى ∴ وتأمر بالجيوش الناشرات

ايمن بن الهميسع وولي الملك بعده زهير بن ايمن
وهو الذي يقول فيه الغوث

ابى الملك الا ان يكون وليه ∴ ومالكه بعد الهميسع ايمن

وان يتلقاه

وان يتلقاه زهير وراثة ... وللشر في شبر من الارض معدن
ارى ابن زهير اذ عن الناس كلهم ... كما لابيه او لجديه اذ عن

وقال علي ملكه نبت بن زيد بن كهلان وعاضده
على ملكه صدراه ثم نضب معه ابنه الغوث بن
نبت فتولى ما كان يتولى نبت مع زهير، ولما اسن
زهير وصى ابنه عريب بن زهير ولم يكن له غيره فقال
له يا بني اوصيك بتقوى الله واثرة على ماسواه
واعظكم مع جميع حمير بمصانع مود اجعلوها
نصب عيونكم وسماع آذانكم فلا اجيب لها نداءه ولا
قبل منها فداءه ولا ملكوا فيها جدارا ولا اعملوا
فيما جاءهم وزراه بل اصبح بينهم ما وعدوا به فهل
تسمع لهم خيرا او تنظر لهم اثرا ... ان تعمل الدنيا
بسنة آبائك ووصية جدك سبا بن يشجب وما فرق
عليه ابناؤه يوم الوصية والقسمة من هذه
الغاية واوصيك بذلك ومن صلح لهذا الامر

من ولدك وبني عمك ه واوصيك بالامتثال على ما
وجدتني عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن
المسيء والكف عن اذى العشيرة ه والتحفظ عنهما
والتحبب اليهما فما المرء الا بقومه ولو عز وعلا

غريب لا تنسى ما اوصاك ابوك به ... ان الوصية لما بعدها الرشد
كل امرئ عزة فاعلم عشيرته ... وفي العشيرة يلقى العز والعدد
اما رأيت ثمودا امس كيف لقوا ... سوء النكال وعادا قبلها جحدوا
من مارب ملأوا سهل البلاد فلم ... ينفعهم عدد منهم ولا خلدوا

ولما اعتزلت عن العمل في ولاية زهير ونصب ابنه
الغوث ه اقبل عليه وكان كاملا في احواله من الشجاعة
والفطنة والراي الثاقب ه

قضى نحبه بعد المهيسع ايمن ... وايمن فاعلم حين تحضره هالك
وكل امرئ لا شك يقضي قضاءه ... ويسقى بحوض للناهل المتدارك
فشبه بني الدنيا اذا ما جهلتهم ... بتلك النجوم الثاقبات السوالك

ما بين بادِ

فما بين باد لاح عند طلوعه ... ومن آفل وابن وهاد وسالك

وكل له نور على قدر ذاته ... وسلطان عند الصلاة والمناسك

هل الغوث لا تنسى وصيتي التي ... اخص بها الغوث بن نبت بن مالك

فطيع زهيرا مثلما كنت لم ازل ... اطيع اباه دائما في الممالك

بني عرفت الرشد فاعرف طريقها ... مدى الدهر واسلك في الامور مسالكي

فذكروا ان الغوث بن نبت حفظ وصية ابيه وعمل بها وثبت عليها وتقلد اعمال ابيه من الاطراف والثغور في طاعة الملك زهير وكتب الى العمال فسمعوا له واطاعوا وحملوا الاتاوة وجرد ابنه الازد بن الغوث واسمه الى مارب ليستوطنها وعقد له الولاية على ساكنيها وامرهم له بالسمع والطاعة فكتب اليهم كتابا الى اهل اعمال مارب من حضرموت ومهرة وسيحان من الغوث عن مشورة زهير ورايه الى اهل مارب بالامر والنهي للازد

على ان بعد الغوث للازد امره ... وتجبى له الاطراف في الغور والنجد

ولا تسعد بطاعة الأزد مارب مدى الدهر او هم براكبه بحرب
والا فلا يلحون الا انفسهم اذا اما منوا بالخانقات وبالجرد
في عصر هلكت ثمود وكان هلاكها في زمن
الرايش بن زهير وهو ثمود بن عابر
بن ارم بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح بن مهليل
بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ابو البشر عليه
السلام عبيد بن شرية اخبرني لما اهلك الله
عادا الأولى والآخرة خلفت ثمود وانتشروا في الارض
وكانت منازلهم بالحجر وهي وادي القرى الى رملة فلسطين
ما بين الحجاز والشام وهو قول الله عز وجل ولقد
كذب اصحاب الحجر المرسلين ٥ وكانوا قوما عربا
واعطاهم الله فضلا بالقوة في الابدان والسعة
في الرزق وطولا في الاعمار فلم يزدهم ذلك الا طغيانا
فلما كثر عتوهم بعث اليهم صالحا عليه السلام ٥
وكان من اوسطهم بيتا وهو صالح بن عمرو بن وهيبه
بن كاسح

بن كاسح بن احقب بن الوذ بن ثمود بن عابر ٥ فارسله
الله اليهم حجة عليهم ٥ فمكث يدعوهم في عصر شبيبته
الى ان صار شيخا كبيرا وكان من امرهم انهم قالوا يا صالح
قد اكثرت علينا الدعاء وخوفتنا العذاب فانت بشر
مثلنا ٥ وذكرت ان الله ارسلك ونحب ان تاتينا
بآية ان كنتم من الصادقين ٥ فقال لهم صالح اذا ٥
فعلت لكم ذلك وقل لي ربي وربكم ما الذي تفعلون
قالوا نعبد الهك ونؤمن به ونتبعك ٥ فاخذ
عليهم صالح العهود وتاكد عليهم اشد التاكيد ٥
[illegible] لثمود عيد في كل سنة يخرجون اليه ويجتمعون
ياكلون ويشربون ويقربون لاصنامهم القربان ٥
فخرجوا وخرج معهم فلما قضوا ما يحتاجون اليه
من عيدهم وصالح معتزل منهم قريبا من صخرة كانت
هنالك يتعبد ٥ ويصلي فلما كان من الغداة اجتمعوا
الى صالح فتحدثوا ما شاء الله ثم نظروا الى صخرة

عظيمة منفردة في قاع افيح ٥ فقالوا يا صالح ان طلبتنا

منك ان تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمراء شعراء

بها صجيج وعجيج ٥ ورغاء شديد ٥ تفور لنا لبنا

سايغا فان فعلت لنا ذلك ٥ تعلمنا لك ذلك ٥ على

ما عهدناك عليه ٥ ولا علمنا انك كاذب ٥ وانما

قالوا ذلك لصالح استهزاء به وظنوا انه لا يفعل

ذلك ولا يكون منه ولا يقدر عليه ٥ ولم يكن

الله ليحقر قدر نبيه وهو القادر على ما يشاء

زيدوا واعطوني عهودكم فاعطوه ثم قام

صالح فصلى ما شاء الله ثم رفع عينيه الى السماء

ودعا وتضرع الى الله تعالى وهم يدعون اصنامهم

ان يحولوا بين صالح وبين ذلك ٥ وهم ينظرون

ما يفعل صالح الهه وما تفعل لهم اصنامهم اذ

نظروا الى الصخرة تتحرك وتتقلقل من خشية الله

تعالى ثم اضطربت فنظروا اليها تتمخض كما تتمخض المراة

للولد

للولد ثم تصدعت وانشقت عن ناقة عظيمة وسالوا
ووصفوا الا ان الله عظم خلقها على كل دابة على
الارض وكانت كانها الطود العظيم راسها كاعظم
بعير فلما راى ذلك رئيسهم خندع بن عمرو خر لله
ساجدا وسجد معه بشر كثير من عظمائهم وسفلتهم
واقروا بنبي الله وصدقوه فيهم وكان
في العامة من ثمود عند ذلك فحسبوا ان ثمودا اتتك
الساعة فقام فيهم نفر من مشايخهم مشايخ اهل
الكفر والضلالة منهم ريان بن ضمر صاحب كهانتهم
والحباب بن خليفة وذواب بن عمرو صاحب
اوثانهم فنهوا ثمود عن الاسلام واخروهم عنه
قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى عن الهدى واستحوذ عليهم الشيطان
فانساهم ذكر الله واطاعوا سادانهم وارتدوا
الى الكفر وثبت خندع راسهم وسيدهم

على الاسلام وناس معه حتى ماتوا ، ومكثت الناقة
في ارض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء ، ثم ان صالحا خشي
عليها من سفهاء ثمود ، فقال لهم ذلك يا قوم هذه
ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في ارض الله الاية واوحى
اليه ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر
وقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ، قيل كانت
ترد يوم شربها فاذا وردت اوضعت مشفرها في الماء
فلا ترفعه حتى لا تدع قطرة في الوادي تسيغه ثم ترفع
راسها فتفحج لهم ثم تدر فيحلبون ما شاوا من اللبن
فيشربون ما اشتهوا حليبا ويدخرون في آنيتهم ما
احتووا يتزودونه كما يتزودون الماء فيكون لبنها
خلفا من الماء وسموها الحمول واذا كان يوم وردهم
شربوا من الماء ما شاووا وادخروا ما شاووا ليوم
وردها فكانوا من ذلك في سعة وفضل وحالة
حسنة وكانت الناقة اذا جاء الصيف طلعت ظهر
الوادي.

الوادي فهربت المواشي من الابل والبقر والغنم وغيرها
من الوحوش الي بطن الوادي ٥ وذعرت منها الدواب
في ظهر الوادي في برد شديد وحر شديد ٥ واضر
ذلك مواشيهم وذلك البلية الذي اراد الله فيهم ٥
وقدر عليهم ٥ فلما كان ذات يوم اصبحت الناقة في بطن
الوادي ومعها سقب لها علي مثل خلقها وهيئتها
فلما راه كفار ثمود قالوا سحر صالح الناقة حتي نتجت
سقبا فمكثوا علي ذلك حتي دنا الوقت الذي اراد الله
فيهم هلاكهم ٥ فانبعث فيه عجوز ملعونه فاسقه
[illegible] عنيزة وكانت ذات ماشيه عظيمه كثيره
هي واخت لها من امها يقال لها الصدوف ابنت
المحي ٥ ثم ان عنيزة والصدوف اجمعا امرهما علي
عقر الناقة فاخذتا في المكر والحيل فاتت الصدوف
رجلا يقال له مصدع بن مهرج فدعته الي عقر الناقه
ونكاحها ان فعل ذلك ٥ فاجابها رغبه في جمالها وسعة

ما لها . وانطلقت عنزة الفاسقة الى رجل من مدينة
قرح يقال له قدار بن سالف . وكان فاسقاً ملعوناً
جريّاً على الله سبحانه وتعالى وعلى الفواحش وهو
احد التسعة الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز
وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا
يصلحون . وكلمته عنزة في عقر الناقة وبذلت
له على ذلك نكاح ابنتها الرباب وكانت وسيمة الخلق
فاجابها الى ذلك . قدار قد طلبها فلم يجد اليها
سبيلاً وكانت اجمل امراة في زمانها . فلما ذكرتها
امها لعدو الله اشتاقت نفسه اليها وطاوعها
واجتمع مصدع وقدار فتكلما في ذلك ثم استعانا
من سفهائهم وغواتهم ومترفيهم من اهل مدينة
قرح تسعة نفر وتبايعوا على عقر الناقة . واجتمعوا
في بيت عنزة الفاسقة وانتم الصدوق فمالت
عليهم بما شاؤا من الخمر واللحم وعمدت الى ابنتها الرباب
فزينتها

فزينتها وحلتها وامرتها ان تبدي محاسنها لعقله

فلما راها الفاسق ذهب عقله وتاه حلمه

ونبرجت لقدوف لمصدع فذهبت بعقله

في الذنم اذ قل عليهم الماء فطلبوا ماءً

فلم يقدروا عليه فذهب التسعة الرهط

باسيا فهم يطلبون الماء فلم يقدرون على شيٍّ

فحمل عليها مصدع فرت عليه فرماها بسهم

فانتظم ساقها وحمل عليها قدار فضرب

عرقوبها وخرت الناقة صريعة لها رغاء شديد

ثم طعن بالسيف في لبتها فنحرها وهرب سقبها

فتعلق بجبل يقال صير وطلبه مصدع واخوه

فامتنع منهما في ضخم ذلك الجبل ولم يقدروا عليه

قال [illegible] واتت قدار واصحابه على الناقة

فذبحوها وجزوا لحمها اعضاءً واتتهم عنترة وصدوف

بالخمر والقدور الى الوادي ونصبوها وشووا

واكلوا وشربوا وظلوا في ذلك المكان يتنعمون

ويلهون ويقولون الاشعار مما رووا لنا

من اشعارهم

فقد اصبح صالحًا فردًا مقيرا   وحيدا ما لنا فيه نصيرا

عقرناها بايدينا غيظًا   ولا نخشى لذي رب كبيرا

ولم نلقى لها فينا فعلنا   بها الا الكرامة والسرورا

فاصبح لحمها فينا عريضا   نلوحه وطايفة وغيرا

سنطلب صالحًا ومصدقيه   لنلحقه بناقته عقيرا

سنطلبه لنقتله فمن ذا   يكون له وان هرب بصيرا

عصت بغيًا ثمود رسول ربي   اخاهم صالحًا وعصوا قديرا

على الاشياء اخرج كي يتوبوا   لهم من صخرة الوادي بعيرا

كما سالوا نبيهم وكانوا   لما قد عاينوا من ذاك زورا

سقاهم مثلها ماءً معينا   وارواهم بها درا غزيرا

فما اعتبروا اليك اذ اتوها   ببغيهم وقالوها كفورا

وقالوا اعقروها ثم املوا   لنا من لحمها الوادي قدورا

اطاعوا

اطاعوا مصدّقًا وفذار غنيا . ورهطا تسعة كسبوا اثرها

وكان صالح عليه السلام نازحا عنهم في

دار قومه لا علم له فيما فعلوا بالناقة حتى بلغه

الخبر فخرج مسرعا في عصبة من قومه حتى وقف

عليهم فاذا لحم الناقة عندهم وهم يأكلون ويشربون

صالح اعقرتموها وما كم الله بما لا

طاقة لكم به من العذاب وانتم تنظرون ٥ وقام

صالح عليه السلام يصلي ويدعو الى الله تعالى

فاستجاب له دعاه فاوحى الله تعالى اليه

ان الصيحة نازلة بهم الى ثلاثة ايام ٥ ذلك وعد

غير مكذوب وهم يسخرون منه ما

علامة ذلك ٥ فاوحى الله تعالى اليه ان علامة

ذلك ان تصبح وجوههم يوم الخميس صفرة ٥ وتصبح

يوم الجمعة محمرة ٥ وتصبح يوم السبت مسودة ٥

ثم يأتيهم العذاب يوم الاحد ٥ فلما سمعوا قوله

يكذبون ونائمروا بقتله في ليلتهم تلك ٥ وقالوا
هلموا لنقتل صالحًا واصحابه في ليلتنا هذه
ونلحقه بناقته ونستريح منه ٥ فان يكن صادقًا
فقد عاجلناه قبلنا ٥ وان يكن كاذبًا فقد اشتفينا
منه وتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا واجمعوا على
قتله ٥ فانطلق قذار واصحابه حين امسوا ٥
حتى اتوا منزل صالح وهم يريدون قتله فوجدوه
واصحابه المسلمين قعودًا ٥ يذكرون الله تعالى ٥
فلما طال ذلك عليهم قالوا هلموا لنقتله واصحابه
ولا يعلم احد من قتله فان طلبنا احد من اوليايه
اقسمنا لهم ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون
ثم وثبوا ليفتحوا البيت على صالح ٥ فبعث الله
ملائكة معهم حجارة من نار فرمتهم بها فهلك
قذار واصحابه ٥٥ ولا اصحابهم ٥
فلما ابطا قذار ومن معه على قومهم انطلقوا الى
منازل

منزل صالح في طلبهم فوجدوهم على باب صالح موتى

قد رضخوا بالحجارة ٥ ولم يكن صالح واصحابه علموا

بشي من قتل قدار واصحابه ولا بمجيئهم اليهم

فاخذوا صالحا وقالوا انت فعلت هذه وقتلت

اصحابنا هولاء قتلوا على بابك ٥ فوثبوا رهط

صالح دونه وقالوا والله ما وصلتم اليه او نموت

دونه ٥ عن اخرنا ٥ وقد اخبركم ان العذاب نازل

بكم الى ثلاثة ايام فان كان صادقا فقد لكم اعز

له عندنا ٥ وان كان كاذبا سلمناه اليكم ما جنا

على نفسه من الكذب ٥ [illegible] صالح اعتزلت

في ثمود وامنعهم ٥ فرضيت ثمود بذلك قال فاوحى

الله تعالى الى صالح بامر قدار واصحابه الرهط

انا دمرناهم وقومهم اجمعين ٥ لما ارادوا قتل

صالح واصحابه ٥ فلما اصبحت يوم الخميس مصفرة

سور صالح ومن اسلم معه ٥ فلما راوا ذلك

ايقنوا بالعذاب وعلموا ان صالحاً قد صدقهم ازدادوا
كفراً وطغياناً وجراةً علي الله سبحانه وتعالى وبغضاً
لنبيه عليه السلام ٥ واجمعوا على قتله وقتل
اصحابه ... لسنا ندعه يعيش بعدنا هو واصحابه
وشغل عنه اصحابه بما جاءهم من الامر وبلغ صالحاً
عليه السلام ذلك فخرج من بين اظهرهم ٥
هو ومن معه الى الشام ٥ فلما اصبحت وجوههم
يوم الجمعة محمرة ٥ ويوم السبت مسودة تحنطوا
ولبسوا اكفانهم ٥ وكانت اكفانهم وحنوطهم المرة
وجلسوا فى صفوفهم يوم الاحد فلما ارتفعت الشمس
ضحى اخذتهم الصيحة كلهم فلم يبق منهم صغير
ولا كبير الا امراة يقال لها الذريعة وكانت مقعدة
فاطلق الله رجليها ٥ وكانت كثيرة العداوة
لصالح وخرجت حتى اتت فرح فاخبرتهم بما رأته
من العذاب الذي اصيبت به ثمود ثم هلكت تلك

المراة

المرأة حين اخبرتهم بما رأته قال ...

سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول

ان الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام فوقف

على الفج الذي عقرت فيه الناقة فصاح

فيهم صيحة خرجت ارواحهم من ابدانهم فهلكوا

جميعا الا هذه الجارية المقعدة التي اخبرت اهل

قرح بهلاك اهل الحجر ... ثم ان الله

تعالى اهلك ثمودا على قرح بعد ذلك احد وعشرين

ليلة ه قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما

ظلموا ه وفي ذلك يقول عبد ع بن غنم وهو من

اصحاب صالح عليه السلام

: ابى الله ان لا يجل بارضنا ... من اجل صدوف والعجوز جوابها

دعت ام غنم شر حلق علمته ... بارض ثمود كلها فاجابها

اذبرو من قرح دعته وربما ... دعت ام غنم للقبيح شبابها

فنادت ندا لم تجد لشقاوة ... سوى ابن جديح اذ رانه ربابها

قالت اطع نعطي الرباب ولختها ودونك ام السقب فاهتك حجابها

فصمم عاد عند ذاك لعقرها وفي عند ونادت صد وذاك حبابها

فقال حباب بني غير فاعل لذلك فنادت مصعبا فاجابها

وغريب وقطن وحيدان معًا اضحوا كانهم نوك رضاح

بالجيم من ولد الحصيب بن حمير ٥ وحيدان

بالحاء من ولد مالك بن حمير بن غريب بن زهير ٥ ولما

توفي زهير بن ايمن قام بعده ابنه غريب احسن

قيام حمد فيه فلم يذم ٥ واعدل فلم يجر ٥

وولي معه الغوث بن نبت صدرا من ولايته

ثم اسند العمل الى ابنه الازد فتولى جميع ما كان

ابوه الغوث يتولاه لزهير وغريب ٥ ولم يزل يكله

الملك ويسن في اعماله وان كان من ثمتا وهو عامل

في طرف قلد عمله الارشد ٥ فالارشد من ولده

واخوته ومن بني عمه ولا يخرجه الى غيرهم واخذ

برفع الاتاق

برفع الاتاوة وجعل لهم علي اهل عمله التبع وطا رعة
وامره ان يحي بهم من مضي قبله من تقدم الملك
من حميره وطاعة من تقلد الاطراف من كهلان
ولما اسن غريب بن زهير فاوصي اولاده وهم
اربعة نفر صناجه وجلاده وابرهه وقطن
فقال لهم يا بني اني
وجدت السودد لا يزال بالكرم ٥ ولا يسود من لا
كرم له ٥ واني وجدت العز في العدد حيث ما كان
ولا عز لمن لا عدد له ٥ ولا عدد لمن لا عشيرة له ٥
واني وجدت النجدة في الايادي ٥ ولا نجدة لمن لا
ايادي له ٥ واني وجدت الطاعة في العدل ٥
ولا طاعة لمن لا عدل له ٥ واني وجدت الملك في
اصطناع الرجال ٥ ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال
ليكونوا له حصنا ٥ يا بني احفظوا وصيتي ولا تعصوا
اخاكم قطن فانه خليفتي فيكم بعد الله تعالى واني

الملك بعدك دون كل احد

مضت لاسلافنا فيما مضى سير ساسوا بها لهم ملكا فما وهنوا

واستنسنت بعدهم ملوك الذي ملكوا وانت سايس هذا الامر يا قطن

لم اعد سيرتهم يوما وانت لها لا تعد عن سيرتنا اوردي الفتن

بالاصل يرع لا بالاصل يرتفع به وكيف يخضر لولا اصله الغصن

دار التغافل عن نيل تجود به ان التغافل عي والهدى يا قطن

قالت العرب السخاء فطنة واللوم

تغافل ٥ ولما توفي غريب رثاه الازد

امسى غريب عن الملك اللقاح وعن رعيته الملك تحت الترب مرموسا

وكان قبل لامضى بملك اللقاح به مستوثق العز في الافاق ما بوسا

لولا ابو وابل خير الورى قطن لاصبح الملك متا داي منكوسا

به استقام لنا الدنيا واسعد من بالامس بعد غريب كان منحوسا

بعد ابيه غريب بن زهير وسار في الناس

سيرة اسلافه ٥ ووازى الازد صدرا من ولايته

ثم نصب معه ابنه مازن بن الازد فندب اخاه نصر

بن الازد

بن الازد وجرده الى الشحر وعمان في الخيل والرجال
والعدد وامره ان يتوطن تلك البلاد ٥

من مازن مهرق فانه لا لوك الى من حل بالشحر من عجم ومن عرب
ان اسمعوا وادفعوا الخراج لوفا الى نصر ودينوا ولا تعصوني
يوما والا فلو موا فيه انفسكم اذا منيتم لنا في الجحفل اللجب

حتى وصل الى الشحر فسمع له من مشارق
اليمن فاتى عمان فدفعوا له الخراج فمن عقب نصر بن
الازد بتلك النهوج الجلندى بن المستكبر بن مسعود وكان
ملكا في بقايا مملكته ٥ في عمان الازد بن من قرى الهند
وهو بحور ما بين عمان وسيراف ٥ ولما ولي قطن
اظهر العدل واظهر في اهل بيته واشعر رعيته
الامن والعدل وقمع السفيه ٥ وامن السفل
واحسن الى الغريب وواصل ملوك الاعاجم واعتقده
وجعل كل واحد منهم معقلا وراء ظهره وقطر القوم
وقال له بنو جيدان هل سرت سيرة ابائك وازددت

في السياسة ما بينا كلها فاحتذ على مثاليه ونمهت
في مشكلات مثاليه وانا جامع لك وصيتي في ثلاث
احسن الى اهل بيتك ٥ فانه لا قوام
للنفس الا صلاح البدن واعتدال الطبايع ولا حياة
ضياع احدهما ولا طغيان في واحد منهما ما لم يوصل
اليهما من الغذاء مما يهيج آثار اللذه ٥ واتباعا للشهوة
وحسن الى رعيتك ٥ فما لك في امورهم ٥ وفضلك في
فضلهم ٥ وطاعتهم ٥ وما انت الا كواحد منهم لولا
ذلك ٥ واياك ان تخرجهم بالعسف والجور فيرجوا
الراحة عند غيرك كمن فر من حر الشمس الى الظل
بك العظيمة فانفعها ما اصطنعت
من الرجال وبني العم وان كرموا عليك ٥ وتساهل ابنائهم
في مقاسمة الموت فان المرء قد ينفي السيف عن وجهه
بيده لان ما في تعبئة الوصب وما فيه من آلة الحياة
عوضا عن اليد لا عوضا من اليد وان كثر عناؤهما

من الوصب

من الوجه وواصل من عاداك من الملوك بنشر ذكرك
في رعاياهم واعمر بلادهم من يدخل منا اهل عهدك
اليهم في طلب منافع لير واصورة عدلك عليهم
فان عدل سلطانهم كنت شريكا له في شكره وان
جاروا كانوا الى اخذ سلطانك اسرع من رعيتك
اولى واطوع ه وانشاء [illegible]

اوصيك يا جيد فاحفظ وصيتي ولا تصحبن دني من يتهم والد
تعتمد بني الاعمام وارتشف نابلهم فهن خبيئات لاعداء الشدائد
ولا ترفعن بعضا على البعض اثرة فتلقاهم ما بين طاغ وحاقد
ورب كثير صالح قد ازاله ومال به عن طبعه قول حاسد
وما صالح الاشياء الا اقلها وما هو من اجناسه غير واحد
ابن منهم ما بان منهم بفعله لئلا يرى من بعده غير جاهد
والغ جميع الناس الود لا ابتغ لدى فتشكر مشتاق نحو حاسد
واتق سفيه الناس واقمع سفيههم ولا تك في وصل الملوك بزاهد
فانت لهم مستظهر في رعية ويجتنب عنهم قلوب الاباعد

وقال حسنت جيلان بن قطن بعد ابيه وحمدت
افعاله واستحسن رايه ان يقلده الملك في عناية ابنه
الغوث

وصيت غوثاً بما وصى اوايله وللوصية انما ؤ وامكاث
فلدته الملك لما ان رايت له فضايلاً كلها للملك احثاث

والغوث غوث الموامين وايل او عبد شمس ذي الندى الفياح
الواسع يقال بحر فياح وقال بعض اهل
العلم خلع جيلان باليمن الى تبع ذي القرنين لمعرفته
بفضله ورغبته في المسير معه وذكروا ان
الغوث بن جيلان ولي الملك في حياة ابيه وبعد
وفاته دهراً طويلاً من احسن الملوك سيرة
وعمل بسيرة ابائه واجداده ثم انه خطب الى ذي
القرنين ابنته ام البنين فزوجه اياها فلم يلبثا
الا يسيراً حتى توفي وهي حامل بوايل وخلف في الملك

ذي القرنين

ذي القرنين ٥ وبقصا قفت علي مكانه حمير وكهلان

مع الغوث بن جيدان

من ابي كهلان مازن من بني الازد عاملاً علي

علي اهل الثغور ولما انشا، وايل بن الغوث ولطال

فيه جلة ذو القرنين ما يصلح للمملكة اشار

الناس اليه ٥ فقام وايل بن الغوث في المملكة

وسار في الناس سيرة جميلة ٥ وساس اهل

زمانه سياسة حسنة ٥ واستكمل جزيرة

العرب من اليمن والحجاز والعروض والبحرين واذا

الى الشام طاعة واجابة ٥ فلما رات ملوك

بابل والمشرق ومصر خافوا مثل ما لقوا اباهم

الاول من سبا بن يشجب ولقوا مع الجهول من ذي

القرنين ٥ ملوك الافاق المذكوره

هذا جل معه بغيته من اباته وطاعته

ومحبته من اهل الارض من قبل اب امه فالافيلة

اليه مصغيه ٥ والالبا اليه مايله ٥ فدادوه
عنهم بالراحم وغمروه بالتحف والهدايا وادلوا
اليه بالمصانعه ٥ وحاطوه فيمن ولاه همرمن
رعيته ٥ بنو نضب بنه عبد شمس بن وايل الزعابه
بالسود والشرف على الضبه ردمان بن وايل ٥
وايل بن الغوث قال يابني اتق الله
يتقيك ماسواه ٥ واعلم ومن تحت يدك عباد الله
فاجعل شكره فيما فضلك عليهم ٥ واحسانك اليهم
ان كل مسترعي ساميه من يعيش من درها
ويستشعر من دفاها يجب عليه حياطتها من التلف
وحفظها من السبع وردضالتها ٥ والالحاق
في كسرها وتحصين حجرتها ٥ وارتياد كلا المراتع
لها ٥ فان فعل ذلك لها والا فحقيق ان يسترجع
منه ما استرعاه ويسترد منه ما استودع ٥
ويحبط ما صنع اجره ويعزل عن الرعايه احوج ما كان

الى المنفعه

الى البغله والكفايه ٥ واجدر ان يكون ذكره وانشا

اتق الله نو فنشر سواه ويتقواه اوصيك يا عبد شمس
انت عبد ومن رعيت عباد الله نفس اذا يعيش كنفس
هو ربي مفضل البعض في الرزق على البعض في كل جنس
فله الشكر والمحامد والحق علينا وحقه غير منسي
ونغقد مع الصباح رزايا لك وحظها حين تمسي

عبد شمس بن وايل وطانوفي

وايل بن الغوث قام مقامه ابنه عبد شمس فاجتهد
وعاش في اهل عصره ميمون الطاير نضر الامام ٥
لا يراد به الرياسة الاجله ٥ ولا انطوت به الليالي
الا عن اتخاذ العله ٥ واستعدا د النحله ٥ فلما
بلغ من عمره منتهاه ٥ وحاز في وطره اقصاه ٥
جمع بنيه وهما الصوار وحيشم وفيهما العدد من حمير
ونزرعنزوذ ومناع وقطن وبكنف واصبعه

وموكف وجرة والخنسب والصهيب والقعاعة ٥

اوصيكم بطاعة الله وطاعة

اخيكم الصوار فانه اكرمكم وارجاكم عندك ٥ وانت

يا ابا التمهدع ٥ وكان الصوار يكنى ابا التمهدع

فخليفتي بعد الله تعالى وعلى رعيتي ٥ فاحفظ مني

خصالا لن تضل اذا اقتديت بها ٥ ... ات

العز لا يتبين في الحرب الا بصدق اللقاء وحماية الادبار ٥

وذلك امارة الغلبه ٥ ولا يتبين في تسالم الناس

الا بمنع الجار وشموخ الانف عند سومة الخسف ٥

والحمل على المدينة ٥ ولن ينال ذلك الا بالرجال ولا

يعرف منك المنادم منهم الا بابانة عمن يستغني

غناه ٥ او لم يكن او اضممت سماكين في احدهما

قصر وقع المحمل على الاطول وسقط الاقصر ٥ وكذلك

الادق مثل الاجدال الحوامل على كل الاجل ٥

ان الملك بيت اساسه العدل ٥

وقواعده

وقواعد التدبير ٥ وحيطانه التيقظ ٥ واركانه الحزم وملاحكه الشك ٥ وعماده الوزراء والكفاة وعوارضه القادة ٥ وتراحضه الاتباع والا ستقامة لمدبر المملكة ومستخرجي الاناوة الا بمصافاة قادة الجيوش ٥ وسايق الجماعه الاصحاب الخزانه ٥ وربما وجدت ماية مقاتل ٥ واعجز مكافي وكثير فعله وقليل اذ يصدق الكرة العشرة من الالف المقاتل ٥ والماية من الالف ٥ والالف من عشرة اضعافه وانشا

اوصي بني وان تقارب بينهم	فيما الذي تبطاعه الصواب
واليك يا صوار اوصي بالذي	وصي الي ابوتي بالجار
وعلى كل حيث مبلغ قدره	اذ من بها متفاوت المقدار
ان الاصابع تستوي اصالها	والفرع بين تطاول وقصار
ومن الرجال الكل اصيبت توجهت	منه الركاب وحامل الاوزار
والملك بيت لا يقوم سماوة	الا باعمدة رسخن وجدار

فالبعض من بعض له متدافع كالطير فوق الارض والاحجار
ولربما عزالحيا وابدلوا واستبدلوا بالدين والاشرار
ابراهيم الخليل عليه السلام مذ عمرهو لاء
الملوك الثلاثة ٥ وذو القرنين ايضا ادرك عريبا
ووايلا وكان الثابت معه على الثغور حارثه بن الغطريف
بن امرئ القيس
وزهير الصوار اوذو يقدم منيا بدهر سالب طارح
ولما [illegible] عبد شمس بن وايل قام مقامه ابنه
الصوار فالتقط في ايامه ثار اجداده ٥ واستعمل
وصية ابيه عبد شمس في المملكة واعلمه بحسناه
ان الملك كاين في ولده وفارج منهم الى نبي مطهر من
ولد اسماعيل وانهم يملكون في مغرب شرق الارض
وغربها ويبلغون من العمر ما لم يبلغه غيرهم ٥ فاخذ في
جمع الاموال والادخار السلاح واتخاذ حمير
باتخاذ العدد ولم ينس حظه من العدل وحسن السيرة
حتى حسنت

حتى حسنت به حياته ٥ فجمع بينهم وهم آل شرح
يخصب وذو يقدم والغوث واسعر الترك
واقبل على ذي يقدم من بينهم ٥ وقال له يا بني
احم على حظك من الدنيا ان تسلبه ولا تنس نصيبك
من الله فانه ليس بناسيك ما ذكرته وما صبت
ناصبت ٥ وقد جعله ملاذا لك ٥ بل لا تسرع
بالمباينة الا عن ضرورة ٥ ولا تعاقب على جريرة
وضاف من الله ولا تخف عن سواه ٥ فاذا عمرت
ما بينك وبينه فلا تناس ٥ وان خربت ما بينك
وبين احد من خلقه ٥ واذا ملكت الرعية فاحرص
على ارهابها بالقول دون السوط ٥ وبالسوط
دون السيف ٥ فما غلب القول فالسوط غالبه
وما غلب السوط فالسيف غالبه ٥ ولا تفتيه
مع السيف ولا تركبه الا فيما لا لبسة فيه ٥ واياك
واجماع الكلمة عليك وان بليت بها فانفها عنك

بالغفلة ان ابطرتك ٥ وباللين ان مهلتك ٥ الى ان
تستعطف من قدرت على استعطافه باغلب التطمع
تطمعه ... والرتبه بالزيادة في رتبته
انك ان شحمت عندها بالمال فهو مالهم ٥
وان سمحت فهو مالك ٥ واعلم ان اليد اذا ثقلها
مع ما يقع فيها تخفف بثقلها ما في المقلب فاذا
طغيت الثابتة وافترقت الكلمة فما اقدرك ان تعتسق
واياك ان تنسلخ عنك يوما من ايام دعتك ٥
وحفظك الامانة وانت على مثل هذه العدة عدة
المهابة واحذر المحارب ٥ فرب ملك اتى عليه
ما لا يحتسبه

وصى اوايلنا الابناء ونحن كما وصوا ولابد نوصي اليوم باقدم
فراقب الله ان الله اثر من راقبته انه يولي وينتقم
من يتق الله لا ندحض له قدم الا وثانيه من بعدها قدم
من يذكر الله يذكره ويظهره لوانه في تخوم الارض مكتتم

وعلمك كتاب

وعامل الناس بالقول الرفيق وان يحرفوا فبالسوط او بالسيف قد عزموا

والقول مذكرة والترك مفسدة والسوط مزجرة والسيف محتدم

ذاك الحزم ما داور الرجال به اذا تعايا عليك الداء والسقم

لا تصبرن على منع لواجبة من العشيرة واصبر انهم شتموا

فان شتمت فقد عاقبت بعضهم صيرتهم لك اعداء وان خدموا

قد يشتم العبد مولاه فيحمله جوداً ويلطمه المولى فيظلمه

لا تجمعن عليك الناس كلهم ولا تهاونن بداء حين يحجمهم

ان امرء القيس البطريق بن حارثة البهلول شرك اباه الحارثة على اعمال الغوث بن عمرو فاستفرد بالعمل مع اربعة املاك مع وايل وعبد شمس والصوار وذي يعدم ثم قلد ابنه الاحساب وهو الغطريف الثغور والاطراف التي كانت يتولاها ويتقلدها في طاعة من ذكرنا وكتب له عهده

من امرء القيس الملوك لابنه حارثة الاحساب عن امر قد م

الى جميع الناس في الطاعة   افاقها من عرب ومن عجم
وان يودكر الخرج محمولا الى   حارثة الاحسا عمال الامم
ولا ايلام افدم ان اعرضوا   ووافت لجبل الهم بالنقم
يعدابيه الصواب ولم يفعد
معه سوى شخصه ٥ فقام بعلم بعد ابيه وحده
بالجهاد ٥ واستمر على سيرة من مضى ٥ واستخلف
بعده ابنه ذوانس بن زب بغلم وقال له يابني
ان في وصية ابائك لكفاية لمن عمل بها وحفظها ٥
وانا ازيدك معها خصالا لا غنا لك عنها ٥ وقد
كان في بعض سيرهم وان لم يذكروها ٥ لا تكثر الظهور
فتذهب هيبتك ٥ ولا تدمن الحجبة فتنسى
ويجترئ عليك ما الفاتك وبياس المظلوم من
لقائك ٥ فيظهر التشكي ويظن ان ليس مثلك ان
الرعية اذا رضيت به بدل منك ٥ ولا تقبحن
متنصتا فيخفي عليك الخلل وتذم وانك لا تعلم
وتورعليه

وتوبي عليه من حيث لا نشعره ان نتظام
الدولة في اتفاق الاهواء على الملك الكلمة معه
ولو تعدى على جميع القلوب في صدها الا بخصلة
وهو ان نصدر من كل قوم رئيسهم فهو سداد من
رايه فمن غضبه يغضبون وبرضاه يرضون

ايا عمرو اذ اما قمت بعدي فامرك بالاقارب والعشير
ولا يفقدك مظلوم نصيرا ولا تظهر لهم كل الظهور
وان من الحجاب لما يعني عليك الحادثات من الامور
ولا تقبح نذيرا حين يسعى بنصح فالنذير اخ البشير
فان الناس مثل النحل تاوي الى يعسوبها بعد المطير
وليس رحى بقدر بغير قطب ولا عيش يقاد بلا جرير
وان العدل مصلحة الرعايا ومرضاة الصغير مع الكبير
فان اخافه المولى ومولا يفارقه من الخطر الخطير
وفي ايام ذي بعلم وقعت سنا بن يوسف

عليه السلام ٥ فحطت البلاد واتصل عليها
الجدب وغارت العيون ٥ وفي هذه الحطمه
افتقد الناس باليمن ٥ ويقول اهل اليمن ان النواضح
انخرت من ذلك العصر وبعده ٥ وذلك ان اهل
اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلام يمتارون
من مصر قربتا لهم من بعد السفر اني انتم من نواضح
ووصفها لهم فاحتفروا آبار النواضح ٥ فكل بير
بقيت باليمن من ذلك العهد فهي عدلا تنضب ولا
تحول وتسمى الهادية واليوسفية

ام ابي ذوابس وعمرو وبنه — الملطاط لطمسمت جلاح
سلحل البحر وقيل ان الملطاط في بعض
اللغات راس هامة البعير وبه يسمى الملطاط
اي العالي ٥ والجلاح الذي ياخذ اعالي الشجر ٥ والمسحت
الذي يبينا صل الشجر ويقلع اصوله
وعض زمان يابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف
ولما

ولما توفا ذو يقدم قام بعده ذو الشن استن على
سنن اباثه وجرى الى غايتهم واقبل على ابنه
عمرو دون اخوته عمر والرابع وقال وهو يوصيه
يا بني ان النعمة تنزد فاربطها بالعمل الصالح
وان الزيادة نمام الشي فاستدرها بالشكر ولا
رغبة لمصطنع في اصطناع ولا يظهر جميله
وان لم يكافا وانما النماء في العدد فاستجلبه بصلة
الرحم والاحسان الى العشيرة واشرك بني العم
في نعمه فانه لا بهاء لنعمه لا تظهر على حاشية
الرجل واهل بيته واس العدل في الناس
واذ فيهم القسط يدخل الكافر في عمانه واستعمل الا
سفار ولا تنظر الى قلة ما يوخذ من الواحد فان
القليل اذا عم الجماعه كثيره والكثير من البعض قليل
كالتاجر الذي تلحقه سعة ماله من قبل الارباح
اقل من اضعاف ربح المزهد والمقل ورب قليل

هرم كثيرا ٥ واكلة هرمت امثالها ٥

يا عمرو من صاحب الايام كان له … على العزيز بها فضلا بما اضطرا
ان الانيس وان لم ترض عشرته … يسوبه العاقل العرنين يا عمرا
من لم يجاور بغير نعمته شردت … عنه فاصبح عنها يقتفي الاثرا
والشكر مفتاح ابواب المزيد لمن … يبغي المزيد وكافاك الذي عمرا
وان في صلة الارحام موئلة … وخير خيرك ما في الاهل قد ظهرا
هذان والعدل ادنى ما يطاع به … وقد يعود لك الاباد بين والحضرا

عمرو بن ذي اس ويقال ذو ابين فانه لما توفا

ابين وهو ذو اس قام من بعده ابنه عمرو مضطلعا

امر الرياسة مستحقا لها وبما قلد حافظا لما امر عليه

كان قد شاهد اباه ٥ وكان قد وصاه حاضرا بين

يديه ثم اسند الامر الى ابنه الملطاط

يا بني ان الملك ثمرة حلو جناؤها ٥ حسن رواه وهاه

كل احد فاعز بها ٥ وليست الا بالحرسة والحفظ فلا

فلا تزهد في اصطناع الرجال وادخار الثقات

ولا يغرنك

ولا يغرنك ان تقول اذا اعتقدت المال لرجال قربت
ملكك اطراح اهل الثقة والنجدة طمع في صراعه واخذ
بكظمه على حين ه لم يسعفه من الرجال الا الطريق
الذي لا يقدر على الاطلاع له بحيلة وكان كمن اراد
ان يجد يوم بذر وزرع ه وانما منافع المال
بالمقدمات من نفاقه ولولا ان الرجل يصير على حوادثه
من يوم افتقاره الى يوم فراحه ما انتفع بساعة
حاجته ه ولربما رايت الرجال تاتي بالمال وتكسب
اليه في المدة اليسيرة ولا تكسبك الرجل المال الا بعد
المدة الطويلة واذا كان الى الحصن فيقعد داخله
فان الحصن بتقايه والمنزل بجارة ه واذكر العيون
على اعدائك ه تطل على ما يكرهون ه وتاتيهم من حيث
لا يشعرون ه
اوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي كحفظي لما اوصى به السلف الخالي
بان لا تصونه المال من مصالح مضى فان رجال الناس تاتيك بالمال

وما الملك ياتي بالمهتر بانع • يحامي عليه عمرو ذو الثكلة الآلي

سوى وقعة في قرقر وطلالة • وتحميه من خيل جياد وابطال

فاذكى عقود الحرب ثامن بنابها • وجاهد ما كنا رويت باقلال

وراود باحراس عليك وملكهم • عليهم فهم ناب عليك باقبال

وانت فتردد بالضنين فانه • يمر بك من حال وانت على حال

امين بسكي الحصن في الحصن محبس • ومقبور افساد عليك واغلال

وكان عمرو بن ذكب الذي قام بعد الملطاط

بعزم وحزم ووارث علي الثغور حارثة بن امرء القيس

بن ثعلبة كما وارث اباه وهو في حداثته ه وذلك ان

عمر سنتهما ثلاث مايه ونيفا وثمانين سنة بقولهم

ثم اوصى ابنه عامر بن ماء السماء في ايام الملطاط

يا عامر الخير اني قد وها بصري • وراني ما يريب المستريبينا

وراني ما يريب بن الثلاث به • من الهنات الحوالي والثمانينا

فقد رات اعمال السلاف في رقلدها • فبلي ابا الي الهاميم الاعزينا

فانثت

فاثبت على ما كان اوصى اليك وما قد كان قدما به الآباء يوصونا

لا تقصد من طاعن الملطاط انكما لم ننقصه لم نخض كره المستحينا

لم يبعض بآذننا آباؤه ولقد كانوا لآبائنا قدما مطيعينا

انا نجيب بني اعمامنا وهم اذا دعوناهم يوما اجابونا

نعزهم فيعزونا وننصرهم فينصرونا ونكفيهم فيكفونا

نسعى لهم بين ايديهم اذا نهضوا وان نهضنا وكانوا بين ايدينا

اذا مضى سيد منا يقوم له مقامه سيد لم يول فينا

نحمي اواخرنا واني اوائلها وان من بعدنا يوما سيحمونا

يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن بعدك لقومك مرضي الوصيينا

وانما سمي عامر ماء السماء لانه كان
يقيم ماله اذا اسنت الناس مقام المطر فيبلغ الناس
بعطاياه ورفده وقت الجدب الى ان يلحقهم
المطر والخصب ذكروا ان عامر ماء السماء بن حارثة
جرد الى الشام زيد بن ليث في احياء قضاعة باهر
الملطاط وولى عليهم زيد بن ليث بن سند بن اسلم

بن الحاف بن قضاعة بن حمير وكتب له كتاباً الى اهل

الشام قائلاً

لزيد الى من حل بالشام حجة   من الملك الملطاط والقيل عامر

على ان زيداً ليس يحمي ويتقي   الى امر زيد كل بادٍ وحاضر

ويعطون من الخرج الذي يسالونه   وفاءً ولا يلقون بالمعاذر

والا فلا يلحون الا نفوسهم   اذا ما منوا بالسلبتها الضوامر

فلما صار زيد بن ليث بالحجاز ورفع بين

عشايره كلامه فافترقت قضاعة عنه فمنهم من

رجع الى اليمن فنسلهم بها الى اليوم وهم خولان ومهرة

وجهينة ومنهم من نزل بالحجاز ونسله بها الى اليوم

وهم بلي بن عمرو وبهر بن عمرو واقام زيد بالحجاز فاورق

نسله بها من سعد وعذرة وجهينة ونهد فارتفعت

الى نجد فعلياه وقد كانت دهراً طويلاً بتهامه ●

من مضى من قضاعة الى الشام ومصر

والبحرين فنسلهم بها الى اليوم وهم كلب بن وبرة وسليح

وتنوخ

ونوح وحسين والعين وقليص ٥

والملك بعدهم الى شدد به عصف الزمان كما عصف الارواح

ان الملطاط اوصى به الى شدد ٥ فقال

يا بني لو ان ملكاً مستغني بثاقب رايه دون الناس

لفضل عقله ٥ وكمال معرفته ٥ وحسن رويته ٥

وبارع ادبه وفطنته ٥ وعلمه بما تقدم من التجارب

لاسلافه مع حفظه ورواه واحاط به من سبق

الاوايل من ابايه ٥ وسير الماضين من اجداده ٥ لكنت

من اغنى الملوك عن مشاركة الآراء ومشاورة الاقوال ٥

ووصية الموصين ٥ الا انه لابد للملك الا ممن يعينه

بالراي والامر والنهي ولابد له من مشير يحمل عنه

بعض ما يثقله من ذلك ٥ ولابد للولد من وصية

الوالد قلت الوصية او كثرت ٥

جربت قبلك اسباباً علمت بها في الملك بيني وبين الناس يا شدد

فلم اجد عدة للملك تكلاه مثل النوال اذا ما قلت العدد

ولم ابدطاعة كالعدل ان نزعت عن طاعة الملك في الانام يد
فالناس كالوحش ان رايتهم شرعوا وان ذنبت لهم عافوا وما وردوا
متى اطاعك سادات العشيرة لا يصبك في الناس فاعلم لوردها احد
دار الوزير وذوي القربى وجلهم بالفضل انك مطلوب بما تجد
ان شدد بن ملطاط امتثل ما عهد
اليه ابوه فسعد به من قاربه ٥ وحضي به من لم يباعد
ولم يتوله ولد غيراثنين الحمر والرايش ٥ وتار فاسند
الملك الى وتار وشهر به وقال له يا بني ان الملوك
يشحون بالملك ان يخرج عن احدهم في حياته من الولد
والعزيز حتى اذا حيل بينه وبينه ٥ وبلغت النفس اللها
خلفه حيثا هيهات جاد بما ليس له ٥
الا واني احبوك به احرص ما كنت عليه في الحياة ٥
الا وان الفطنة انفس من المعارضه ولربما قايل
يقول يا ليتني اذا مت فارجع فانظر كيف يصنعون
الا واني جعلت آخر الامر اولا لا اخرج من الدنيا وليس لي
سبحن فيها

سجن فيهما ٥ و ...

جعلت عمري اثلاثا فاوله صبا وواسطه للغشم والحرب

ثم استغفرت وكان الثلث الاخير قسما الدنيا يا عموفورا لاخرى

توفا سد دقام بعده وتار وكان ولي

عهده وكان في عهده اليه اذا انا مت ما ترك عمرك

على خمس خصال تستعذب ورد هاه وتستعذب

صدورهاه وتحمد غيبها على فرض تؤديه وفطن

لنفسك تفطنه ٥ وتيقظ في الملك يحميه وحكم عدل

في الرعية مضيه ٥ ولذي اللب على غير الدهر ما يكفيه

فلم تطل مدة وتار ولا ثبت قدمه في الملك حتى نازعت

عمومته بني الصوار في الامر وقالوا نحن اقعد وانما

هو ملك ابينا ولن يخاطبه الاولاد دون الاباء ٥

فنتج في ذلك وشحوا وتداعوا للحرب ٥ فلما رات ذلك

وجوه حمير ... الفرقة وخافوا القطيعة قراوا

خلع وتار واخرج عمومته من الملك وقتلوا وقلدوا

حبل الملك بيد التبع بن زيد صاحب السر تبع بن زيد
وحسنت سريرته ورضيت بذلك بنو الصوار وقربهم
جميعاً وادناهم وآثرهم وكان لهم الاسم ولهم
او صيتهم فلما احتضروا وصى ابنيه عليهما نا ويحيا نا
... او صيكم بتقوى الله اولاً ثم باتفاقكما
بعد فلا ذل مع وفقه ولا عز مع فرقه
ولولا تداول الرجلين الخطو ما بلغ ذو الحاجة
من المسير مراده ولولا توازر اليدين في الهم ما
ملأ الوارد وارده وما استطيعت العارية مثل
صيانتهما ورعاية حق الغير فيهما فاحفظوا الله
في جوار النعم كي لا تعود نقماً فانه اذا أوسعت انتقم
واذا كوبر قصتم ولا تنبسط بكم دالة عليه فليس بينكم
وبينه قرابة واذا زللتم فاهربوا اليه فليس عليه
مجير ولا منه خفير ثم اعلموا ان هذا الامر
صار الينا عن قوم لم يرفضوه زهداً ولم يسلموه جهداً
ولم يسلبوه قهراً

ولم يسلبوه قهراً ٥ وانما هو امانة غايب الى ادبته
ومال يتيم يرزق بالمعروف الى ان يونس رشده ٥
ويتبين حلمه ويوفر عقله ٥ ثم يسلم الى كل يد ما
ملكت ٥ فليكن بذلك علمكما وعليه تحافظكما ٥
واذا حان فراقي كما حان مني ٥ فليردد الامر بحفظ
الوصية الى الغابر ٥ وليرده الغابر الى من غبر بعد
مثل ذلك الى ان يقوم من بني الصقار من يجتمعون
عليه فيسلمونه عن تشارع ٥ كما اخذتموه عن تراض
ثم ملكها عليهان وبهقان فاحسنا
السيرة فامتثلا ما وصى هما ابوهما حين يستبق
الموت نبهقان ٥ واستفرد بالملك عليهان ٥
فاقبل على عباده واضطلع بحلمه وسار بسيرة من
سلف حتى اذا اتى به ما اتى بهم فاوصى الى ابن اخيه
شهران اني لم اخصك بالملك دون
ابني ايمن لاجل انك تزيد عليه في فضل وتسبقه

في نجدة ولكن احببت ان اصل ما طوته الايام من عمر ابيك

دون ما بقي من عمري ٥ .... عليها واني اوصيك

بالكف عن المعصية والاحسان الى الرعية فانعم ٥

فاذا كويت داء القرفا حسم ٥ واذا صارمته المكايد

فامرم ٥ واذا اغضبت فاكظم ٥ واذا اساء من

دونك فاحلم ٥ واذا سئلت ما في يديك فاكرم ٥ واذا

اعتنت لك الحرب فلا تغشها الا بمن يتقدم ٥ فانها

غاية شر لا ينجلي الا عن دمار نفوس فيفرق اشد ما

قدرت ٥ فاذا حملت عليها فليكن امامك دونهم

ثم ... سنين بن نعمان واوسع الناس رهبه

ورغبه وشملهم عدله وقام سلطانه فامر ببناء

ما حول ناعط من القصور واستعمل ابنه ثالث

ريم في ارض حمير ٥ ثم كتب كتابه بسحته

رب حمير وهمدان زبور ما زبر على

قط وحجر بعهد كتبك ما ثالث في صباني ووصية لك

بعد وفاتي

بعد وفاتي ٥ وان لك الشركة في امر ما حييت ٥
والحوزة للملك ما وديت ٥ فاحتذ بسنتي واعمر
جادتي ٥ ولا ترضين لنفسك ان يقال الابوة خير منه
ولن يلحق الآخر بالاول ٥ فما الناس الا زايد علي
ابيه وناقص عنه ولولا ذلك ما بقي في الغابر
شي ما بقي في الدايره ان رعيتك ليسوا
بثلاثة تاكل من جميعها ٥ وتبتاع من عقوبتها
وانهم لك اساءة يطلبون ٥ من بلغة الدنيا
ويرهبون من نقلها مثل ما انت ترهب فانما
هم لك منهم نصل الطاعة ٥ وعليك فيهم حسن
الحياطة ٥ واعط كلاً منزلته ولا تنصب في كل
بني اب غير رئيس واحد ٥ فان كانوا اكثر تفرقوا
كالنحل التي لها يعسوب واحد واذا كثر في خليه
اليعاسب ذهب كل واحد منهم بفريق
ان لكل عصر اهلا ٥ وربما باينت طباعهم من كان

قبلهم فلا تستعمل في الارض الاسيرة الاول اجمع ولا
تتركها فلا بد فالناس بزمانهم اشبه ولولا ذلك
ماكان اهل دهر اكرم من اهل دهره ولا اهل
عصر انجد من اهل عصره ولا اهل زمان اعلم من اهل
زمان ٥ والايام متقلبه ٥ فاركب لكل زمان
مركبه ٥ و انه لا خلل في ملك تيقظ به
واطلع على عماله وسار في رعيته بالعدل وقبض
ايدي اتباعه وغمر قادتهم بالمال وملأ صدورهم
بالهيبه واشرك فصيلته ٥ في نعمته وتعقد
كتابه من حيث لا يعلمون واحسن الى من يغضب لغضبه
الجماعة ٥ ويرضى برضاه العصبه ٥ واخلط اللين
بالشدة ٥ والرفق بالغلظة ٥ ولم ينسلخ يوم
الا وهو رايح في الخبر خفيف الظهر من الوزر والاثم
توفي اشهران قام بعده ثالث ربه فعظم
سلطانه ٥ واحسنت ايامه وذكرته خبر في كثير من

مسانيدها

مساندها ولم تعرف له همدان عهداً ولا وصية
لأنه كان أكثر أيامه في بلد حمير ثم ملك حاشد ذو
مرع واحسن السير غير طويل ثم جمع حمير وكهلان
وقال يا أيها الناس ان لكل قوم دولة ولكل
دولة مدة كما لكل حامل تمام ولكل مرضع فطام
وقد حان منا انقطاع امد ووفاء بظهور
الحارث بن آل شدد فانزلنا لعله وقد جاء
في الخبر ان الملك المنتظر والعلم المشهر واني قد
رأيت ان انزل نفسي منزلة العيا له خشية
ان انزلها منه فلم يزل على ذلك حتى قام الحارث
الرائش واعتضد به

والحارث الملكي المسمى رائشاً　　إذ راش من قحطان كل جناح
وحباهم بغنائم الفرس التي　　فاضت على الجيرات والفلاح
وغزا الاعاجم فاستباح بلادهم　　ملكاً حماه كان غير مباح
ركب السفين الى بلاد الهند في　　لجج يسير بها على الالواح

وبنى بارضهم مدينة رانة فيها الجباه لعامل جراح
والترك كانت قبل اذلت فارشا لم يستروا من سرهم بنجاح
تشكوا اليه قرارهم ملعائب فيها صراح ينتمي بصراح
تركوا اسابا يا العزيز فشا بينهم للبيع تقسم في يد الصياح
وغدا منو هشرتث بطا عنق وولاية من منعم منتاح

هو الملك الرايش بن سدد بن قيس بن صيفي
بن حمير الاصغر هذا نسبه الصحيح ولده التبابعة
وقد نسبه الهمداني في الاكليل الى ولد الصوار
فقال هو الحارث الرايش من ال سدد بن الملطاط
بن عمرو بن ذي ابين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد
شمس ه وقال في الاكليل ايضا وقد
قال بعض العلماء ان الرايش من ولد قيس بن صيفي

تتابع الاملاك من حمير عدتهم سبعون لا تقصر
من ولد الرايش جمهورهم من حمير الاصغر ما حمير

يا ايها

يا ايها السايل عن تبع ٠ ونبتع كالشمس بل اشهر

وكان الحارث بدعا ملك الاملاك ٥ ولا

ملك الاملاك الا الله تعالى ٥ وذكر انه لما توفا

شند بن قيس قام ابنه الحارث فاخذ في اهبة

المسير والغزو وامر باتخاذ الخيل والسلاح

وترك جزيرة العرب والحجاز واليمن ٥ حتى استوسقت

له فلما اشتد ملكه وعلا سلطانه خافته

ملوك البلاد ٥ وروس النواحي فاتته هدية

من ملك الهند فاخره ٥ من مسك اذفر ٥ وكافور

وعنبر ٥ وياقوت احمر ٥ ودر وجوهر ٥ وجوار

حسان من تحف الصين ٥ فطلبت نفسه الي

غزو بلد الهند ٥ فعبا له الجنود واظهر انه

يريد المغرب برا او بحرا وعبا السفر حتى راى

ان الامر قد امكن ٥ فقدم رجلا من اهل بيته يقال

له يعفر بن عمرو بن ذي ابين بن ذي يقدم بن الصوار

بن عبد شمس في جيش عظيم ٥ وسار ابرة في خيل
عظيمه ٥ حتى دخل ارض الهند فقتل المقاتله
وسبا الذريه وغنم الاموال ٥ ثم اقبل الى اليمن
وخلف يعفر في اثنا عشر الف فارس في ارض الهند
وامره ببناء مدينة هناك ليذكر بها ٥ فا
قام بها وابتنى مدينة لم يروا مثلها وسماها
الرايشة ٥ فثقل هذا الاسم على العجم فسموها
الرايه ٥ الواية فاقام بها يعفر بن عمرو
وحينًا وخلف عماله وعاد الى اليمن بالغنايم
العظيمة فراش بها حمير وكهلان فسمى
الرايش ماخوذ من رياشه للسهم لانه ادخل
اليمن ما لم يدخلها قبله من السبا ممن يحسن
الزراعة والصنع ٥ فلما قسم الغنايم بين حمير
وكهلان وامرهم ان يستعملوا السبا واهل
السواد في اثارة الارض ٥ ففتق لهم فيها العيون
ودلهم

ودلهم على اتخاذ المستعملات وفي ذلك يقول يوسف بن
غلاب الحميري

من ذا من الناس له مالنا ... من عارب الناس ومن اعجم
سار بنا الرايش في جحفل ... مثل مسيل الغايض المفعم
يؤم ارض الهند غازلها ... من معدن الابنوج ولا كرم
منصلتا لا ينثني عزمه ... افرض عن ذب لبيد ضيغم
قدم ذا الغارات من قبله ... يقتل من حصد القنا الملتم
اعني به يعفر اذ جاءها ... بلصبتا ذلك من معدم
في بحرها المسجور بطورنا ... يوم مسير الملك الاعظم
شاء صباحا عنها صبحو ... من ذاك بالداهية الاعظم
رحبت سرنديب الى كاهل ... منها لجرمي فقرى الكوكم
فاول الغارة قاموا لها ... واسلموا للفيلق المظلم
نادهم اني لكم ناهر ... فاليوم يوم فالعلوة حمي
نقتل من شئنا ونأسرهم ... بكل سيف قاطع مخذم
نستعبد الاطفال قسرا ولا ... نقتل غير البطل المعلم

لو نطقهم الجن لنا اذعنت ... واسلمت طوعاً ولم نفتقد

فانعش الرايش املاكها ... وآب بالخيرات ولا نعم

ثم سبينا كل مكتد ... ذات دلال بيضة المعصم

والدر والياقوت من ارضها ... والعسجد الخالص كالعندم

وقد بني بعض في ارضهم ... واية ذات بنا محكم

يذكرنا في الدهر ما قد بقي ... واذكر فيها النبي آدم

الرايش من بلد الهند اذعنت له الملوك وحملت اليه الخرج فاقام باليمن دهراً طويلاً لا يغزوه ودانت له الافاق حتى اتاه رسول ملك الروم بابل وكتاب منوهش احد ملوك الاكاسرة يهدا بانفيسة من الجوهر العتيقه والمسك الفتيقه والحرير والديباج والسروج والحلية والآنية الرفيعه ... اكثر ما بعث اليه من بلد الترك وامتعتهم من السلاح ليرغبه في بلدهم وعرفه فسادهم في الارض وانبساطهم الي اعمال

بابل

بابل ٥ وان جمهورهم باذربيجان وان بابل منهم
والشام على خوف وانهم لا يرون اهل بابل في عيونهم
شيئا و ... عبيد بن شريه واهل بابل يومئذ
بقية من قوم نوح عليه السلام ٥ من غير العرب
فاجتمع عند ذلك على غزوة الترك وكان غزا في عمره
مرتين ٥ الاولى بلاد الهند والسند وهي التي تقدم
ذكرها والثانيه الى بابل وخراسان وبلاد الترك ٥
قال فلما راى الرايش تلك الهدايا قال
للرسول أكل ما ارى من بلادكم ٥ قال بعضهم ايها
الملك وبعضه من بلاد الترك وهم من ورائنا من الهم
انهم لا يدينون لأحد من الملوك ٥ فحلف ليغزون
تلك البلاد التي خرج منها ما راى ٥ واستخلف
على اليمن جعفر بن عمرو وكان ذلك في عصر موسى عليه السلام
و ... متوهشر انه يستدعيه الى
بلاد الفرس ويستنصر على الترك ٥ لأنهم قد كانوا لا

يستظهروا على العرب وابا حوا بلادهم فنهض الرايش
في مائة الف وخمسين الفا ٥ وكانت الرواد في ابتغاء
الطريق متفقد مين فلم يجدوا خبراً من طريق اخذها
على جبل طي حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ٥ ونزل
الموصل وبعث شمر ذو الجناح الاكبر بن عطاف بن
المنتاب بن عمرو بن زيد بن علاف بن عمرو بن ذي
ابين حتى دخل على الترك اذربيجان فاوقع فيهم
وقعة اثر فيهم فقتل المقاتلة ٥ وسبي الذرية
وتتبع اهلهم حتى اوغل في بلد الترك وكتب الى الملك
الرايش يخبره بما قتل وسبي وما احتوى من الاموال
فامره ان يصل بكل ما معه وان مسيره على
باب مدينة الترك على حجرين منقا بلتين سنتين
فكتب في اعلا احدها انا الرايش بن ابو مرا سيد
بسد الا وابد ٥ بلغ من الدنيا امله ٥ وبقى ينتظر
اجله ٥ فمن يقضي ونحته مكتوب ما هذه

نسخته

نسخته يا جابيا ارض خراسان ٥ ملتجيا في ارض
حران ٥ فتحت ارض الصين مستاثرا بعز الاول
والثاني ٥ بتبع قرن الشمس ان اشرقت حتى بدا
نور الضحى ثان ٥ ساير على البيت مستعجلا مغتنما
ارض سجستان ٥ يستقصي الرايش بعد كب الذي
نال ويبقى الناس في شان ٥ و ... م على
الاخر اثبت في الجلاميد ٥ خير المسير في البيد ٥
انا الرايش الصنديد ٥ سار وكان اول ساير ٥
نحو المشرق في عراعره ٥ يريدون المكاثر ٥ بجماير
الحتوف ٥ وسعيها الكثيف ٥ واسمها المخوف ٥
الا ان الزمان اطاع امري ٥ ...
الا ان الزمان اطاع امري وسوف اطيعه كرها بقسر
وكنت الدهر اعوام اعز نزار ساسلم طول هذا الدهر عمري
يخادعني بايام حسان وبعطيع دائبا في ذاك عمري
... بن منبه ان الرايش اخذ في ارض

ارمينه الى ما تحت بنات نعش ۵ ثم رجع الى الشام ۵
الى بيت الله الحرام ۵ ثم رجع الى غمدان ۵ وقال
عبيد بن شرية وقد ذكروا ان الرايش ذكر مسيره في
شعره وبشر بظهور المصطفى سيد ولد آدم محمد
صلى الله عليه وسلم ۵

انا الملك المقدم حين امضي ۰ جلبت الخيل من اوطان شام ۰
لأغزوا اعبداً جهلوا مكاني ۰ من ابناء يافث وقبيل حام ۰
فاحكم في بلادهم بحكمي ۰ سواءً لا يجاوز في علام ۰
بني قحطان فاجتمعوا وسيروا ۰ وحجوا البيت في البلد الحرام ۰
بلاد الله حجوا و بيت ۰ نوارثه الهمام عن الهمام ۰
دعوا اعراضه لبني ابيكم ۰ وكونوا مثل قحطان وسام ۰
وكونوا مثل ملطاط بن عمرو ۰ وذي اسن الاصادي الكرام ۰
لأنا الاغلبون اذا بطشنا ۰ وانا المتقون لكل ذام ۰
وانا يوم نغضب ونسامي ۰ تكاد الارض ترجف بالانام ۰
وان نرضى تغر بمن عليها ۰ ويشرق وجهها بعد الظلام

رضينا

رقينا الملك والأملاك فينا ... ونحن الاكرمون بنو الكرام
ابونا يعرب فينا تسامى ... فنفقهم ما يفاخر او يسام
ملكنا الناس طرا مثل كانوا ... لعبد يافث وقبيلها م
فان اهلك ولم ارجع اليكم ... فقد هلك الملوك من اهل الام
وان اهلك فقد اثبت ملكا ... لكم يبقا الى وقت التهامي
ويملك بعدنا منا ملوك ... يدينون العباد بغير ذا م
وينتشر الاساود بعد عشر ... عقابا لله في القوم الاثام
ويملك بعدهم منا ملوك ... ضعيفا مرهم بنكل المرا م
ويملك بعدهم رجل عظيم ... نبي لا يرخص في الحرا م
يفارق اهله وله كتاب ... يوافق خطه رجع الكلام
يسمى احمدا يا ليت اني ... اعمر بعد مخرجه بعا م
ويخلف بعده خلفاء بر ... ويملك بعدهم اولاد عا م
ويظهر راية المنصور فيهم ... على الاء وراء بعد لا م
فينشر مطلع ملك طويل ... ثلاث بعد واحد تما م
فتنبعث الحقوق وقد تبينت ... كما انبعث الذين من السلام

وملك بعده رجل ضعيف ... على ايامه ازكى السلام

ولما استنفر الرائش في قصر غمدان اقبل على ابنه ابرهة

بن الحارث يوصيه فقال له يا بني ان اباك من

الملوك فاقرأ انت في بمنتدا انت اوسط الناس واولاهم

به وانه ليوصيك بزيادة ما نالت يداك من الخير

ان تفعله الى من سمع لك واطاع واجعل

العدل لك ناصرا واتخذ الاحسان لك عدة واصطنع

لعشيرليوم ما وانسا ديه ...

حويت الى الملك الذي كان حازه لاولاد في سالف الدهر حميره

وكن حافظا للملك بعدي عامرا فقد يحفظ الملك الاثيل ويعمره

وعمرانه ان نبسط العدل دونه وبالعدل ننهى ما نحب ونامر

وواضب على الاحسان انك لن ترى كريما به الايمان ويبصر

وقومك واسلهم وحطهم وانما بقومك تعلوا من اردت وتقهر

...

اوذو المنار بني المنار اذا غزا لبد لته في رجبة ومراح

الغي بمنقطع

التي بمنقطع العمارة بركة في الغرب تدعى الآن حين يهاج

ذو المنار ابرهة بن الحارث بن الرائش الملك

وسمي ذا المنار لانه اول من نصب المنار والا

علام والاميال على الطرق ليهتدى بها خشية

ان يضل عند القفول من غزوهم في رجوعهم وكان

غزوهم الى منقطع العمارة في المغرب فملك تلك

النواحي وولى بها الولاة والعمال والكفاة

والعبد ذو الاذعار اذ ذعر الورى بوجوه قوم في السناقباح

قوم من النسناس مذكورون في اقصى الشمال شمال كل براح

ان ابرهة كان اجمل اهل زمانه

فيما يذكر فهويته امراة من الجن يقال لها العيوف

بنت المرابع فتزوجها ابرهة فولدت العبد بن

ابرهة فنشأ العبد وبلغ مبالغ الرجال من

آبائه وسار ابرهة نحو المغرب غازيا ومعه ابنه

العبد فصيرة

العبد قصيرة على مقدمه ٥ واستخلف على اليمن ابنه
افريقيس بن ابرهة وسار ابرهه حتى اوغل في ارض السوداد
برا وبحرا ٥ وامعن فيها لم يبد له المقام فاقام وسرح
ابنه العبد بن ابرهه في ارض المغرب في عسكر حتى انتهى
الى قوم وجوههم في صدورهم ٥ فاذا كان النهار وحرت
عليهم الشمس استخفوا في الماء فوضع فيهم السيف حتى
افناهم ورجع الى ابيه بسبايا كثيرة ٥ واصاب من
الاموال شيئا كثيرا واخذ منهم قوما ٥ فلما قدم اليه
ذعرت الناس منهم ٥ فسمي ذا الاذعار بذلك ٥ قال
عبيد بن شرية فلما رجع ابرهة من غزوته تلك
امر بمنارة فبنيت وشبت فيها النيران لتهتدي بها
جيوشه وكان ذلك المنار اول منار وضعه الملوك ٥
فلذلك سمي ذا المنار ٥ ا

واخوه افريقيس وارث ملكه ٥ حتف العداة وجابر الممتاح ٥
ملك بني في الغرب افريقية ٥ نسبت اليه باوضح الايضاح

واحل

واصل فيها قومه فتملكوا ما حولها من بلاد ونواحي

او لعيسى بن ابرهة ذي المنار ابن الحارث بن الرايش

فغزا نحو المغرب عن يمين فسير ابنه في ارض البربرة حتى

انتهت الى طنجة في ارض المغرب فرأى بلاداً كثيرة

الخير قليلة الأهل فامر ببناء مدينة افريقية

وسكن فيها قبايل من قومه معروفة وهم كنانة

وعهامه وربانة ولوانة وصنهاجة قبايل صحيحة

في المغرب من حمير ونقل البربر وهو جيل من الناس

بقية من قتلهم يوشع بن نون لانه دعاهم الى طاعة

الله فكرهوا الحق واحبوا المقام على الكفر فقتلهم وهرب

منهم طايفة الى السواحل ثم رجعوا بعد ذلك فقتل

منهم افريقيش في غزوته هذه من قتل ونقل بقيتهم

الى بربرة فاسكنهم بجيشهم في بلاد البربر ثم

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملك للعيش العجب

ورأت كوش لعمر دايمها يرتقي عيشاً لنا الا بيثرب

ثم امسوا غير ممسي من مضى بين ميت وطريد ذي نغب
فاشكر صنيعاً شكر اصادقا واصدق متى تنفا ثما اذا جرب

التسميدع بن عمرو بن العلاء في ذلك

سرنا الى المغرب في جحفل فيه لعمرك كل شاب همام
بامر افريقيس لا ينثني بكل صقال وعضب حسام
حتى اتينا ارض طيخا نهفا من دون بحر غير سهل المرام
نخوض في الفرسان من مامقط نضرب فيه كل ايد وهام
بامر ماضي الهم ذي حيلة يقهر من شاء بجيش لهام
يقتل منهم شيخ املاكهم اروع قوم غير وغد كهام
وسكن البربر في فدفد كنا بسارت كمثل الغمام
ثم ابتنى البنيان في جوفها لغير ما كره لدهر الدوام

الخزاعي اذ عمرو بن عامر بن مزيقيا تولى
الاعمال في الاطراف والثغور لابرهة ذي المنار ولعبد
بن ابرهة ولابنه شرحبيل وللهدهاد بن
شرحبيل بن ظاهر الجني ﻫ

وكذلك

وكذلك الهدهاد ايضا عامر هذت قواعد ملكه المنصاح

المتسق هذا هو ملك الهدهاد بن

شرحبيل بن بريل ذي شحر بن شرحبيل بن الحارث

بن مالك بن سند بن زرعه وهو حمير الاصغر ٥ بن

سبا الاصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس ٥

بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث

بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن

الهميسع بن حمير الاكبر وهو اب بلقيس التي ذكرها

الله تعالى في القران الكريم ٥ النمل وكان

الهدهاد ملكا عظيما ولم يكن له ولد ذكر

ولا عقب غير بلقيس امها من الجن وشمس امها من

العرب ٥ فاما بلقيس فقد ملكت بعد ابيها ٥ واما

شمس فكانت عند ياسر انعم صاحب المسند بوادي

الرمل ٥ سبب تزويج الهدهاد بن شرح

بن شرحبيل الى الجن انه خرج الى الصيد في جماعة

من خدمه وخاصته فراى ذيبًا يطرد غزالاً وقد
الجاها الى مضيق ليس للغزال عنه مهرب ولا مخلص ٥
فحمل الهدهاد على الذيب فطرده عن الغزال وبقي
الهدهاد يتبع نظره الى الغزالة لينظر الى اين
تنتهي فسار في اثرها وانقطع عن اصحابه ٥ فبينما هو
كذلك ٥ اذ رفع له عن مدينة عظيمه فيها كل ما
يدعا باسمه من البناء والنعم والخيل والنخيل ٥
والزرع والفواكه فوقف دونها متعجبًا مما ظهر له
منها فهو في ذلك ٥ اذا اقبل رجل من اهل تلك المدينة
التي ظهرت له فسلم عليه ورحب به وحياه وقال
له ايها الملك اني اراك متعجبًا مما ظهر لك في يومك
هذا فقا[illegible] له الهدهاد اني لكما قلت فما
هذه الدنيا ومن سكنها ٥ فقال هذه مارب
سميت باسم بلد قومك وهي مدينة عرم حي من
الجن وهم ساكنوها وانا الثلب بن صعب ملكهم
وصاحبهم

وصاحبا مرهم ٥ قال فبينما هم كذلك في الحديث
اذ عبرت بهم امراة لم يرى الراوون احسن منها وجهًا
ولا اكمل منها خلقًا ٥ ولا اظهر منها صباحةً ٥ ولا
اطيب منها رايحة ٥ فافتتن بها الهدهاد وعلم
ملك الجن انه هواها وشغف بها ٥
ايها الملك ان كنت قد هويتها فهي ابنتي فانا ازوجكها
فجزاه الهدهاد خيرًا في كلامه ٥ وقال له من لي
بذلك ٥ فقال له الجني اني ما عرضت عليك
تزويجك اياك منها وجمع بينكما على اسرّ الاحوال
وانتهاه ٥ فهل عرفتها ٥ فقال له الهدهاد ما
رايتها قبل يومي هذا ٥ فقال له الجني فانها الغزال
التي خلصتها من الذيب ٥ ولا تكافيك على فعلك
الجميل ابدًا باكثر من مياتك بها بشهادة الله عز
وجل وشهادة ملائكته ٥ فاذا اردت ذلك فلتخرج
الينا بخاصة اهلك ٥ وملوك قومك ٥ ليشهدوا

املاكها ٥ ويحضروا وليمتها وميعاد ذلك الشهر الداخل

فانصرف الهدهاد على الميعاد وغابت ا...

عنه واذا صحبه حوله يدورون له ٥ فقالوا له

اين كنت فنحن نطلبك منذ فارقتنا ولم نترك شيئاً

من هذه الفلوات الا قلبناه لك وطلبناك فيه ٥

فقال لهم الهدهاد لم ابعد ولم اجب واقبل يسير

وهو

عجايب الدهر لا تفنى اوابدها ٥ والمرء ما عاش لا يخلو من العجب

ما كنت احسب الارض يعمرها ٥ غير الاعاجم في الآفاق والعرب

وكنت اخبر في الجن الخفاة فلا ٥ ارى اخبارهم الا الى الكذب

حتى رايت مقاصيراً مشيدة ٥ للجن محفوفة الابواب والحجب

تحفها الزرع والماء المحيط بها ٥ مع المواثر من زرع ومن عنب

ما بينها الخيل من طرف ومن تلد ٥ والحور فيها نزل الانعام والكسب

وكل بيضاء تحكي الشمس صاحبة ٥ هيفاء لفاء من موصوفة العرب

مضى جمادى ويأتي بعدها رجب ٥ وسوف اسري على الميعاد في رجب

حتى اولي

حتى اوى خير الجن من عرم · اعني ابن صعب هو المعروف بالثلب
نبغ لديه الذي نادك ومن به من التواصل والاصهار والنسب
قال فذكروا ان الهدهاد خرج الى الميعاد
الى اصهاره من الجن في خاصة من قومه وخدمه
حتى وافاهم فوجد قصراً بناه له الجني في فلاة
من الارض محفوفة بالنخل والاعناب وانواع
الزرع وفنون الفواكه تخترق فيها المياه الجاريه
فعجب القوم من ذلك عجباً شديداً وراؤ ملكاً
عظيماً فنزلوا معه في القصر على فرش لم يروا مثلها
ولا اطيب منها قط رايحه ولا اذكا وسقوا من الشراب
ما لم يشربوا قط الذ ولا اهضم ولا امرا ولا اخف
منه فمكثوا معه ثلاثة ايام بلياليها ومكثوا في
ذلك وزفت الى الهدهاد امرأته الجزورية ابنة
الثلب بن صعب العرمي ملك الجن فاذن الهدهاد
لبني عمه وخاصته عشيرته بالانصراف الى مواضعهم فصار

ذلك القصر دار مملكته ... فذكروا انه اقام
زمانا مع الجرورية بنت الثلب فولدت له بلقيس
فنشأت اعقل امرأة سمع بها في ذلك الزمان ٥ وافضله
رأيا وتدبيرا وحكما وعلما ٥ وكانت ذات المشورة
حين عرف ذلك جميع حمير منها ٥ قال فلما
حضرته الوفاة بعث الى رؤسا حمير واهل الراي
والقدر منهم ... لهم اني كنت قد استخلفت
عليكم بلقيس ٥ فقال رجل منهم ابيت اللعن تدع
اهل بيتك وافاضل قومك وتستخلف علينا امراة
وان كانت بالمكان الذي ... به منك ومنا ٥ فقال
يامعاشر حمير اني قد رايت الرجال وجمعت اهل
الفضل والراي فما رايت مثل بلقيس رايا وعلما
وحلما مع ان امها من الجن وارجوا ان تظهر لكم بها
عناية من الجن تنتفعون به انتم وعاقبتكم فاقبلوا
رايي فيها مع اني مؤديه الى غيرها من اهل بيتها ٥ فاني
كنت وهبت

كنت وهبت الملك لابن اخي هذا الغلام ٥ وهو
غلام له راي وعقل وهو اولى بالامر من بعدها ٥
اما في وقتها او بعد موتها ٥ فا[illegible] من هو فقال
ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو ٥ قالوا سمعنا واطعنا
ما رايت ايها الملك انظر لنا ٥ ثم هلك بعد ان لبث
في الملك مائة سنه على ما ذكره الرواة والله [illegible]

[illegible]

ام ابن بلقيس المعظم عرشها ٠ او صرحها العالي على الاصراح
زارت سليمان النبي بتدمر ٠ من مارب دينا بلا استنكاح
في الف الف مدجج من قومها ٠ لم تات في ابل اليه طلاح
جاءت لتسلم حين جاء كتابه ٠ يدعوا بها مع هدهد صداح
سجدت لخالقها العظيم واسلمت ٠ طوعا وكان سجودها لبراح

بلقيس ابنت الهدهاد ملكة سبا التي ذكرها
الله في كتابه في سورة النمل وقص خبرها وخبر سليمان
بن داود عليه السلام ٥ وخبر الهدهد الذي كتب

معه الي بلقيس وقومها ٥ لما اراد الله اكرامها بسليمان
عليه السلام ٥ خرج مخرجًا لا يدرك ابن مراده اليها
والي غزها و ... اذا ركب من منزله يتبدى غداة ٥
منه فيكون مقيله نصف النهار باصطخر من ارض
فارس ثم يتروح في بيت كا البستان في غدوه
ورواحه مثل ذلك السير في كل وجه ياخذوا اليه
و... تعالى اصدق القايلين غدوها
شهر ورواحها شهره قال ابن شريه وكان
سليمان بن داود اراد الخروج وضع كرسيه علي
الارض فركب باصحابه وجلسائه ٥ ثم جلس واجلس
الانس عن يمينه وشماله واجلس الجن من ورايهم علي
مراتبهم فمنهم قايم ومنهم جالس واظلته الطير واقلته
الريح وسارت بهم لا تزيل احدًا من مجلسه ولا تفسد
عليه شيًا من عمله حتى ياذن لها بوضعهم علي الارض
فيقضي غرضه ويامرها الرجعة فتنقلهم الي حيث
يريد الوقوف

بريدا الوقوف و قال وهب بن منبه الابناري فاورث
سليمان الملك فاتاه الله النبوة وساله ان يهب له
الملك ملكا لا ينبغي لاحد ففعل فسخر الله له الريح
والجن والانس والطير وكان فيما يذكرون ابيض
اللون مضيئا جسيما كثير الشعر يلبس البياض فاذا
خرج من مجلسه عكفت عليه الطير وقام له الانس
والجن حتى يجلس على سريره وكان نبيا غزا قلما يقعد
عن الغزو فلا يسمع بملك في ناحية من الارض الا
اتاه حتى يذله وكان فيما يزعمون فيما اراد الغزو
ضربت له سفينة من خشب ثم نصب عليها الابنيه
ما يحتاج اليه الناس والدواب وحمل آلة الحرب
كلها حتى اذا جمع فيها من كلها يريد امر الريح العاصف
فدخلت تحت خشب تلك السفينة فاحتملتها حتى اذا
استقلت امر الرخاء فتحملها الى حيث يريده وان الريح
لتمر بالزراعة فلا تحركها فكان لذلك صلى الله عليه

حتى اذا كانت غداة يوم غدا الى مجلسه الذي كان يجلس فيه
فتقعد الطير التي تظله من الشمس فراى فيما يزعمون موضع
الهدهد مفتوحا للشمس فقال مالي لا ارى
الهدهد ام كان من الغائبين خطاه بصري ام تمنا
فلم يحضر فلما عرف انه قد غاب قال لاعذبنه
عذابا شديدا اولا ذبحنه اوليأتيني بسلطان مبين
وذكروا ان عذابه نتف ريشه فمكث غير بعيد ثم جاء
الهدهد فقال له ما خلفك عن نوبتك فقال
احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اني
ادركت ملكا لم يبلغه ملكك اني وجدت امراة
تملكهم واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم وجدتها
وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم
الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر
ماذا يرجعون

ماذا يرجعون ٥ وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم ٥
من سليمان بن داود الى بلقيس وقومها اما
بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين ٥ فاخذ
الهدهد الكتاب برجله وقيل بمنقاره ٥ وانطلق
حتى اتاها فالقى اليها الكتاب فوقع على حجرها فنظرت
اليه ونظر من حولها الى طاير رمى بكتاب اليها
فاضوا في ذلك ٥ ثم ان الطير رمى بكتاب اليها من السماء
تعظيما لقدرها وبلغها ذلك ٥ فبعثت الى مقاول
حمير ٥ وقالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم ٥ انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الا تعلوا
علي واتوني مسلمين ٥ قالت يا ايها الملأ افتوني في
امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون ٥
قالوا نحن اولو قوة واولوا باس شديد ٥ والامر اليك
فانظري ماذا تامرين ٥ قالت ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك

يفعلون ٥ واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما
يرجع المرسلون ٥ قال [illegible]
فبعثت اربعين رجلاً وبعثت معهم مائة وصيف
ومائة وصيفه ولدوا في شهر واحد ٥ ولهم ذوايب
وعقاص والزي واحد ٥ الوانها واحد ٥ وبعثت
بمائة فرس نجيب في يوم واحد ٥ الوانها واحده
وبعثت بحق رصاص فيه من الجوهر والزمرد والياقوت
الاحمر والاصفر والابيض والاسود وملجم لا يتوصل
الى عدده وكل جنس منه الاان يكسره ٥ وبعثت اليه
بخرزة غير مثقوبة ٥ وقالت يثقب هذه الخرزة من
غير علاج انس ولا جان ٥ ولا بحديد ٥ وبعثت
بخرزة مثقوبة ثقبا ملتويا وسالته ان يدخل فيها
خيطا ٥ وقالت للوفد ان قبل الهدية فهو ملك
وان كان نبيا فليس له رغبة في الدنيا وانما رغبته
في الاخرة ٥ ادخلوا الينا في دينه وهو لا يقبل الهدية
وكتب اليه

وكتبت اليه كتاباً ان يميز بين الوصفاء والوصايف من غير
ان يعرف منهم احداً ٥ وان يميز الخيل ايها ينتج قبل
صاحبه ٥ وعن ما في الحق من غير ان يفتح ٥ فلما ورد
الوفد عليه والقوا اليه كتابها قراه وعرف ما سالته
دعا بالجن والانس ودعا بالوفد فقال لهم ميزوا بين
الغلمان والجواري ٥ ولا ينزع ثيابهم فاعلموه انهم
لا علم لهم بذلك ٥ وكذلك الخيل وجميع ما سالته
فقالوا لا علم لنا بشي من ذلك فاشتد تعجبه مما
سالته عنه ومكث اياما يتقلب لامر فيما سالته
عنه حتى اطلعه الله على علم ما يشاء من حكمته
فدعا بالغلمان والجواري ودعا بطست فملي ماء
ودعاهم واحد واحد ٥ وقال لهم اغسلوا ايديكم ٥
فكل من غسل من الماء حدر الماء من يديه حدراً
ومن غسل من الجواري يصير الماء صعداً فميزهم
على ذلك ودعا بالخيل فقال ينتجن في يوم واحد ٥

وهذا خال هذا ٥ وهذا عم هذا ٥ وهذا بن
عم هذا ٥ وهذا بن اخي هذا ٥ حتى اذا فرغ
منهن والوفد ينظرون ٥ في كتابهم اليقنين في علامتهن
ثم دعا بالخرزة التي لم تثقب فوضعها بين يديه ٥ ثم
قال لمن حضر من يثقب هذه الخرزة فتكلمت
دودة بين يديه وقالت يا نبي الله انا اثقبها
على ان تجعل رزقي في الخشب فقال نعم فلزمت
الدودة الخرزة حتى خرجت من الجانب الاخر في ثلاثة
ايام ثم انطلقت لرزقها ٥ ثم دعا بالحق فحركه فقال
فيه عدد كذا وكذا الجوهر والزمرد كذا وكذا
والياقوت الاحمر كذا وكذا ٥ والاصفر كذا
وكذا ٥ وكذلك الابيض والاسود حتى فرغ من
جميع ذلك ٥ والوفد ينظرون ٥ ثم دعا بالخرزة
التي ثقبتها ملتويا وقال لمن بحضرته ايكم ياخذ
هذه الخرزة الملوكة فيدخل فيها خيطا فاجابته

دونه على ان يكون في القصبة رزقها ه فقال ولكن
ذلك فقالت فاخذت خيطا في فمها ودخلت به حتى
خرجت من الجانب الاخر ه ثم انطلقت الى رزقها في القصبة
وكانت في الخشب امر سليمان عليه السلام برد جميع
ما بعثت اليه ه وذكره الله تعالى فقال للرسل
لتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم به بل انتم
بهديتكم تفرحون ه اني لا حاجة لي في هديتكم ارجع
اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم
منها اذلة وهم صاغرون ه الا ان تاتيني مسلمة
هي وقومها فلما رجعت الرسل بما قال ه قالت قد
عرفت والله ما هذا بملك وما لنا به من طاقة
ولا نصنع بمكابرته شيئا ه
اني قادمة اليك بملوك قومي فانظر ما امرك وما تدعوا
به ه فسارت بسريرها الذي كانت تجلس عليه
وكان من ذهب مفصصا بالياقوت والزبرجد

واللؤلؤ فجعل في سبعة ابواب بعضها في بعض ٥ ثم
اقفلت عليه الابواب وكان لا يخدمها الا النسا
ثم قالت لمن خلفت على سلطانها ٥ احتفظ بما قبلك
ثم قالت يا معاشر حمير اني خارجة الى سليمان فماذا
ترون ٥ فقالوا الامر اليك فخرجت فيمن معها
وتركت باقي اجنادها بغمدان ومارب ٥ وقال لها
قومها ما الذي تريدين الدخول عليه في طاعته
ام المحاربه قالت سوف يأتيكم العلم بما يكون ٥
وامرت لمن معها بالنهوض اليه الى تدمر من بلد
الشام ٥ وتدمر ——— مدينة قديمة بالشام
فيها بناء عجيب يقال ان الجن بنته لسليمان بن
بن داود والصحيح ان تدمر سميت بملكة
من العمالقه ٥ وهي تدمر بنت حسان بن اذينه
بن السميدع بن هوبر بن غريب بن مارب من لاوي
بن عملة بن هوبر بن امين بن هميسع بن حمير الاكبر
بن سبا الاكبر

بن سبا الاكبر وعن هشام بن محمد الكلبي عن السرافي

عن محمد بن خالد القشيري ه قال كنت مع مروان

بن محمد قال فهدم ناحية من تدمر فاذا في اساس

حايط من حيطانها خرس من رخام طويل فاجتمع

قوم وقلبوا الطبق وظن مروان ان فيه كنزا

فاذا فيه امراة وهي علي قفاها فيها سبعون

حلة منسوجة بالذهب جريانها واحد واذا

فيها غداير في راسها الى قدمها قد رعت قدمها

فاذا هو ذراع ه واذا صحيفة من ذهب في بعض

غدايرها فيها مكتوب انا تدمر بنت حسان

الملك بن اذينه بن السميدع من ولد عملق بن الضارب

بن عبد شمس خرب الله من يخرب بيتي ه قال ابو

اسامة ما لبثت الا قليلاً حتى جاء عبد الله وعامر

بن اسماعيل فقتل مروان رجع الى خبر مسيرها

قال ابن اسحاق وجعل سليمان يبعث الجن فيا تونه

بخبر مسيرها ومنتهاها كل يوم وليلة حتى اذا دنت
جمع من عنده من الجن والانس ممن تحت يده فقال
يا ايها الملاء ايكم يأتيني بعرشها قبل ان ياتوني
مسلمين ٥ قال عفريت من الجن اسمه كوذا
انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك ٥ يعني
من مجلسه واني عليه لقوي امين ٥ فزعموا
ان سليمان ابتغى اسرع من ذلك فقال له
آصف بن برخيا بن سمعيا بن سبط بن لاذي بن
يعقوب وكان صديقا يحفظ الاسم الاعظم
الذي اذا دعا الله به اجاب ٥ واذا سئل
به اعطى انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ٥
فمد عينيك ٥ فلا ينتهي طرفك الى مداه حتى امثله
بين يديك ٥ قال ذلك اريد ٥ فذكروا ان آصف
بن برخيا توضا وركع ركعتين ٥ ثم قال يا نبي الله انظر ما
بني الله امدد طرفك حتى ينتهي فمد سليمان عينيه
بنظر نحو اليمن

منظر نحو اليمن ودعا آصف بن برخيا فانخرق العرش

مكانه الذي هو فيه ٥ ثم مثل بين يدي سليمان ٥

فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني

أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن

كفر فان ربي غني كريم ٥ قال نكروا لها عرشها

ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون ٥

أي تعقل أم تكون من الذين لا يعقلون ٥ ففعل

ذلك لينظر أتعرفه أم لا تعرفه ٥ فلما انتهت الى

سليمان كلمته فخرج اليها عرشها فقال

أهكذا عرشك قالت كأنه هو ثم أمر سليمان بالصرح

وقد عملته الشياطين من زجاج كأنه الماء في صفاء

لونه فأرسل الماء تحت الصرح ثم وضع له سرير

له فيه مجلس ٥ وعكفت عليه الطيور والجن والانس

ثم قال ادخلي الصرح ليريها ملكاً هو أعز

من ملك الملوك ٥ وسلطاناً هو أعز من سلطانهم ٥

فلما رأته حسبته لجة بحر فكشفت عن ساقيها
لتسلك فظنت انه ماء لتخوضه اليه فقيل
لها انه صرح ممرد من قوارير ه فلما وقعت على سليمان
دعاها الى عبادة الله عز وجل وعابها على عبادة
الشيطان دون الله تعالى ه فقالت بقول الزنادقة
او لست ناجية فوقع سليمان ساجداً لما سمع
منها وسجد الناس معه واسقط ما في يديها حين
عجبت من صنع سليمان ه فلما رفع سليمان رأسه
قال ويحك ماذا قلت ه قالت وانت
ما قالت قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين ه فاسلمت
وحسن اسلامها قال وزعموا ان سليمان
قال لها حين اسلمت وفرغ من امرها اختاري
رجلاً من قومك ازوجك به ه قالت يا نبي
الله ينكح الرجال وقد كان في قومي من الملك
والرجال .

والرجال والسلطان ما كان لي ... ٥
انه لا يكون في الاسلام الا ذلك ٥ ولا ينبغي لك ان
تحرم ما احل الله فقالت زوجني ان كان لا بد من ذلك
ذي نبع ٥ قال واسمه موهب ايل وايل
اسم الله تعالى اي هبة الله ٥ وحمير تقول
اسم ذي نبع بريل ٥ قال العبروزي ومات
ذو نبع بريل ... علقمه او مثل صرواح فما
دونها او ما بنت بلقيس ونبع فزوجه اباها
وردها الى اليمن واولاده التباعيون بالسحول
وذي رويعه امير حي من الجن ٥ فقال اعمل
لذي نبع ما استعملك بقومك فصنع ذو نبع المصا
باليمن ولم يزل بها ملكا حتى توفي سليمان عليه
السلام ٥ فهذا ما رواه محمد بن اسحاق مولى قيس ٥
... بل تزوج بها سليمان عليه السلام ٥ وربما
كان ذلك والله اعلم ٥ والصحيح ما قاله اسعد تبع

وافتخر به في شعره فقال

ولدتني من الملوك ملوك ° كل قيل متوّج صنديد

ونساءٌ متوّجات كبلقيس ° وشمس ومن لميس جدودي

ملكتهم بلقيس تسعين عاماً ° باولي قوة وباس شديد

عرشها سرج ثمانون باعاً ° كللته بجوهر وفريد

وبدر قد قيدته وياقو ° ت وبالعد... الما تنضيد

ولها جنتان تسقيهما عينا ° ن فارابسك المسدود

لاتبالي ان جاءها غيث سيل ° جاءها السيل من مكان بعيد

فلو ان الخلود كان لحيّ ° باحتيال او قوة او عديد

او لملك لما هلكنا وكنا ° من جميع الملوك اهل الخلود

قال ... [illegible]

ولقد بعث لي عمتي في مارب ° عرشاً على كرسي ملك مصمد

عمرت به ازمانها في ملكها ° مغبوطة فاستدعيت بالهدهد

عمرت به تسعين عاماً ودوخت ° ارض العراق الى المفازة صيهد

نجدوا عليها الغالين كلهم ° عقيا لها يتعاقبون من الغد

قرات سبيل

فات سبيل الرشد حين تبينته ٥ ما قد اتاها من حكيم مرشد
نزلت عن الملك العظيم لربها ٥ قبل المنية او بقا الطارد ي

ابو محمد كان وهب بن منبه الانباري

لما مات سليمان بن داود عليه السلام ولي
ابنه في الحاق من بعده ابنه رجعيم بن سليمان بن داود
وهو وصيه وخليفته رجعيم بن سليمان اليمن
واتى رسول بني اسرائيل من بيت المقدس فقال له
ان اهل الشام ارتدوا بعد سليمان عن دين الله تعالى
فاجتمعت اليه حميره فقال له العلسل في نجران
يا خليفة رسول الله اردت الشام واهله اهل
باس وفتنة لا يعطون الا عن قسره فاجعل دليلا
واجعل عزمك خليلا ٥ صدا قا للقلوب لا يحول بينها
وبينه الا الخوف ان تخفيهم الا بعزم وصبر والله
المعين ٥ فقال له رجعيم لله جنود بيت المقدس
ينصرون الله وينصرهم فخذوا اهبة الحرب وعدوا

الجيوش حتى ياتيكم امري ٥ فان السنة محل والعام
جدب ٥ فتربص قوم من جيوش حمير بمكانهم ومضى
رجعهم الى الشام يريد بيت المقدس فاختار من بني
اسرائيل مائة رجل فسار بهم الى مدائن الشام قا
جابوه على امرابيه حتى بلغ الى انطاكيه فايتمروا
به حتى قتلوه هو ومن معه من المومنين ٥ وهم
الذين اختارهم للمسير من بني اسرائيل ٥ والقاتل
لهم من بقايا القوم الجايرين من بني كنعان بن حام بن نوح ونجبر بن كنعان باخواتهم من القبط بن كنعان
والنون بن كنعان ٥ ولم يكن لبني اسرائيل بهم طاقة ٥
ووقعت فتنة باليمن على الملك وتغلب كل على من تحت
يده فاشتغلوا عن الظهور لانطاكيه ٥ فارسل الله
تعالى جندا من السماء من الملائكة على اهل انطاكية فغاروا
عليهم وغزوا في طلبهم ٥ فلما صحوا عطفت عليهم
جنود الملائكة ووضعوا فيهم السيف فقتلوهم الى باب

انطاكية

انطاكية ودخل من اسلم منهم المدينة واغلقوا الباب
ونزل الملائكة على اهل المدينة فقتلوهم اجمعين ۞
وذكر بعض اهل العلم فيهم انزل الله تعالى
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها
قومًا اخرين ۞ فلما احسّوا بأسنا اذا هم يركضون
الى قوله حصيدًا خامدين ۞ قال ابو محمد
حدثنا اسد عن ابي ادريس عن وهب بن منبه
انه قال لما هدمت الملائكة اهل انطاكية الذين
قتلوا رجلهم اغلقوا باب سورهم وعلوه هبت
ريح صر شمالية وانزلت ببرد شديد ۞ فاسقطتهم
موتى ونزلت الملائكة على الناس فقتلوهم ۞
او ما بال الملك المعبد لما مضى • من ملك حي لا يرام لقاح
الى بواد الرمل اقصى موضع • بالغرب مسند ملجا لمجاح
لم يلق بعد عبوره بيتًا ولا • شيئًا من الحيوان ذي الارواح
ياسر بن عمرو بن المعبد بن ابرهة بن الرايش وسمي ياسر

ينعم لانه رد ملك حمير اليها بعد ان انتقل الى سليمان

بن داود ٥ وهو الذي وصل به الهدهاد بالملك

في عهد بلقيس او بعدها فاجابته حمير ٥ قال

ابو محمد لما ولي ياسر ينعم الملك اورث بلقيس على

ملكها مارئب لم يغير عليها شيئا من امرها ٥ وكان

ياسر ملكا عظيما ٥ خرج من اليمن غازيا فدوخ الشام

ومصر وقبض اتاويها وتوجه نحو المغرب لروَيا

رآها حتى بلغ وادي الرمل الذي يسيل ولم يبلغه

احد من الملوك غيره ٥ ويقال اسمه الرسل فلما انتهى

الي الوادي لم يجد معبرا ولا مجازا حتى كان يوم السبت

لا يجري ولا يتحرك ٥ فلما رآه كذلك امر رجلا

من اهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن يعفر ان يعبر

باصحابه فلم يرجعوا ويقال لا يوجد خلف ذلك الوادي

نبات ولا شيء من الحيوان ٥ فلما رآه ياسر ينعم امر

بصنم من نحاس فصنع ونصب على صخرة ثم كتب على

صدره كد

صدر ذلك الصنم كتاباً بالمسند وهو كتاب
بالحميري ابيات من شعر

انا الملك الحميري ياسر ... ليس ما بلغت مذهب
ولا يجاوزه احد فيعطب ...

على الملوك اتيت دهري ... على راي المقاول والقيول
نصبت فلم يزل صنماً مقيماً ... لحمير للشباب وللكهول
فما احد يجاوزني فينجي ... على التل المطل من المثول
ليعلم من اتاني من امامي ... فليس له وراي من سبيل

وجعل ذلك الصنم على هيئة الانسان لا يزال
يشير بيده الى من اتى اليه ليرجع ٥ وفيه
يقول ...

وهم كتبوا الكتاب بباب مرو ... وهم غرسوا هناك التبينيا
ومن صنم المغارب فوق رمل ... تسيل بحوله سيل السفينا
وحمير بناب الصين وباب مرو
وسمرقند وهو صنم المغرب وباب الثغر ببلاد الروم

وفي بلاد ذو الكلاع وقال علقمة بن زيد بن

يعفر اخو صاحب المعيب الذي غرق في الرملة

ايا يا بني الاملاك قد دمت حظة ... على فوق غايات الملوك القماقم

رددت علينا سيفنا في رضابه ... ولولا كان الملك اضحى غنائم

سلكت بلاد الغرب بطون بجحفل ... كمثل الدجاجي ارتجاج الهواجم

تغص جموعا للاعاجم عنوة ... بابناء قحطان الملوك الخضارم

اذا ما اتوا ارضا ابادوا ملوكها ... ونادوا جميعا اهلها بالجرائم

فاوردتهم في مورد لن يناله ... من الناس غاز رام ارض الاعاجم

اتينا الى واد تسيل سيوله ... تسيل برمل كالجبال الرواكم

تسير نهارا والليالي دائبا ... لتسبي سبيا من قبيل القادم

فاورده عمرو امنيه ضحى ... ليعلم من اسبابه ستركا

فيهما من حياتي اذ تولى غير ابيه ... الى ابن امي كان سيفي وصارم

فاوردني عمرو عليه تحيتي ... واوردني عمرو لامر مقاوم

وقال النعمان بن الاسود المعروف

بالجمار

لعمري لقد

لعمرك لقد اطلت حمير نعمة ۞ وفزت بملك ذي بقاء الى الحشر

ومن بعدها الملك الذي كان قد هوى ۞ فانت حسام الدهر ذو الامر (الزهر)

ولولا سليمان الذي كان ملكه ۞ من الله تنزيلا ووحيا على قدر

لما كان انسي يبتغي ان يرومنا ۞ ولا الجن اذ نحن الاقاصم للظهر

ولكن قضاء كان تحويل ملكنا ۞ الى ابن نبي الله داود ذي النصر

فذاك سليمان الذي كان امره ۞ من الله تنزيلا وحقا بلا نكر

ونحن ملوك الارض من قبله ۞ وقبل ابيه الخير عصرا من الدهر

ونحن ملوك الناس والمقتدى بنا ۞ الى ان يصير الملك منا الى فهر

يكون نبي امره غير داهن ۞ رحيم بذي القربى وبالاجنب الوتر

محمد الهادي واحمد اسمه ۞ رسول منير مشرق الوجه كالبدر

له امة منا غطاريف سادة ۞ مصاليتها اهل النكاية والنصر

يدينون دين الحق عن دين احمد ۞ يسيرون في الدنيا على هدي بالنهر

وسوف يطأ السودان ارض ابي (حمير) ۞ فتعبر عشرا وقريبا من العشر

فيخرجهم ذو الشان منا بعد ۞ ويقتلهم قتلا ذريعا الى البحر

فيسلبه الملك الذي هو ملكه ۞ بنو كريم النفس متسع الصدر

ويغلب آفاق البلاد بعزمه ويبقى بذاك الذكر في آخر الدهر
يرد عماد الدين من آل حمير فتقوم له الأملاك بالحمد والشكر
بني حمير سيروا البلاد لغزكم فإن المعالي لا تنال بلا قهر

القصيد

٨

ام ابن شمر يرعش الملك الذي ملك الورى بالعزم لا الاشباه
قد كان يرعش من رآه هيبة ورنا اليه بطرفه الملاح
وبه سمرقند المنار وسميت بيه من غاز ومن فتاح
واتى الممالك فارس كنفا وس في العنيد بعارم متحنا بجراح
فاقام في بيت مارب برهة في السجن عار معلنا بصياح
واستوهبت سعدى اباها ذ فعفى وسرحه بحسن سراح بنيه

شمر بن يرعش بن افريقيس بن ابرهة

ذي المنار بن الحارث الرائش وهو الذي احدث
السيوف الحميرية اليرعشيه وهي احكم السيوف
سقيا واكثرها جوهرا من بقايا الصمصامه
سيف بن ذي يزن بن فيعان الذي صار الى

عمرو بن معدي كرب

عمرو بن معدي كرب الزبيدي وله حديث
وقال ان حديثهما من جبل الغم وسمي يرعش
لانه كان يرعش من رآه من هيبته ٥ وقيل سمي
بذلك لانه اصابه الفالج في اخر عمره
يرعش منه وكلهم يقولون الأرعش بكسر العين فذلك
انه يرعش من رآه من الهيبة وغزا شمر يرعش
من اليمن في جنود كثيرة حتى دخل ارض بابل ٥ ثم
توجه يريد الصين ٥ فاخذ على ارض فارس
وسجستان وخراسان وارض بلد الترك ٥ فافتتح
المداين والحصون وقتل وسبا الأعاجم ودخل
مدينة الصغد فهدمها فسميت سمركند
بلغة العجم اي شمر خربها ٥ فعربتها العرب
فقالوا سمرقند ٥ وقيل هو اول من امر ببنائها
فسميت به وكتب على بابها كتابا بالحميرية
في صخرة مبنية عليها في سورها هذا ملك العرب

الى العجم شمر يرعش الملك الأشم من بلغ هذا المكان فهو
مثلي ٥ ومن جاوزه فهو افضل مني
ان سبب خروج شمر من اليمن الى المشرق ان
ملكا من ملوك بابل يقال له كتفا وس
بن كنينه تجبر وبنى صرحا يريد به الرقي الى
السماء كما فعل فرعون وهامان فنهض اليه
شمر يرعش بجنود فحاربه فظفر به واقبل الى اليمن
اسيرا فسجنه ببير مارب ثم قيل سعدى ابنة
شمر سمعت كناوس يجار في تلك البير فسمعته
فرحمته فلم تزل تشفع الى ابيها حتى اطلقه من السجن
وولاه على بلاده وردة اليها على خراج يؤديه اليه
في كل سنة وفي [illegible] في رواية اخرى ان شمر لما
افتتح سمرقند هدمها ثم امر ببنائها ثم توجه
الى الصين فخاصمه ملك الصين خوفا شديدا
عظيما ٥ وعلم انه لا طاقة له به فجمع ملك
الصين

الصين ووزرائه فاستشارهم فقال قد اقبل
هذا العريت ولا طاقة لنا به فماذا ترون ٥
فاتى كل واحد منهم براى وبقي واحد منهم لم يتكلم
فقال له ما تقول فقال ارى ان تظهر على
الغضب وتقطع انفي وتاخذ املاكي وضياعي
واملاكي ٥ ودوابي وعبيدي حتى يعلم الناس
بذلك ٥ فكره ذلك ملك الصين ٥ لعظم حال ذلك
الوزير فلم يعدمه ذلك الوزير حتى فعل به ما اشار به
عليه وخرج ذلك الوزير من الصين حتى انتهى الى شمر
يرعش فاراه جدع انفه وشكى اليه ما فعل به ملك
الصين وظهر لشمر عليه النصيحه فجعله شمر من
خاصته ثم احتاج شمر يرعش الى دليل يدله على الطريق
الى الصين في المفازة العظيمة التي دونه فقال
وما الحاجه الى الصين انا الدليل ولا تجد
ايها الملك من يعرف هذه المفازة ويعرف الطريق

فيها مثلي ٥ قال فنهض شمر يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير فسار بهم على غير الطريق حتى بعدوا بعداً شديداً من الماء حتى اشرفوا على الهلاك وايقنوا به ونفد ما عندهم من الماء ٥ فقال شمر اين الماء فقال الوزير ما هاهنا الا الموت ٥ قال اردت ان تهلكنا وقومنا وملكنا فتقتل رجالنا ونسبي ذرارينا ٥ وهبت نفسي لاهل بلادنا ٥ ثم ان شمر ضرب عنقه وايقن شمر بالهلاك وقال لجنوده توجهوا اين ما احببتم وفرش لدرع من حديد وظلل عليه بدرقة من حديد فذكر عند ذلك قول المنجمين حكموا في ميلاده انه يموت في بيت سقفه من حديد ٥ وفراش من حديد ٥ وذهب كل منهم على وجهه فهلكوا في تلك المفازة وسار من جنوده ثلاثون الفاً فوقعوا في ارض فيها الشجر والماء والنخيل وهي بلاد التبت الترك يجلب منها

المسك

فتملكوها وتوطنوها وبعدت عنهم ارض اليمن فسكنوا
بها الي اليوم فزيّهم زي العرب ٥ واخلاقهم اخلاق
العرب ٥ ولهم ملك قايم بنفسه وهم معترفون
بانهم من اليمن وهم يحبّون العرب حبًا شديدًا ٥
وقيل ان شمر قفل الي اليمن غانمًا سالمًا في رواية
اخرى حتى دخل اليمن وقرب من ريام ٥ ٥
والله اعلم اي مكان ذلك ٥ الشعر
والاقرن الملك المتوج تبّع عرك البلاد بكل قداح
وغزا وراء الروم يبغي وادي الياقوت صاحب غرة وطماح
فقضي هنا لكنحبه واتى الي اجل بعيد للحمام متاح
هل ملك تبّع الاقرن وهو ذو القرنين
المذكور في القران العظيم بن شمر بن يرعش بن افريقيش
بن ابرهة ذي المنار بن الحارث الرايش ويسمى
الاقرن ذو القرنين لسبب كان قرينه ولد وهو عليه
وكان ملكًا عظيمًا حليمًا ٥ قد اطلع علي علم الغيب

وسمع حلومات من ينظر في القران وقيل

انه ... ...

أنا الملك المتوج بالعطايا جلبت الخيل من اوطان شام

وقال ان اباه شمر الذي قاتلها وقيل الحارث

الرايش والله اعلم ه ... بلاد الروم

واوغل فيها حتى قطعها ووصف بتلك الناحية

واديه لياقوت وبالقرب منه عينا يسمى

ماؤها ماء الحيوة الذي ظفر به الخضر دون ذي

القرنين ٥ ولما بلغ الى تلك الناحية ادركته الشتا

هناك فمات ودفن هناك ٥ وكر اصحابه

راجعين خوف الهلاك ٥ فارادت حمير ان تجعل

من ذلك الموضع الى اليمن وهو موضع الظلمات ولا

يكون مظلما الا اذا غابت الشمس في راس الجدي فتصير

الايام لياليا بلا نهار في ذلك الموضع ٥ وفيه

... من ... من ...

انتس

ان تمس في اللحد ابا مالك ۞ يسقي عليك النزر بالحاصب
في حفرة غبراء مكروهة ۞ ذات ظلام ليس بالثاقب
فوق شراسي الارض من جلفة ۞ قبرك دون المعين لكاذب
فقد غنينا زمنا ناعما ۞ منك كبدر الغسق الثاقب
غيثا نعم الارض فيما مضى ۞ وسقيه فيها غنى الطالب
يعطي جزيل المال لا ينثني ۞ وكل بكر غضة كاعب
يا حمير الاملاك لا تشاموا ۞ فقد فجعتم بالفتى الغالب

و[illegible] ر من حمير بركان هذا الملك

هو ذي القرنين المذكور في القران لشدة ملكه وعدله وحسن سيرته ۞ وانه لما بلغ المبالغ التي ذكرت في القران بذي القرنين السيارة ۞ ودخل الظلمات التي فيها اليا قوت وبها العين التي يسمى ماوها ماء الحيوة التي ظفر بها الخضر ۞ وغير ذلك من الاوصاف التي وصف بها ذو القرنين ۞ منهم من يركب انه تبع الاكبر وهو الرايد ۞ واسمه الصعب

بن تبع الأكبر بن شمر بن عش ٥ و ... آخرون

من حمير هو الصعب بن ذي القرنين بن لطاذ بن عبهم

بن الرايع بن ذي ابلين بن ذي يعدم بن الصوار ٥

... قوم منهم ياسر بن عمرو بن العبد بن ابرهه

الرايش ٥ و ... انه غير هؤلا المذكورون

في ذي القرنين الستار ٥

ومعرفة الطرق التي جاءت منها السنة فيه والتنبيه

على الاخبار الباطنه والمتعالون بهذا الاسم اربعة

... المنساح باني سد ياجوج وماجوج

وهو الصعب بن مالك بن الحارث بن الجبار بن مالك

بن زيد بن كهلان ٥ واهل السجل يقولون هو الهميسع

بن عمرو بن غريب بن زيد بن كهلان و ...

انه لقي ابراهيم الخليل عليه السلام ٥ يوم حاكم

عليه اهل الاردن وهم العماليق ٥ وذلك ان

ابراهيم عليه السلام احتفر ابارا في صحن الاردن

لماسيه للماء

لما نسب الماء فادعى قوم من العماليق انه عرصة

البير في هونهم فحاكمهم الى ذي القرنين ٥ وهو سائر

الى الشمال بعد منصرفه الى الشام ٥ و[illegible]

الخضر على مقدمة عسكره ٥ فلما اوغل ذو القرنين في

الشام وقع الخضر على ماء الحيوة فشرب منه ولم

يعلم ذو القرنين ٥ ولم يعلم احد من اصحابه فخلد

عمره ٥ [illegible] حسان بن ثابت الانصاري

يفتخر بملوك قحطان ٥ يذكر منهم ذي القرنين ومسيره

في البلاد ٥ وبناءه السد ويذكر نصر الاسد الاسلام

في شعر له ٥ اوله يذكر فيه ما صار اليه من المشيخ

بعد الشباب ٥ [illegible]

كبرت كذاك المرء ما عاش يكبر ٥ وفقدهم الباقي الكبير المعمر

لقد كنت يا ثيني الغواني يزرنني ٥ واردانها مسك ذكي وعنبر

ولما راين البيض شيبي وذرنني ٥ ونادينني يا عم والشيب يوذر

تنفرن عني حين ابصرن مثلا ٥ على مفرقي كالقطن بل هو ازهر

وكن خلالي يوم شعري كانه ٭ جناح غداف اسود حين ينشر

اذيع عليه البان في كل ليلة ٭ فيصبح جعلاً كالعناقيد يقطر

وقد كنت امسي كالرديني قائماً ٭ فصرت كاني طالع الرجل اصور

وبدلت شيباً بعد سودها ٭ متى مسه خضب اذا هو احمر

كرابية حمراء في راس حالق ٭ على سعف باد لمن يتبصر

علا الشيب راسي بعد ما كان اسودا ٭ وفي الشيب ايات لمن يتفكر

فبعد الشباب الشيب والضعف والفنا ٭ وموت له ورد عبوس منكر

وكم كان من الاملاك قد ذل ملكهم ٭ وهل من نعيم دايم لا يغير

لقد كان قحطان الندى الغمر جدنا ٭ له منصب في يافع الملك يشهر

سوى ملك ربي ذي الجلال فانه ٭ له الملك يقضي ما يشا ويقدر

ينال نجوم السعد ان مد كفه ٭ تقل الكف عند ذاك وتقصر

ورثنا سنا منه بعال ومحتد ٭ منيف الذرى سامي الارومة يذكر

اذا انتسبت شوس الملوك فاننا ٭ لنا الراية العليا التي ليس تنكر

لنا ملك ذي العرنين هل نال مثله ٭ من البشر المخلوق خلق مصور

نوايم يتلوا الشمس عند غروبها ٭ لينظرها في عينها حين يبحر

ويسمو اليها

ويسموا اليها حين تطلع غدوة ليلمسها في برجها حين تظهر

وليلا باسباب السماء نهاره وليلا رقينا دائما ليس يفتر

واوصد سدا ثم جد بنا ذابدا ومن عين قطر مترعا ليس يظهر

رمى فيه ياجوج وماجوج عنوة الى يوم يدعى للحساب وينشر

وفي سبا اهل كان عز كعزهم لهم حسب محض اللباب وجوهر

وقد كان في ينون ملك وسودد وفي ناعط ملك قديم ومفخر

واسعد كان الناس تحت لوائه حواهم بملك شامخ ليس يقهر

تواضع اشراف البرية كلها اذا ذكرت اشرافها الصيد حمير

وفي الكفر كنا قادة وذوي لنا لنا عدد الغيض الذي هو يكثر

واول من آوى النبي محمدا نصرنا وآوينا نذب وننصر

عن المشرف الميمون احمد ذي النهى كانا ضراغيم الوغى حين نزأر

اذا شمرت حرب وهز هريرها نهضنا مساعير الها حين تسعر

اذا زفت الانصار مولى محمد بجيش كثيم مزبد حين يزجر

نكت الكماة الصيد عند اصطلائها بها قتلنا ولاة الشرك من كان يكفر

يرفون حول الهاشمي نبيهم على وجهه نور من الله يزهر

اذا خطروا بالمشرفية والقنا * فيجنح لهم من عصبة حاين مخطر

اذا ما مشوا بالسابغات كانها * هزيز من الرعد المجلجل يزفر

وضدنا ملوك الناس في كل * مشهد لنا الابرق الرعد وردا ومصدر

قال عبد الملك بن عبد الرحيم يذكر ذا القرنين

فسموا لذا القرنين تعرف فضلكم * به انه في العلم المبين لشانيا

لنا الشرق والغرب اختنا الاوفرة * فابقى لنا مجدا على الدهر باقيا

بني ادون ياجوج وماجوج ذراي * فسادهم ردما الى الرسد اسيا

دعى اذا اتاه بالحديد فلزه * ولاءم بالقطر المذاب الشانيا

فما قدروا ان ينقبوه بحيلة * ولا وجدوا فيه لرجل مراقيا

وقد سار عرض الارض قدما وطوله * وما كان فيها واهي البطش واهيا

فنودر لما سار والشمس خلفه * على الماء ذا القرنين وجهت طافيا

لقد عرت حد الارض والظلمة التي * اردت بها نهوى على الارض شاتيا

وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن * له اسم سواه يستحق المجاريا

فحقق انه الصعب بن مالك ه وكذلك حقق

حسان بن ثابت من ولد زيد بن ثابت بن كهلان

يقول

يقول

لنا ملك ذي القرنين هل نال ملكه ۝ من البشر المخلوق في خلق صورة ۝

فلم يرع من ضربة قال الشعر ١ هـ وفي سبا هل كان

عن كعر قومه فاخرجه من حمير واخرجها من قصته

وقال فيه علقمه بن ذي جدن ورثاه في جملة

من ذكر في ملوك قحطان شعر ا

ابن الذي بلغ المشارق كلها ۝ ومغارب الارض التي لم تعمر

قتناوله منية قصدت به ۝ فاجابها ومضى كان لم يذكر

وبنى على ياجوج ردما رصه ۝ بالقطر لم ينقب ولما يظهر

وقال ...

سموا لنا واحدا في الناس نعرفه ۝ في الجاهلية لاسم الملك محتملا ۝

كالتبعين وذي القرنين يقبله ۝ اهل الحجى فاحق القول ما قبله ۝

وقال ابو ذويب الخزاعي

ومنا الذي بالخافقين تغربا ۝ واصعد في كل البلاد وصوبا ۝

وفي سد ياجوج بنى متنصبا ۝ فقد نال قرن الشمس شرقا ومغربا ۝

۞ هو الملك الذي من نجد ان ۞

عمتي الخير حين تذكر بلقيس ۞ ومن نال مطلع الشمس خالي

۞ وقال البعض ۞

۞ قد كان ذو القرنين خالي قد اتى ۞ طرف البلاد من المكان الابعد ۞

۞ قد كان ذو القرنين قبلي مومنا ۞ ملكا تدين له الملوك وتسجد

وكان ابن اسحاق يرويه عن الهمدان قد كان

ذو القرنين جدي وهذا يحتمل ان يكون جدا من قبل

الامهات المقدم ذكرها ۞ والثاني الاسكندر بن

فيلوس ملك مصر وهو من اليونانيين ۞ وهو الذي

بنى الاسكندرية واليه ينسب تاريخ ذي القرنين

الذي نحو منه لمدخل سنه احدى وثلاثين وثلاث

مائه سنه من الهجرة الى الف ومايتين وثلاث

وخمسين سنه ۞ ويقال ان فيلوس من ولد

هرمس ملك مصر المنجم صاحب الاحكام وهو الاسكندر

بن فيلوس بن نصر بن هرمس بن هود بن نطون رومي

بن لبيطي

فضربوا هنالك بعسكرهم واقاموا محاصرين
نزوى وافسدوا الزرع واحرقوا اسكاكر الشيد
من الحبلي والخضراء واحرقوا مقامات من قرى
وعاثوا في البلاد ثم خرج اهل نزوى ومن
معهم من عساكر يعرب فوقع بينهم الحرب
ثم رجع كل فريق منهم الى مكانه وقتل
من قتل من الفريقين فكان الحرب والقتل
بينهم كل يوم الا ما شاء الله واشتد على
اهل نزوى البلاء ووقعت بينهم وقعة
عظيمة لم تسمع بمثلها الا ما شاء الله وكادت
تكون الهزيمة على قوم مالك الا انهم لم
يجدوا سبيلا للهزيمة والهرب اذ قد
احاطت بهم الرجال كحلقة الخاتم بعد ما اكثر
منهم خلق كثير وبقي من بقي فظنوا ان لا ملجاء
من القتل فعزموا عزما قويا وجدوا في القتال

واما اهل تروك فظنوا انهم غالبون
فاشتغل اكثرهم بالنهب والسلب واتكل
بعضهم على بعض فعطف عليهم القوم
بعزم ثابت بجد واجتهاد فولوا منهزمين
فكثر فيهم القتل والجراح واتبعهم القوم
يقتلون ويسلبون الى الموضع المعروف
بجنور الخوصة قريبا من جناة العفر فقتل
كثير من اهل تروك في ذلك اليوم
ورجع قوم مالك الى معسكرهم ولم تزل الحرب
بينهم قايمة كل يوم ثم ان مالكا خرج بكافة
اصحابه الا قليلا تركهم في المعسكر حتى وصل
قريبا من جناة العفر فاراد ان يحاصرهم
في بستان شويخ ولينقب جدرها المرمى المتفق
فخرج اليهم اهل تروك ودارت رحى الحرب
ساعة من النهار ثم قتل مالك بن ناصر

فانكسر

فانكسر قومه ورجعوا الى معسكرهم واقاموا
هنالك الا ان قوتهم ضعفت بموت مالك
ولم يزل الحرب قائمة بينهم وبين اهل
تزروت حتى وصل محمد بن ناصر الغازي
بجيشه من الغربية بعد حروب كانت
بها ووقعات عظيمة منها وقعة بوادي
الصفل ومنها بالجوق ومنها بضنك ومنها
بالغني لم استرجها الشهرتها وخوف الاطالة
فلما وصل محمد بن ناصر الغازي امر بالركضة
وركضوا عليهم واحاطوا بهم ووقع بينهم
الحرب والرمي بالبنقف من الصبح الى الليل
فلما جن الليل امر محمد بن ناصر ان يفسحوا
لهم من الجانب الاسفل من الوادي مما يلي
فرق ففسحوا لهم فاصبحوا منهزمين واصبح
منزلهم من الليل خاليا ليس فيه احد وتفرقوا

ورجع محمد بن ناصر الي نزوي وكان الامام
بيعرب مريضا فاقام محمد بن ناصر بنزوي
اياما قلايل وكان الحصار لنزوي قدر شهرين
الا سنة ايام ثم ان محمد بن ناصر امر بالمسير
الي الرستاق فسار اليها بجيش فدخلها ونزل
بفلج الشراة واراد اصحابه ان يركضوا علي البومة
التي فيها علي بن محمد العنبوري وهي بالمحيط
من الرستاق فنهاهم عن ذلك الي ان ركض علي بن
محمد ومن معه فامر محمد بن ناصر قومه
فركضوا ووقع بينهم حرب عظيم فقتل
صاحب العنبور وقتل من قتل من قومه
وانكسر الباقون ورجع محمد بن ناصر الي فلج الشراة
ودخل في اليوم الثاني الي فلج المدري من
وبلها لتقاه بلعرب بن ناصر طايحا فصالحه
علي تسليم قلعة الرستاق وجميع الحصون

التي بيده

التي في بك ومضوا جميعًا الى قلعة الرستاق

وجميع الحصون فاراد بلعرب ان يخدع محمد بن

ناصر فكان محمد بن ناصر فطنًا حذرا فابى ان يدخل

الا ان يدخل جميع القوم فلما دخل كافة قومه

دخل هو ووقع من القوم السلب والنهب

والسبي في الذراري حتى انها بيعت وحملت الى

غير عمان وذلك بما كسبت ايديهم جزاء ما كانوا

يعملون ٥ وما فعلوا في قاضي المسلمين عدي

بن سليمان الذهلي وسليمان بن خلفان والامام

المهنا بن سلطان وبني عمه والله لا يغير ما

بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ومات يعرب

في نزوى ومحمد بن ناصر في الرستاق لثلاث عشرة

ليلة خلت من جمادى الاخر سنة خمس وثلاثين

ومائة والف وكتم اهل نزوى موته خيفة

ان يقوى عليهم العدو نحو من خمسين يومًا

ثم ان محمد بن ناصر امر بتقييد بلعرب بن ناصر

بعد ما امر بلعرب بتخليص الحصون التي بيده

وطرنبو آل امسكد في ايدي بني هناه اما امسكد

في الكوت جاعد بن مرشد بن عدي اليعربي

فاحتالوه واخذوه منه واوصلوه الى بلد

نخل واقام محمد بن ناصر بالرستاق واستبهان

الامام سيف بن سلطان وهو مع ذلك

كله غير بالغ الحلم وتفرق اهل الرستاق كلهم

في الجبال والاودية فسمعت انه وجد في كهف

من جانب الجلاة من ناحية المهاليل ما ثمان نفس

من صبيان ونساء ميتين من العطش خافوا ان يرجعوا

الى الرستاق ويحلونهم البدو ويبيعونهم وجاءت

ثيبة لمحمد بن ناصر من بني قتيب وبني كعب

بنعاف وريحا في قدر الف ونصف ووصل

رحمة بن مطر الهولي بقدر خمسة آلاف من

بدو

بدو وحضر وفيهم من لا يعرف العربية ولا يعرف
صديقه من عدوه وكان خلف بن مبارك
المعروف بالقصير من اهل العتب من الرستاق
لم يكن بالرستاق في وقت الحرب فقصد حصن بركا
ومسكه في يده ومعه بنو اهناه فارسل محمد بن
ناصر علي بن محمد الحروصي يكنى ابو جامع واليا للحصن
بركا فقتلوه ورجع اصحابه الى الرستاق مع
محمد بن ناصر فامر محمد بن ناصر الجيش بالمسير
الى بركا فسار رحمة بن مطر بقومه وحمزة بن حماد
القليتي بقومه واحمد العامري بالعسكر الذي
خرج من عند محمد بن ناصر ومحمد بن عدي بن
سليمان الذهلي بالقوم الذين جاء بهم من الصير
ومحمد بن ناصر الحراصي بقومه فسار هؤلاء كل
وال على قومه حتى نزلوا المصنعة ثم ورد
كتاب من فرع الدرمكي من بني هناة لرحمة

بن مطر انك لا تصل الينا فنحن واصلون اليك
على سبيل النهضة فلما قراه وعرف معناه امر
بالمسير الى بركا وقدم عيونا من اصحابه الى بركا
فوجدوا فزعا واصحابه مقبلين قاصدين
الى رحمة بن مطر فرجعت العيون واعلموه ان
فزعا واصحابه مقبلين اليه فالتقاهم رحمة
بمكان يسمى القاسم فوثب عليهم قضيب الحولي
على فرس والقوم على اثره فقتل منهم عشرة
رجال وانكسر اصحاب فزع وخرج قضيبا
جريحا هينا وسار رحمة مشرقا بالقوم حتى
نزل بالحفري التي هي للجبور حتى يستريحوا
وياكلوا ثم انه بعث عيونا فوجدوا اطعت
مبارك بالقصيرة قد طلع بقومه برا وبحرا
بجيش لا يعلم عدده الا الله وكان عدد القوم
الذين هم اصحاب محمد بن ناصر خمسة عشر الفا
من بدو

من بدو وحضر من ساير القبايل فالتقوا غربي
بركا فوقعت بينهم صكة عظيمة وكانت عند
اصحابنا رحمة مدافع فضربوا الخشب التي في البحر
فاغرقت الخشب بحراً وانكسر خلف بن مبارك
واصحابه وركب ناقته واتبعهم اصحابنا محمد بن ناصر
يقتلون ويأسرون فلم يجدوا ملجاءً من القتل
وكانوا يدخلون البحر ليتخلصوا الى المراكب فاغرقت
بحراً ولم ينالوها والقوم تضربهم بالتفاق فـه
فهلكوا منهم كثيراً واخذوا اسلحتهم وغير ذلك
فالذين لفظهم البحر الف واثنا عشر رجلاً ولا
يزالون يتبعونهم حتى دخلوا حصن بركا ثم نزل
اصحاب محمد بن ناصر الغافري بجانب الجبل
من بركا فحاصروا الحصن فاقاموا اربعة ايام
ثم ان اصحاب الحصن تخلصوا في المراكب ومضوا
الى مسكد ولم يبق منهم الا قليل وليس في البلد

احده ثم ان اصحاب محمد بن ناصر رجعوا الى الرستاق
ولم يطيعوا ابا الحسن ورحمة بن مطر رجع الى بلده
فاقام محمد بن ناصر في الرستاق واصابه الجدري
حتى خيف عليه من شدته ثم عوفي ثم انه
امر بالمسير الى نخل وجعل في الرستاق محمد بن
ناصر الحراصي واليا عليها وعند اصحابه الا
وسنان بن محمد المحذور الغافري فاقاما بالقلعة
الرستاق وسار محمد بن ناصر وسيف بن
سلطان وهو صغير حمله معه وكافة
اليعاربة وبلعرب بن ناصر مقيد حتى نزل
مقنيات وكانت اقامته بالرستاق قدر
شهرين فلما نزل بمقنيات ارسل الى قبايل
الظاهرة وعمان بشمد عمرو بني ياس وجاءت
اليه القوم واناخوا عنده عساكر كثيرة
قدر اثنا عشر الفا وكان نزوله بفلج المناذرة

منطرف

من طرف بنقل فارسل الى اهل البلد ان يسلموا
له الحصن فابوا وطردوا له جواباً فارتفع
وقت الصبح يريد الانتقال منها الى جانب الاعلا
على شريعة المحيث من البطحاء فالتقاه بنوا
على طين معهم من اهل بنقل فوقعت بينهم صكة
عظيمة وقتل من بني علي قوم كثير فالمعروف
منهم بن شيخهم سليمان بن سالم وقتل من اصحاب
محمد بن ناصر سالم بن زياد الغافري وسيف بن ناصر
الشكيلي واحد من الحجاء ثم انه نزل شريعة
المحيدث من الجانب الأعلى واقام محاصرهم
ونصرهم بالتفق والمدافع ثم وقعت بينهم
صكة فقتل خلق كثير وقتل من اصحاب
محمد بن ناصر الوالي محمد بن خلف القبوضي واحد من
بني عمه ثم انهم كسروا الماء فلم يبق معهم ماء
فعند ذلك صالحوا على تسليم الحصن ووصل الخبر

الي محمد بن ناصر ان سعيد بن جويد الجهنا وكي
دخل السليف مع الصواوفة من بني هناه يقومه
فامر القوم بالمسير الي السليف فلما وصلها
ارسل الي سعيد بن جويد واهل السليف ان يودوا
الطاعة فابوا ووصل اليه الصواوفة من
اهل نعم مودين الطاعة ثم انه امر بالركضة
علي حصن المراشد من السليف فركضوا عليه
وهدموه علي من فيه من نساء ورجال واولاد
ثم ان سعيد بن جويد طلب المسيار الي بلده هو
واصحابه فسيره محمد بن ناصر وزوده وبقي
بالسليف حصن الصواوفة وحصن المناذرة
فاما حصن المناذرة لما راوا ما اصاب المراشد
صالحوا وادوا الطاعة لمحمد بن ناصر فسلموا ولم
يصبهم شئ واقرهم مكانهم واما الصواوفة
لم يودوا الطاعة فاقام محاصرهم يقطع نخيلهم
والقتل فيهم

والقتل فيهم كل يوم وفتح للبلد ومن اصحابه
الأبي ياس وقبايل الحضر وكان الحصار فوق
شهرين ثم انهم صالحوا علي هدم حصنهم بايديهم
فهدموه وكان خلف بن مبارك
بالقصير لما راى محمد بن ناصر مشتغلا بحرب
السليف جمع قوما وحاصر الرستاق فلما
قتل سنان بن محمد المعذور الغافري المقيم
بالقلعة خرج محمد بن ناصر الحراصي واصحابه
من حصن الرستاق بعد شدة القتال وهدموا
برجا من الحصن فعند ذلك خرج محمد بن ناصر
الحراصي واستقر اهل الرستاق في اموالهم وبيوتهم
وكان سباع العبوركي قد اخذ حصن صحار
ولم يرد محمد بن ناصر الرجوع عن السليف
فمضى الى الرستاق خوفا منهم ان ينفقوا عليه
ثم ان خلف بالقصير صار علي حصن الحزم

وكان الوالي فيه عمر بن مسعود بن صالح الغافري
فحاصره وردّ الفلج عنه وارسل اليه خلف ان
يخرج من الحصن هو واصحابه باماني فابى وكتب
الى محمد بن ناصر يخبره الخبر انهم لم يبق معهم ماء
الا بركة قليلة فسار محمد بن ناصر الى الحزم بعد
ما صالح اهل السليف وهدم حصنهم بجيش
عظيم فلما وصل الحزم ركض على اصحاب خلف فقتل
من قتل منهم وانكسروا اصحاب خلف ورجع
محمد بن ناصر الى الظاهرة واعرض عن الرستاق خوفاً
منهم وقصد بلاد سيت وحشد من البدو
والحضر واجتمع معه عسكر كثير وسار الى بلاد
سيت فارسل اليهم ليؤدوا الطاعة له فابوا
فحاصرهم وامر القوم بالهجوم عليهم فهجموا عليهم
وقتلوا منهم خلقا كثيرا ثم ركض على العارض وهي
لبني عدي فاخذوها واخذوا غنم وخلصت

له بلاد

له بلدان بني هناة من العلو ثم رجع محمد بن ناصر
الى نزوى من مقنه واقام بها قدر ستة اشهر
بعد الشتاء الى ان استوى القيظ وارسل الى اهل
البلاد من قرية منح ان يؤدوا الطاعة فابوا
فجهز لهم جيشا فحاصرهم وقطعوا نخيلهم من
فلج القبقبين قبل ان يبني لها اهلها حصنا ثم
ادوا الطاعة ثم سار الى الظاهرة ثم ان خلف
بن مبارك جمع قوما ونزل وادي المعاول
وانتقل بهم الى نخل فحاصرها وكان فيها مرشد
بن عدي فمكث اربعة ايام فحاصرهم ونزلوا
من الحصن وحرقوه وهدموا منه ما قدروا
عليه ومع ذلك صالحه اهل الجبي منها ثم
عقب عليهم من عقب ودخلوها وهرب اهلها
الى سمايل وبعض منهم التجاء في حجرة الجناة مع بني
مصطلق فاووهم ثم ان الذين بقوا مع بني مصطلق

ارسلوا الى اهل نخل ان يجيئوا من جانب الحمام

في وابقوم من حيث لم يدري بهم آل مهلهل

فدخلوا عليهم على حين غفلة منهم وقتلوا

فخرجوا الى وادي المعاول حتى ان المعاول ينصروهم

وذموا لهم الحرب في جمرة الجناة فمكثوا يحاربونهم

ثلاثة عشر يوما لا يضعف ضرب التفق حتى انهضم

انهزموا من الجمرة وكثر فيهم القتل وتخيبوا

ثم ان المعاول قالوا لا نبغي جمرة في الجناة فهدموها

ومكثت نخل مدة من الزمان لم يجد فيها من

الانيس الا الكلاب والسباع على القتلى

ومن بعد ذلك قسموها على بني هناه وملكوا

فيها الى ان ملك سيف بن سلطان بعدما

بلغ الحلم واقامه المسلمون اماما فعند

ذلك سلموها لاهلها وذلك لوقت اوان تخليج

النخل صار روايتي سلوت بالقاضي ناصر بن سليمان

المدادي

المدادي من تزوك وجاء وانحط الى المعاول

فسلموها ثم ان محمد بن ناصر سار الى بلدان العوامر

وآل وهيبة من البدو وبني هناة فوقع بينهم

حرب عظيم حتى كادت تكون الغلبة على اصحاب

محمد بن ناصر ثم انهم تثبتوا ثم وقعت الغلبة على

بني هناة ثم رجع محمد بن ناصر وقصد الظاهرة

ليجمع قوما وجاء بهم الى ازكي وجمع اهل نزوى

وبهلا وازكي وبني ريام وسار بهم الى سيفم

وارسل الى سعيد بن جويد الهناوي ومن

معه من اهل العقبة والغافات فامتنعوا

وحاصرهم ثم خرج سعيد بن جويد ومن

معه وصار بالظاهرة والى صحار يجمع قوما

من صحار ونيقل اذا اهلها نكثوا الصلح فا

جتمع معه خلق كثير وجاء الى عملا وضم وا جتمع

اليه قوم كثير فلم يزل يضرب في عمان ميسنا

وشمالاً فتراه يومًا في الشرقية ويومًا في الغربية
يخشى اصوات خصمه من اعوان محمد بن ناصر فكل
يوم قيل ان سعيد بن جويد يخشى بلاد كذا
وبعض يصالحه وبعض يخشى عليه ومكث على
ذلك مدة طويلة حتى توحشت منه الناس
وقد وصل الى فلج العيسى واراد ان يركض على
محمد بن ناصر واصحابه ومكث مدة لم يدرون
به قدر سبعة ايام فتخوفت منه الناس وتخوف
منه محمد بن ناصر حتى جعل عليه عيونًا في الاما
كن خيفة ان يهجم عليه على غفلة فاخبرتهم
العيون ان سعيد بن جويد اقبل بجمع كثير
فامر محمد بن ناصر ان يلاقوهم دون البلاد فالتقوا
صلد الضافات فوقع بينهم حرب شديد
وهنالك قتل سعيد بن جويد وقتل من
اصحابه عصن الهناوي صاحب منقل وانكسر

بقية

بقية قومه فامر محمد بن ناصر بحصار بلدة
سعيد بن جويد حتى اتوا سعيد بن جويد مقتولا
يريد اهله لينتهبوا فلم يصالحوا ومكثوا شهرين
وفرغ ما عندهم من الطعام حتى اكلوا ما عندهم
من الانعام والقايد لاصحاب محمد بن ناصر
مبارك بن سعيد بن بدر الغافري لان
محمد بن ناصر رجع من بعد الصكة الى يبرين
ثم انهم صالحوا بعد ما فرغ ما عندهم وضاعت
اموالهم وقتل من قتل منهم وكان صلحهم على
هدم حصنهم فهدموه ووصلوهم بامان
وبقي حصن العقير محاربا لم يودوا الطاعة
وفسح محمد بن ناصر لمبارك بن سعيد بن بدر
وجعل مكانه راشد بن سعيد الغافري
وحاصروا حصن العقير حتى فرغ ما عندهم
فصالحوهم على هدمه فهدموه ثم امنوهم

ورجع كل الى بلده ثم ان محمد بن ناصر جيش جيشا
من البدو والحضر وقصد به بلدان الجبور
وغيرهم من الشرقية والمضيبي والروضه
والتقى هو وجيش خلف بن مبارك والجبور
وغيرهم من بني هناه بالمضيبي فوقع بينهم
حرب عظيم وانكسر اصحاب خلف بن مبارك
ودخلوا حجرة المضيبي ثم ملكوا بالمضيبي كلهم
حتى وقع الصلح ان يسير محمد بن ناصر ثم ان
خلف بن مبارك قصد ابرا عند الحرث
فاتبعه محمد بن ناصر ودخل خلف بن مبارك
ولم يظن ان محمد بن ناصر يتلوه بجيشه
فارسل محمد بن ناصر الى الحرث ان يخرجوا
خلف بن مبارك من عندهم فابوا فقام
بحربهم وقطع نخيلهم ثم ان خلفا سار الى
مسكد ورجع محمد بن ناصر الى يبرين ثم وصل

من معه

بمن معه الى نزوى وارسل الى رؤساء القبايل
واهل العلم واجتمعوا فطلب منهم ان يقام احد
مكانه مع سيف بن سلطان وانه يتعذر
عن الحروب فلم يعذروه وقد ولى نزوى
عبد الله بن محمد بن بشير بن مداد نظر الامن
اهل العلم لئلا يقام الباطل في البلاد وذلك
انه كان كل هذه الحروب على الباطل
لا بحجة حق وكله اثم وذنوب ثم غلقت
ابواب الحصن على اوليك الناس ومكثوا يوما
وليلة الى قرب الفجر عقدوا له الامامه
ليلة السبت لسبع ليال خلون من المحرم
سنة ٣٧ ومائة والف ومكث بنزوى سنتي صلى
الجمعة ثم سارا الى يبرين ٥ ثم ان مانع بن خميس
العزيزي اخذ حصن لغبي وكذلك مهنا
بن عدي بن مهنا اليعربي ومن معه من بني

ريام واليعاربه اخذوا غافلة البركة وتحاربوا
وتصالحوا وكذلك اخذ حصن الغبي ثم صار
الي سمايل وحرب حجرة البكريين من سمايل
وحجرة اولاد سعيد امبوعلي التي علي قرب
الحصن . ثم ان المعاول وقعت بينهم وبين
خلف بن مبارك شرهة وعتاب واخذوا
عليه حصن بركا وارسلوا الي محمد بن ناصر
وهبط الي الحيل وتلقوه المعاول وعاهدوه
علي ان يحربوا مسكد وتعاهدوا علي ذلك ثم انه
سار مغربا فظن المعاول انه يريد حصن بركا
منهم ونزلوا الحرادي وجعل نزول المعاول
وسط القوم ولما حسّوا انه يريد بركا جعلوا
خادما لهم يعمل طعاما فرشوه وسار كل اثنين
منهم الخور ليصلوا العصر او المغرب حتى ان
كلهم وصلوا حصن بركا وامتنعوا وارسل اليهم

متاعهم

متاعهم وسار الى سمايل واما الركب التي
لهم جعلوا عليها طنفا وقالوا له سر كانك الى
نحو الفلاة فما لبث بهاتي حتى اوصلهن وادي
المعاول ثم بعد ذلك قصد الى نخل ونزل
بحذاها وكان فيها رجل اسمه عصام قد
دله الى البلد ونقب له نقبا من بيته ودخلوا
على اهلها من ذلك البيت وضيع حرمتهم وكسب
ذلك الرجل وقصد الى صحار ولم يكن خلف
بن مبارك فيها بل فيها من احبا به احد فدخلها
ثم جاء خلف بن مبارك ودخلها ووقع الحرب
بينهم حتى قتل محمد بن ناصر وخلف بن مبارك
فاما خلف قبر في الحصن واما محمد بن ناصر
قبر في بيت غربي الحصن عند حجرة الشيعة
وسار كل احد الى بلاده وقال قايلون
ان احدا اخرج محمد بن ناصر من قبره ورماه

خارجًا من البلاد والله اعلم وصار خطّ الباطنة
كله لخلف بن مبارك في صيانته وكذلك كرستاق
قبل موته ومحمد بن ناصر في عمان واما حصون
الغربية فمرة يتخلعنه ومرة ياخذها ٥
وكذلك الشرقية حتى ماتا وصاحب الفريقين
مع الله تعالى ٥ ثم ان سيف بن سلطان
طلع به بنوا غافر الى القاضي ناصر بن سليمان بن محمد
بن مدادّ الى نزوى ونصبوه اماما بعدما بلغ
الحلم يوم الجمعة اول شهر شعبان سنة اربعين
سنة ومائة سنة والف سنة ومكث ما شاء
الله حتى وصل قرية نخل وكان الوالي بها جساس
بن عمر بن راشد الحراوصي فاطلعوا بلعرب
بن حمير في الحصن وسيف بن سلطان في البطحاء
من حيث لم يريدوا وامتنعوا عنه فنهض سيف
لمن ساعده الى بطحاء اي من وادي المعاول

وارسل

وارسل خالد سيف بن ناصر الى مسكد وقبضها
وان بلعرب بن حمير اقاموه بنزوى اماماً فتبعه
فرقة وملك بحيث ملك محمد بن ناصر وبنو سيف
بن سلطان ماكان في يد خلف بن مبارك
ثم ان سيف بن سلطان ارسل الى سلاطين
مكران ان يمدوه بقوم فامدوه وسار بهم
الى الظاهرة ووقع الحرب هناك ووقعت
الغلبة على قوم سيف وقتل اكابر البلوش
الذين جاوا من مكران ثم ان سيفا ارسل الى
العجم واتوه بجيش عظيم ونزلوا خور فكان
اخر ليلة الخميس لاثنى عشرة ليلة خلت من
شهر الحج سنة تسع واربعين ومائة والف
وقصدوا الى الصير وخرج سيف بن سلطان
من مسكد اليهم وحشد بلعرب بن حمير
ليتلقاهم وخرج من نزوى اول الشهر المحرم

سنة خمسين ومائة ونحا ربوا قبيلة وانكسر
بلعرب بن حمير ومن معه وتشتت اقوامه
ولم يرجع احد منهم بدابة ولا متاع ولا سلاح
ومات اكثرهم من قتل وعطش واخذ سيف
الجو والظاهرة وادت اهل تلك البلدان
من الخراج والمغرم غير قليل ودخلوا عجم عبرى
وقتلوا الرجال منها والاطفال والنساء
حتى قيل ان الاطفال يربطون في الخيل ويجعلون
في مياه الانهار تحت لقنا طرفيا اعظمها من
مصيبة وحملوا النساء الى شيراز ثم رجعت
العجم الى الصير وصاروا مالكين امرهم لم يخلو
سيف بن سلطان حظا وتوجه سيف الى بهلا
وحاربهم وصالحوه ثم تخلل عساكر بلعرب من
حصن نزوى وسـ ـاد بلعرب ان يهرب
منها ثم ان اهل بهلا ادخلوا بلعرب الحصن ثم جاءت

زبارة

زيادة عجم من شيراز مع اصحابهم الي الصير
وقصدوا الي عمان وذلك يوم التاسع عشر من
شوال من سنة خمسين ومائة والف سنة
وصالحهم قبايل الظاهرة ووصلوا الي بهلا
واقتتلوا وقتل من العجم واهل بهلا ناس كثير
ودخلت العجم بهلاء يوم ثلاثة وعشرين القعدة
من هذه السنة واستولوا عليها وهرب اهلها
منها وقبض العجم الحصن حتى انهم يربطون خيولهم
فوق الغرف ومن الحصن ومضوا الي نزوى
اول شهر الحج وهرب ملعرب بن حمير منهـا
الي وادي بني غافر وثبت بنو امر في قلعة
نزوى وبعض اهل نزوي في الحصن وصالح
اهل نزوى العجم الا القلعة والحصن ووضعوا
عليهم الخراج وعذبوهم بالجلد والقتل وتفرق
من عاش منهم حتى قيل الذين فقدوا اربعة آلاف

نفس وحملوا النساء والاطفال وفعلوا
فيهم من نواع القبيح ما لا ينذكر ولم يتركوا
مقدرة عن الحصن والقلعة بالحرب والتفق
واسنوا منهم وخرجوا منها يوم سادس الحج ومروا
على ازكي فصالحوهم وادوا الخراج واقاموا يوما
وليلة ومضوا قاصدين الى الباطنة ودخلوا
مسكد يوم اربعة وعشرين من شهر الحج من سنة
الخمسين بعد ثمانية والالف ولم يمنعهم مانع
واهلها منهم من ركب في المراكب عند سيف بن
سلطان واليعاربة ومنهم في بقية السفن
ومنهم في الكيتان وحاصروا الكيتان حتى وضعوا
بومة فوق الجبل الذي فيه البرج الغشي
من الكوت الشرقي في يوم الخامس من صفر سنة
احدى وخمسين بعد الماية والالف ومكثوا
كذلك احدى واربعين يوما وانكسروا ومروا الى
بركا

بركا وصحار وسيف ومن يوده ركبوا في
المراكب هاربا من العجم ثم نزل الي بركا وطلع
الي الطوي بلاد بني جابر وسار هو واهل الطوي
الي نخل وساروا الي الظاهرة والتقوا سيف
بن سلطان وبلعرب بن حمير في وادي بني غافر
ووقع النظر بان يخلع بلعرب بن حمير من الامامة
ويعقد الي سيف بن سلطان خوف الفرقة
وبقي العجم في الحفري وفي برج المربع من بركا
والحصن فيه المعاول ومكث بينهم الحرب
زمانا طويلا واما العجم الذين تركوا في صحار
لما ابطا عليهم خبر اصحابهم بعثوا منهم قدر
مائة فارس يتجسسون عن اخبارهم فمروا علي
علي سمايل اول نهار ثاني من صفر فثار عليهم حمير
بن منير الرياحي اهل سمايل فقتلوا منهم خلقا كثيرا
وانهزموا ثم ان حمير بن منير ومن معه من اهل

ازكي وبني ريام طلعوا الي الجبل يوم التاسع
عشر صفر ودخلوها يوم اثنين وعشرين
واحتصن العجم في الحصن فحاصروهم وقيل انهم
ثمان ٢   رجلا بعد الذي قتلوا منهم
واوصلوهم الي السيد الأعظم والهمام الاكرم
احمد بن سعيد بن احمد بن محمد البوسعيدي
وهو يومئذ والي صحار فحبسهم ومات اكثرهم
واما العجم الذين انكسروا من مسكد بعد مكثهم
في بركا ساروا الي الصير وركب منهم الي بلدانهم
وبقي من بقي منهم في الصير ثم ان سيف بن سلطان
ظهرت منه احداث ما يخرجه من الامامة
لم يرضها المسلمون وكلف الرعية الغرم الكثير
ثم انكر عليه المسلمون واجتمعوا في نخل عند
السيد سلطان بن مرشد بن عدي بن جاعد
اليعربي الذي امه بنت سيف بن سلطان الكبير

واجتمعوا

واجتمعوا من اهل نزوى الشيخ
حبيب بن سالم امبوسعيدي الاعمى وهو اعلم
اهل زمانه يومئذ ولم يصل من نزوى
الامر ٢ واناس من اهل بهلا
والرستاق ومن سائر القبائل وعقد والامامة
للسيد سلطان بن مرشد المذكور هنا ليلة
الحج من سنة اربع وخمسين ومائة والف
فقام واستقام وخلصت له الحصون فاما
سمائل فيها احد من بني هناه من قبل سيف بن
سلطان وحارب الى ان ايس من المدد من سيف
بن سلطان وانفتح وازكي فيها بنو ار واحد
عاهدوه وخلصوا له الحصن ونزوى خلصوا
قلعتها بنو احراص وبهلا والشرقية وسالمته
الرعية الفريقان والحمد لله وجهز جيشاً
الى الرستاق وسار فيه وكان سيف بن سلطان

قد جمع قوما وقبض عند طوى العشرق
في الوادي بقرب نقاب فلج المبسر والامام
سلطان بات على ماء بقرب الجبل الذي
نعشى نقاب فلج بو ثعلب واصبح ليدخل
الرستاق فلما احسّ سيف بقدوم الاما م
انهزم وسار الى مسكد وسار كل في بلده
فدخل الامام الرستاق فلقاه مشايخ الرستاق
من كل محلة بالكرامه وذلك آخر يوم من شهر
شعبان والجمعة من هذه السنة واحتوى
على جميع رعاياها وبقي الحصن ومكث محيطا
به سبعين ليلة وانفتح له وترك فيه احدا
سيفا ثم ان سيفا جمع قوما من ساحل عمان
ومكث في بركا فبعث له الامام سلطان احدا
سيفا بن مهنا والمعاول واحد السعيدى
ومن معهم من القبايل فتواجهوا في الدهس

اعلامن

اعلا من مزرع بركا غربي الطريق الجايز وانكسر
سيف وانهزم اصحابه الي مسكد وسيف
بن المهنا رجع الي الرستاق فيه قليل جراح
ضربتان وجاءت لسيف بن سلطان دولة
وطلع بهم الي حصن الحزم ووقعت فتنة بين
قومه وبين بدو العزب وبدو الباطنة
وتخللت عنه الاقوام فرجع سيف بن سلطان
الي مسكد ثم ان الامام سلطان حشد قوما
وهبط الي مسكد يوم ثاني من شهر الحج والخميس
من هذه السنة ووصل مزرع روي يوم
رابع واناخ هناك وركض في الليل المطرح
ثم طاولوا الي مسكد وفيها عبيد سيف بن سلطان
وسيف ركب الي العجم مرة اخرى وترك العبيد
كالمعاقل ماخلا الكوتين ومكث يحاربهم مدة
والمعقل في المطرح ووقع بالمطرح البيع

والشراء ووصل سيف الى الصير وترك

مركبه الذي سار به من مسكد في خور فكان

فاخذه السيد احمد بن سعيد البوسعيدي

ثم ارسل العجم من الصير من ياتي لهم بقوم

من شيراز واتوا بهم الى عمان ونزلوا بصحار

قدر عشرين الفًا وقيل ثلاثين الفًا وقيل

اربعين وقيل خمسين الفًا جميع جيوشهم

فقدوا الى صحار والسيد احمد بن سعيد

في فلج العوهي ووثب الى الحصن وقد نزلوا

حوله فحاصروه حصارًا شديدًا وكادوا يهدم

الحصن وحطوا خندقًا دايرًا بالحصن وبروجًا

عالية من كل جهة من البر ومن البحر

مراكب كثيرة وكانوا يضربون من الجانب

الغربي عشرة مدافع في دفعة واحدة وكذلك

من الشرق ورمي الرصاص مثله ثم امنوا بالمسكنية

وبنوا

وبنو الهو حصنا يسمونه ازد وصرفته انقلهم
ثم ان سيف بن سلطان سلم الكيتان للعجم وجاوا
الى مسكد والمطرح بقوم عظيمه فسار الامام
منها ومر بحصن سمايل ودول من عمان
والعزيته وقصد بهم العجم فنزلوا قريبا
من الازد ودخلوا عليهم ووقع القتل في
الفريقين وخانت بدو العرب واخذوا
الاموال من العجم وساروا الى بلدانهم فقتل
هناك السيد سيف بن مهنا مع جملة
من مشايخ القبايل واصاب الامام ضربتين
تفق وكان ذلك سبب موته ودخل هو
ومن بقي بخيلهم من باب وخرجوا من باب
وكثر قتلهم من التفق من بروجهم الى
الى صحار ودخل الحصن ومكث مثالما محجوبا
عنه الناس ومات ودفن في برج الكسن وخفوا

مونة لئلا يكون شماتة من العجم عليهم و
يضربون من مدفعهم الف ضربة كل يوم واثنا
عشر ضربة والاردعليه خندق وبروجه
من النخيل والطين والسيد احمد بن سعيد
صابرا على احصار العجم فتم تلك تسعة اشهر
واصابهم عدم المعيشة حتى وصل قيمة
ست حبات قاشع بغاري ومكوك الارز
بعشر محمديا والسيد احمد شفيق على عسكره
التمر والارز والسمن والدراهم لكثرة ذخايره
ومكث يكثر عليهم غزواته وسطواته حتى
ملوا وكلوا وطلب الصلح بعد ما ذلوا ومات
اكثرهم وتخلل جمعهم وقتل منهم من قتل
وخرجوا مذلولين مخذولين وبقيت منهم بقية
في مسكد السلطون وزين البيح وعسكرهم
وارسلهم السيد فسلم لهم نقلهما بتخليصها
فخلصوها

فخلصوها لهم فاما السلطون لم يفعل خطئة
وسار بامان واما رين البيح ضيع العهد
في الباطن ورمى ببعض المدافع من الكوت
الغربي وركب البحر حتى وصل بركا ونزل
بها وقبضه السيد احمد بن سعيد
وقيدوه وجمع متاعه وارسل به من بركا
الى صحار ثم الى حيبي ملاد الرماسيه وقتلوه
دون حيبي وماله صار بمنزلة مال
سيف بن سلطان مالانتصار من المظلومين
من قتل العجم والحمد لله على كل حال
فهذا ما وردت به الاخبار عن الائمة
والملوك والشيوخ والسيفا
من اهل عمان تم الكتاب بعون
الملك الوهاب يوم ١٢ شعبان
من سنة ١٣١٣ من الهجرة

النبوية على مهاجرها افضل الصلاة
والسلام، على يد العبد
الضعيف المفتقر لله تعالى
سيف بن سالم بن حمد بن ناصر
بن حمد العدوي
بيده نسخته للشيخ
الاجل الاحشم التميمي
الامام عبد العزيز
بن محمد بن سيف
الرواحي
١٣١٣

محمد بن لا يبالون في جمعها رجاء بان تبقى عليهم فلا جرم
وعلى الدنيا جراضا اشجة تعاسوفها كل هم وكل غم

فما وسعتهم في الثرى غير صخرها   وما زودتهم للفراق سوى الرخم

وما استصحبوا منها سوى البر صاحبا   وما اكتسبوا من فضل حمد وذم

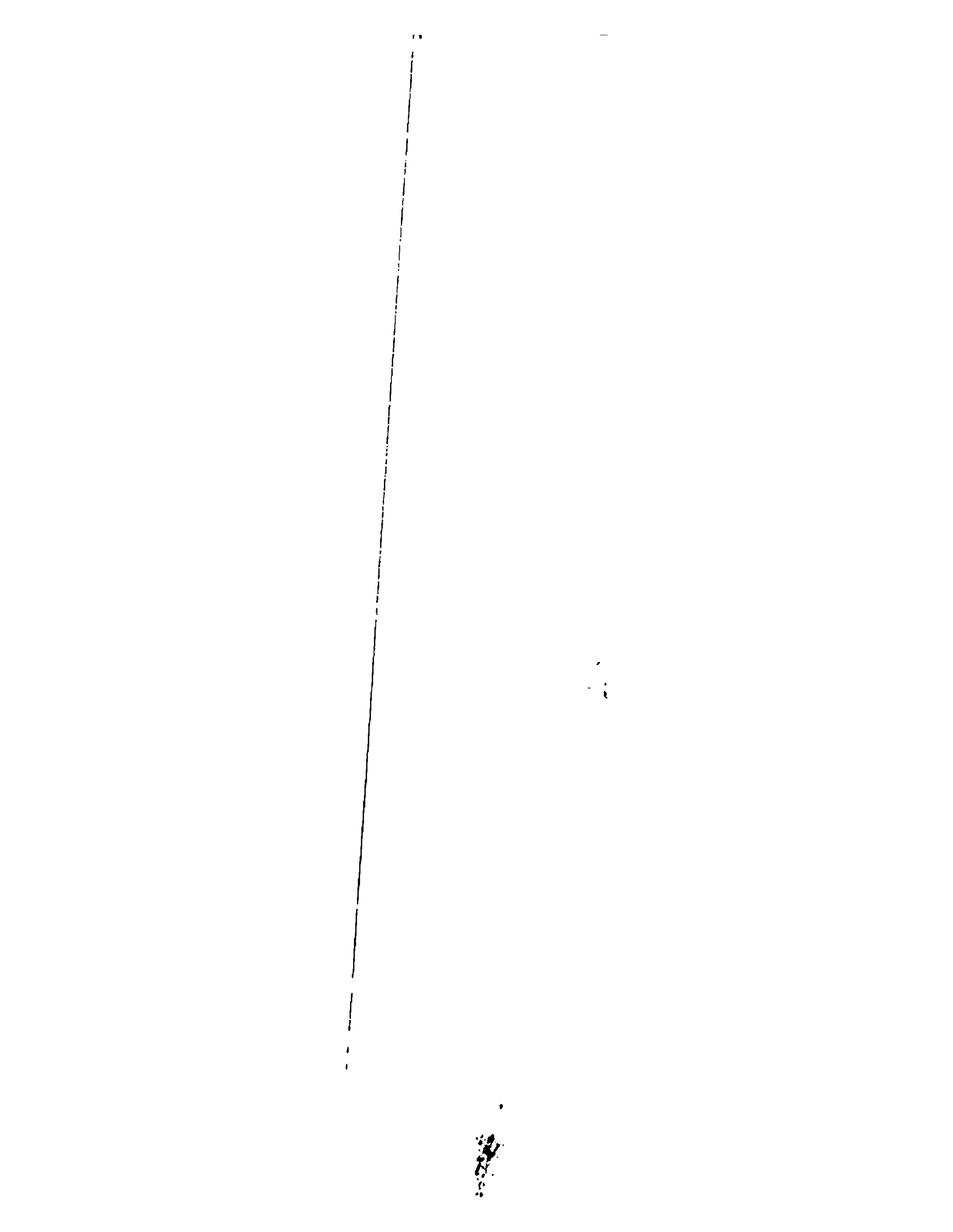
لقد بقيت من بعدهم وفنوا هم   وما سيحضرنا على فقدهم بهم

الم تسقهم كاس المنية علقما   وشابت صفاء العيش منها الهم بسم

فلو عدلت عند الاله باسرها   قلامة ظفر جادها دون مطعم

ولو دامت الدنيا لدامت لاحمد   نبي الهدى لكنها قط لم تدم

ودار البقا فيها الجزاء لأهلها   سوى قوم منها وبالله فاعتصم



بن ليطي بن كانونان بن يافث بن توبه بن سرحون
بن رومية بن تربط بن نوفل بن رومي الاصفر بن
النفر بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه
السلام ۞ وكان ملكه الذي فيه اقصى
المشرق واقصى المغرب ۞ خمس عشرة سنه وكان
عمره ستة وثلاثين سنه ۞ وكان مؤدب
الاسكندر ارسطاطاليس فزعموا انه لما خرج
الى بابل منها استحاربت وسوف اذان نصر
وملك مصر وملك الروم ۞ فظفر بدارا الملك
بابل وبدارا اعظمها وباكابر اهل بابل ۞ وكتب الى
ارسطاطاليس يشاوره في قتلهم ظلمة ويقول
كنت لبيك وقد ظفرني الله على اهل بابل وفتح
وملك بلادهم وامكن من حكايتهم اشاورك
في قتل من قبضت اليه من الملوك ۞ والقادة والا
شراف والسادة لتنفذ فيهم امرك فاحسم عنك

وعن اهل مملكتك البلاء الي يوم القيامه ٥ فكتب
ارسطاطاليس قد علمت ان لكل بلد قسمة وقسمة
فارس النجدة ٥ فاذا قتلت الاشراف تحولت النجدة
الي السفلة منهم فتنمي الاخساس الي منازل ذوي
الاقدار ٥ ولم يبتلي الناس ببلاء قط اشد عليهم
من قوة اللئيم ٥ وغلبة السفيه واخاف عليك
ان يكون الفارس علي اهل بلدك دولة يوم فياتيهم
من ليس عنده تقيه ولا رويه ولا نظر في عاقبه
والسلام ٥ فبقي الاسكندر عليهم ٥ وزعم
بعض عامة من العجم ان هذا باني السد ولم يوغل
هذا في الشمال وانما كانت له غزوتان ٥ واحدة
في المشرق وفيها مات وواحدة الي المغرب ٥ وفي ما
مثلت اذ ليس بذي القرنين الذي ذكره الله في
القران وان العجم لعذره بدارذوسه عليه
صاحب حرسه فلما قتله بامره علي الشريطة التي
شرط له

شرطه والعهد الذي اعطاه الذي قتله وفي
تركه تكذيب للحاشية على الملوك وانه سُقي السم
فمات فحمل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء
فتكلمت فقال احدهم مازلت تكنز الذهب
حتى كثرت فيه فقال احدهم انت ميت
اوضع منك حي فقال ان يراد اضره
لحرية ان يزهد في اولد والرجل الصالح لا يكنز الذ
كما قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب
الاية وكثير ما سمعنا الاعاجم ستة ياجوج
وماجوج ولا يبعدون الى ان يتخلوه الاسكندر
لمعرفة الناس بما لغته في البلاد فيقولون هذه
الاسكندر الاكبر الذي يدعا نيلوس والذي
قال بين قيام نيلوس بن نضريم وهو عندهم
الاسكندر الاكبر وبين قيام الاخر ثلاث عشر
سنه وستة وعشرون يوما ومن كان عمره

على هذه القرب بن الاسكندر نيلوس فليس يخاف

و [illegible] هذا الخبر

وهذا التاريخ من العجم يقولون انه لن يرفع

احد من اليونانيين والروم راسه على ملك بابل

حتى قام الاسكندر بن نيلوس على دارا بن دارا

وما رايت احدا من العلماء على اختلافهم في نسب

ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه

وذكرته العرب في اشعارها وسماه العرب المساح

والبناء هو غير الاسكندر واقام منه هو الذي

تحاكم اليه ابراهيم الخليل عليه السلام والاردن

وطاهر اليه عيلان بن قطن وهذه درجة

منقطعة لعصر الاسكندر اليوناني ولان بين

الاسكندر بن نيلوس وبين ابراهيم عليه السلام

عشرون بطنا ومما يدحض رواية العجم فيما

ادعوه من بناءه السد ان مسيرة الدنيا من المشرق

الى المغرب

الى المغرب ما يوثر عن العلماء انه مقدار خمس مائة
سنه من مطلع الشمس الى مغربها و...
مدة عمر الاسكندر بن بيلوس ستة وثلاثين سنه
فكيف بلوغه المشرق والمغرب في هذه المدة
اليسيره وانما تصح ... في بلوغه اقصى مطلعها
واقصى مغربها فيمن اقدره الله تعالى على ذلك وامكن
له في الاجل وينال ذلك على المهل وهو ذو القرنين
الصعب ويكنى ذا رايش بن مالك بن الحارث بن
ذي مراثد بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان
وذو القرنين ... اسم عربي من الاذواء وهو
من المعمرين وكان فيما يذكرون والله اعلم عمره
الفي سنه وقد جات بذلك الشواهد من الاشعار
منها قوله بعد رجوعه لما نعيت نفسه اليه
فجعل يخاطبها وهو يقول ...
يا صعب حقا كل شيء هالك ... الا الاله الواحد المعبودا

هتكت خطوب الدهر هتكه ... أمشي حسامك دونها مغمودا

عمرت الفا بعد الف قبلها ... في العالمين فعدت عبد وحيدا

وقصدت آفاق البلاد بغدوة ... فوجدت نحسا عندها وسعودا

فهديت منها مومنا ذا همة ... وقربت منها كافرا وجحودا

ورايت عين الشمس عند سقوطها ... ووردت امواج البحار ورودا

وبلغت اعلام المشارق كلها ... ابغي كما ابغي لهن حدودا

فوطيت احوجا وملحوجا بها ... وبنيت قطرا دونها وحديدا

وجعلت عن نسريها متلقه ... والنجم عن صدفيها مصفودا

وولجت في الظلمات حتى جئتها ... خوفا وكان رتاجها مسدودا

ورايت تحت الشمس قوما ظلهم ... خلف الظلام حفاة وقرودا

وعلوت في الدنيا بعمر قادر ... اكثرت فيها للبقا تاكيدا

ارجو بان اعطى الخلود وارتقي ... في خافقي الى السماء صعودا

فانا النبي الله الذي امتلته ... امسى المنى دون الرضى مجدودا

و ... ل ... من الاسود لحمهم ... [illegible] والقر [illegible]

بحنوقرا فرامسو هينا ... او الايام والدهر العمان

لئن امست

لئن امست وجوه الدهر سودا ۞ جلبن لذلك الملك اليماني
لقد صحب الردى القرنين حا له ۞ ولاقاه الحمام على ثمان
اذا جاوزت من شرف فاسحق ۞ وسرت مغايبرقة رجرجان
وجاوزت العقيق بارض هنب ۞ الى الفتوات والنخل الدواني
هناك الصعب ذو القرنين ثاو ۞ بيطن يتوفه الحنو بن عان
المثران حنو الرمل امسى ۞ لملك الدهر والدهر المعان
فقل للنازلين بكل ارض ۞ لكم منا على بعد ودان
وقال ابو محمد حدثنا اسيد بن ادريس عن
وهب بن منبه عن ابن عباس انه سئل عن ذي القرنين
مما كان ۞ فقال من حمير وهو الصعب بن ذي
مراثد ۞ وهو الذي مكن الله له في الارض واتاه
من كل شيء سببا ۞ فبلغ قرني الشمس وداس الارض
وبنى السد على ياجوج وماجوج قال له الاسكندر
الرومي رجلا صالحا حكيما ۞ بنى على بحر افريقش
منارتين واصله بارضها بلبون ۞ والاخرى بارض

رومه ۵ وسُمي بجرافرنقيش ۵ باسم ملك عظيم ۵
من اعظم التبابعه اكثر الآثار عليه في المغرب
في المصانع والمدن والآبار ۵ وسئل كعب الاحبار
عن ذي القرنين ۵ فقال الصحيح عندنا من علوم
احبارنا واسلافنا انه من حمير ۵ وانه الصعب بن
ذي مراثد والاسكندر من يونان بن العيص بن
اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ۵ ومنهم جالينوس
وارسطاطاليس من بني يونان ودانيال وهو من بني
اسرائيل ۵ وجالينوس وارسطاطاليس من الروم

وقال فيه اسعد تبع شعرا ۵ ۵ ۵ ۵

قد كان ذو القرنين جدي مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتسجدُ ۵
طاف المشارق والمغارب طالباً يبغي علوماً من كريم يسعدُ
واتى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي حلب وثاط حرمدُ

وقال فيه قس بن ساعدة الايادي ۵ ايها
الناس هل اتاكم ما المرايات ابائكم الاولين ۵ ام اخذتم

عهداً

عهداً من السنين ٥ ام عندكم من ذلك يقين ٥
ام اصبحتم من ريب المنون آمنين ٥ بل اصبحتم والله
في غفلة اللاعبين ٥ اين الصعب ذو القرنين ٥ جمع
الثقلين ٥ واداخ الخافقين ٥ وعمر الفين ٥ لم
تكن الدنيا عنده الا كلمحة عين ٥ لم يتعظ اتعظ
به ٥ ايها الناس اين الاباء والامهات ٥ والاخوة
والاخوات ٥ والابناء والبنات ٥ اوما ترون
ايات بعد ايات ٥ واموات في اثر اموات ٥ الا
وان علم الغيب باطن ٥ وبناء الحوض ظاهر ٥ اضمحلت
الاشخاص وذهبت وعادت ٥ العظام رفاتا
ونخرت ٥ كلا ليظلن كل ذي عمل عمله ٥ كلا والله
آله واحد ٥ ليس بمولود ولا والد ٥ اسكنهم التراب
واليه المآب ٥ اما بعد فان الحق حاكم بالموت ٥
ايها الاشهاد اين عاد وعاد ٥ اين الاباء والاجداد
اين الظالم والمظلوم ٥ اين الحسن الذي لم يسكن هل

تعلمون ۵ اين ذهب برهة ذو المنار ۵ وعمرو ذو
الاذعار ۵ هل تدرون ما صار اليه عبادة الفتاح
واذينة الصباح ۵ وجذيمة الوضاح ۵ غزوا
فقهروا ۵ ونهوا وامروا ۵ وبنوا المصانع والا
وجدلوا الانهار ۵ وغرسوا الاشجار ۵ واستخدموا
الليل والنهار ۵ وهجمت الآجال دون الامال ۵ الا
وان كل شئ يؤول الى زوال ۵ وانشا يقول شعرا

قد كنت اسمع بالزمان ولا ارى ۰ ان الزمان يطير كسر جناحي ۰
فاراه اسرع في حتى اصبحت ۰ بيضا متون عوارضي وضحاحي ۰
وانا الكبير لسنه في قومه ۰ هيهات كم ناسمت من ارواح ۰
صافحت ذا جدن وادركت مولدي ۰ عمرو بن شمر ينتشي بالراح ۰
والقيل ذا يزن رايت محله ۰ بالقهرتين مرامر وصفاح ۰
فتك الزمان بملكهم فتكة ۰ تسعى بكل مسى وكل صباح ۰
اودى ابو كرب وعمرو قبله ۰ وابادهم كاذينة الصباح ۰
وابادا فريقيش بعد مقامه ۰ بالملك بالمستعرف الفتاح ۰

والصعب

والضعف والقرنين اصبح ثاويًا • بالحنوين ملاعب الارياح •

وعلا بابرهة المنار فاصبحت • ايامه مسلوبة الاصباح •

اخنى على صيفي بحادث صرفه • مستانفا بجذيمة الوضاح •

افابن علكة الهمام وملكه • ام ابن ابن عبادة الفتاح •

والعبد والهدهاد صارا عبرة • طارا على الدنيا بغير جناح •

لا تنس في شك الزمان اما ترى • ايامه مسلوبة الايضاح •

لا تامنن مكر الزمان فانه • اودى الزمان بشمر الصباح •

ذو يعبد ملكا الصين اصبح هالكا • اكرم به من هالك مجتاح •

يرك الزمان على ابن هاتك عرشه • وعلى اذينه سالب الارواح •

اين الذين تملكوا قد اهلكوا • وعلى المقعقع حل بالاتراح •

وعلى الذي كانت تبوكل دارة • بهب الجياد وكل اجرد ساح •

شخصت على بعد النوى اشخاصهم • فراوهم الاراء بالانساح •

افبعد املاك مضوا من حمير • ارجوا الفلاح ولات حين فلاح •

من ذا ابصا في كفه كف الردى • يشري التقى في بيعه الارباح •

فعلة نشو بن ساعدة من جملة ملوك حمير وقال الاعشى

والصعب ذو القرنين اصبح ثاويًا في الحنو في جدث اميم مقيما

وقال الربيع بن ضبيع الفزاري في شعر له طويل

سيدركني ما ادرك المرء تبعًا ... ويغتالني ما اغتال الانسر لقمان

اجار مجيز الرمل في عز ملكه ... وانزل سيفا للناس من راس غمدان

واودى بذي القرنين بعد بلوغه ... مطالع قرن الشمس بالانس والجان

وقال الربيع ايضا

لابد ان القي المنون وان ثنت ... عني الخطوب وصرفه المحتوما

هلا ذكرت العز بخ حميرا ... ملك الملوك على العليب مقيما

والصعب ذو القرنين عمر ملكه ... الفين امسى بعد ذاك رميما

ويغتنه اسبابه حتى راى ... وجه الزمان بما يسوء معتما

وقال امرؤ القيس بن حجر يذكر ذا القرنين بن عمر الند

الم يخبرك ان الدهر غول ... ختور العهد يلتهم الرجالا

ازال من المصانع ذا رياش ... وقد ملك السهولة والجبالا

همام طحطح الآفاق حيًا ... وساق الى مشارقها الرجالا

وسد بحيث ترقى الشمس سدا ... ليأجوج وماجوج الجبالا

والثالث

والثالث المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة
وكان يدعى ذا القرنين يوم طلبه فاستجار منه بالمعلا
بن تيم بن ثعلبه الطائي فمنعه وانشا يقول
فاملك العراق على المعلاء ه بمفند ولا الملك الشام ٠
اصد نشام ذي القرنين حتى ه تولى عارض الملك الهمام ٠
وكانت له مسبحتان من شعره فسمى بهما
ذا القرنين ٥ والغدار من شعر الراس قرن ٥ وهي
قرن الشعر ٥ والرابع هو الذي اتى به الخبر عن علي
بن ابي طالب ٥ وعن وابن عباس رضي
الله عنه ٥ وقد سئلا عن ذي القرنين ٥ المنساح
فقال ذو القرنين هو الصعب بن مالك
بن زيد بن سدد بن زرعه ٥ وهو حمير الاصغر
بن سبا الاصغر بن كعب ٥ وان تصح هذه الطرق عن
علي وابن عباس ٥ وانه الذي ملك بعد تبع
الاكبر الملة التي نسبت الي ذي مهار وهي خمس وخمسون

سنه ٥ وسُئِل عن من جمع له ملك الارض
بعد تبّع ذو منار ٥ فقال ـــــ وسُئِل
عن من جمع الأرض ملكه الارض ٥ فقال ـــــ ملك الارض
كلها اربعة ٥ مومنان وكافران ٥ فالمومنان سليمان
بن داود وذو القرنين ٥ واسمه الصعب بن عبد الله
بن مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر بن سبا الا
والكافران تبّع ونمروذ ٥ وفي رواية بن عباس
عن عبد الله بن سلام بخلاف هذا الحديث في تبّع
لانه ذكر انه رجل مؤمن الا ان يكون اراد تبّع الاكبر ٥
وروى عن سفيان عن عتبه عن ليث بن ابي سليم
عن من حدثه عن علي بن ابي طالب ٥ انه سُئِل عن ذي
القرنين انه ما ركب في مسيرة يوم فقال خيّر بين
ذلك السحاب وبين صعابه فاختار ٢
فهو الذي لا يرى فيه فهولاء الاربعة المتفق عليهم
بهذا الاسم ٥ والمختلف في انهم المنساح ٥ والصحيح
الذي جاءت

الذي جاءت به الشواهد في كتاب الله تعالى
واشعار العرب وقد وقع الاجماع فيه انه من
ولد قحطان بن هود وقد وقع الاختلاف في نسبه
الى حمير و كهلان فيما يقدم من الروايات
والرايد الملك المتوج تبع . ملك يرد الارض كالمساح
فيط المشارق والمغارب وانتحى . للصين في بريته وبراح
فاذا اتى بعث حتفه قد جاءه . في لجة تبر للمنية داح
واحل من بيت معشر . اضحوا بها غيبا من الترا ح
والترك قبل الصين كان لهم . يوم شؤم الوجه ذو كلاح
هذا الملك الرايد وهو يسمى التبع الاكبر
اعظم ملكه وشدة سلطانه وهو تبع بن تبع
الاقرن بن شمر يرعش بن افريقيش وكثير من حمير تقول
انه ذو القرنين المسار الذي بنى السد على ياجوج وماجوج
وانه الصعب ذو القرنين بن الاقرن فاقام عشرين
سنه لا يغزو فاتاه من الترك ما ساءه من امر

مطا ولتهم على من بابل ه وبنا ولهم الاطرافه فسار
عليهم على ارض نجد ه ثم على جبل طي ثم على الانبار
وهو الطريق الذي كان يسلكه الرايش وشمر يرعش
فلقيهم جدادر بيحان فهزمهم فاذرع القتل فيهم
فاسرهم وسبا ثم حال من الاموال وقتل ملكهم
بعث واقام بهامة ه وخلف بالبيت في صدر
جيشا عظيما رابطة فاعقابهم بالبيت الى اليوم
قا عبيد بن شريه وهم البيتيون اذا سئلوا
عن انسابهم اخبروا انهم من العرب ه وان لهم بيتا
يعبدون فيه ربهم ويطوفون به اسبوعا ويذبحون
وذلك في شهر من السنه ه قال فلما كثرت
الاعداء بيننا وبين البيت فكنا اذا خرجنا اليه
نعظيما له اعترلونا دونه ه فلما راى ذلك اولونا
جعلونا في بلادهم وموضعهم الذي يسكنون فيه بيتا
مثل ذلك البيت ه فنحن اليوم نعظمه ونطوف به
سبع مرات

سبع مرات ونذبح له في شهرين من السنة ٥ ونطعم

في ثلاثة ايام من جاء من الناس ٥ قال معاويه

بن ابي سفيان لعبيد بن شريه من اين علمت هذا لهم

في جدار ريمان وحجر البيت ٥ قال عبيد

يا امير المومنين احصي ذلك فسالت عنه من وقع

الينا من الاعاجم من تلك النواحي ٥ ثم غزوت ايضا

الى تلك الثغور فسالت وفي السوال شفاء من العي

وبيان من العمى ٥ واذا هام الشي ولم يجر ذكره

وذهب اصله ٥ وبطلت حقيقة امره ٥ وماتت

شواهده ٥ ثم ان تبع مليكا لا يدع ارضا مما كانت

اباوه قد حوته من ارض الاعاجم وغيرها الا ترك فيها

رابطة وعسكرا من قومه وذلك حين رجع من الصين

قال ٥ ٥ ٥ ٥ عبيد بن شريه

يا تبع الاملاك من نسل حميره ملكنا عباد الله في الزمن الخالي

ملكناهم قهرا وسار خيولنا الى الهند والانبار تردي بابطال

وكل عباد الله قد وطئت لنا ∘ خيول لعمرك عز نكير واعزال
فجالت لدرك شرق البلاد وغربها ∘ لصتك سنور نكبة ذات اهجال
وعطل منها كل حصن ممنع ∘ ونقل منها ما حوته من المال
وتلك شروق الارض منها وطانها الى الصين والاتراك نحا لاعلى حال
فابنا جميعا بالسبايا وكلنا ∘ على كل مجنون من الخيل صهال
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها ∘ اسيلة مجرى الدمع بيضا مكسال
صموت البرى غرثى الوشاح كأنها ∘ من الحسن بدر زال عن غيم هطال
ابتنا بها فوق الجبال رواسيا ∘ بلاد ملح باق عليها وخلخال
تركناهم عزلا تطيح نفوسهم ∘ فلا سكن منهم مقيم ولا وال
فما الناس الا نحن لا ناس غيرنا ∘ وما الناس الا عدو العوي بالمثال
وتبع الا ... ... قائل
منع البقاء تقلب الشمس ∘ وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها بيضاء صافية ∘ وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما ∘ يجري حمام الموت بالنفس
ابقنتا اني سوف احلقني ∘ من قد مضى ويضمني رمسي

ولسوف

فلسوف يفني الناس كلهم طرًّا وما بالارض من حيّ
فاعوذ بالملك المهيمن مما غالك بالباسا والنحس

القصيدة

كم قاد من جيش اشبّ ببابل وكتيبة تغشى البلاد رداح
حتى استباح جيوش فارس بالقنا وبكل جرد في الهياج وقاح
والترك والخزر استباح بلادهم والروم منه تتقى بالرا ح
والصين يجبى خرجها عماله في بكرة من دهرو ورواح
نطح الاعاجم في جميع بلادهم ما يحذرون في الوغى نطاح
واذاق مولبس الحمام وجوذرا ونجا قباذ كثعلب دباح
حتى اتاه ذو الجناح براسه من ارض بلخ نحرها المنساح
والى قسطنطين في اغلاله وبحر من في قيله الملحاح
وغزا الى اقصى الشمال فخاض في ظلماتها مبارق المصباح
وكسا البنية ثم قرّب هدية سبعين الفا من بنات لقاح

هذا الملك هو تبع الاوسط اسعد الكامل
من ملكي كرب بن تبع الاكبر وهو الرائد بن تبع

الاقرن بن شمر يرعش بن افريقيش بن ابرهه ذي المنار
بن الحارث بن الرايش ه وكان ابوه ملكاً عظيماً
من الهمين مما سواهما وما جاوره بنو اسبا الاصغر وساير
بطون حمير ه لانهم طلبوا ابذلك مما كانوا بعينا دنونه
مع ملوكهم الاوايل فمال ملكيكرب الى همدان
وكان بباب ناعط وظهرا ومدرا وريمانا ه ثم
خطب الى موهبانك بن عبد ريم بن الفايش شهاب
بن مالك بن معاويه بن رومان بن فكيل بن صاحب
قصر جمر ابنته الفارعه فزوجه بها وقدم عليها
في قصر جمر اقام حولاً وعاد الى ظفار فحملت وولدت
غلاماً فسماه اسعد ولم يلبث ملكيكرب حتى توفي
وابنه اسعد عند امه وخؤلته بجمره ولما توفي
ملكيكرب تمرج امر حمير فما سكه وكان يكثر من اعوان
ملكيكرب ووزرائه وهم يكثر بن نوفا ذي بن تبع
بن نوف بن ذي تبع صاحب بلقيس وهو قيل

ناعط موهب

ناعط موهب ايل عبد اريم جد اسعد الكامل ❁
وكان من قصة الكامل انه خرج ذات يوم من قصر
جمر ولا علم لهم بخروجه حتى انتهى الى جبل هنوم ❁
وقيل اختطف الى جبل هنوم وهو الاصح فصادف
ثلاث نسوة فاضفنه ❁ ثم جاءته الكبرى
منهن باسقية فيها خمر ودم فشرب جميع ذلك ❁
ثم جاءته الوسطى وقد اعدت فيه السكر مركب من
مراكب الجن ❁ ويقال انه حمار فركبه فطار
به ذلك المركوب من مرقبة فتخرج بدنه وانتقض
عظامه ❁ وجعلت الثالثة تمرضه حتى برئ
جسمه ❁ وقوي عظمه ❁ ثم سرحته ثم اخبرته انه
سيقتل اعداءه ويبلغ ما انتواه ❁ وينال من
الملك ما يهواه ❁ وامرته ان لا يقف في جمر وان
يكون مقامه في ظفار وصدر العزو منها ❁ و
ذكر جماعة من اهل العلم من الفضل وهب

بن منبه وغيرهما ان الرايش اول من دخل ارض الاعاجم
واداخها وانه اشتد غضبه على روساومه لسبب
لم يرضه لهم فوقع بك في قتلهم فهرب منهم وطلبه
الرايش فاعجزهم مما رفعه ارض وتخفضه اخرى
حتى اذا اجنه الليل فانضاف الى كهف في جبل فاذا
اتى قد اتاه فقعد عنده ثم انشا يقول
الدهر يأتيك بالعجائب والايام والدهر فيه معتبره
بينا ترى الشمل فيه مجتمعا فرقه في صروفه الغدره
لا ينفع المرء فيه حيلته فيما سيلقاه ولا الحذره
الى زعيم بغصته عجب عند لمن يستزيدها الخبره
تاتي تبصيعها الليالي والا يام ان المقدور ينتظره
يكون في الاسرة رجل ندب له من ملوكه الخطره
مولك في قريظ واهرهدا ن تبلك التي اسمها جمره
يقهرها به على حدث السن ويخفي فيهم ويحتقره
حتى اذا امكنته صولته وليس يدري ما شانه البشره
اصبح في هنوم

اصبح في همّهم على وجل ٭ واهله غافلون ما شعروا
رأوا غلاما بالامس عندهم ٭ ازرى لديهم جهلا به الصغر
لم يعقدوا لا درّ درّهم ٭ لو علموا العلم فيه لافتخروا
حتى اذا ادركته روعته ٭ بين ثلاث وثلاثة حجر
جاءت اليه الكبرى باسقية ٭ شتى وفي بعضها دم كدر
فقال هاتي الي اشربه ٭ قالت له ذر فقال لا اذر
فناولته فما تورّع عن ٭ اقصاه حتى امادت السكر
فنهنهته الوسطى فقال لها ٭ كانه الليث هاجه الذعر
قالت له هذه مراكبنا ٭ فاركب فشر المراكب الحمر
فقال صدقا صدقت ثم سما ٭ فوق ضبيع قد زانه الضمر
فدق منه جنبا فعاد ٭ فيه جراح منها به اثر
ثم انته الصغرى المرضه ٭ فوق الحشايا ودمعها درر
قالت عنها بمضجع ضجر ٭ ولا يساوى الوطى والوعر
كانه اذ ادرك بعد صرعته ٭ مرسلة الجهد تحته الابر
فقلت يا ابن جرأته ٭ اسعدانت الذي لك الظفر

في كل وجهة توجهها ٭ وانت تشفي بحربك البشر

وانت للسيف والسنان وفي ٭ الابدان تبدوا كانها الشرر

وانت المهريق لكل دم ٭ اذا ما المشخص الشعر

فارشد ولا تسكنن في جمر ٭ ورد طفاراً فالها الظفر

فلست تلتذ عيشة ابداً ٭ وللاعادي عين ولا اثر

ضحى من الجن يا ابا كرب ٭ يا تبع الخير صاحبا الذعر

فيما بلوناه فيكم نازلة ٭ عن عمد عين وانت مصطبر

ثم اتى اهله فاخبرهم ٭ بكل ما قد راى فما اعتبروا

فسار عنهم من بعد تاسعة ٭ الى ظفار وشانه الفكر

فحل فيها والدهر يرفعه ٭ في عظم شمطاء قومها غدروا

اذلت اليه منهم ظلامتها ٭ ترجوا به ثارها وتنتصر

فاعمل الراي في الذي طلبت ٭ بلد وكل بذاك يأتمر

فعبا الجيش ثم سار به ٭ في الدبا في البلاد ينتشر

قد ملأ الخافقين عسكره ٭ كانه الليل حين يعتكر

نعم اعداؤه كتائبه ٭ وليس يبقي فيهم ولا يذر

حتى مضى

" حتى مضى منهم لثانيــة • وفاز بالنصر ثم منتصر "
انا وجدنا هذا يكون معًا في علمنا والمليك معتمد
والحمد لله والبقاء له • كل الى ذي الجلال مفتقر •
ولما رجـــع الى اهله اخبرهم بما كان
من عمل النسوة اللاتي لقيهن من الجن وعمل حتى ربه
وهو ابن تسع سنين وزيادة اشهر واقام • وكان
من شانه دراسة العلوم • والتفرس في النجوم
واصطناع المعروف الى اكابر اهل ظفار وهم
لا يعلمون انه ابن ملكهم ملكي كرب •
وانما كتم امره جده خوفًا عليه من غوايل حمير
وغيرهم ممن يطلب المملكة الى ان وجدوه قد اشتد
ساعده • وكثر اليه مساعده • لما كان جده ملك
بالاموال فملكوه الملك • وهو ابن خمس وعشرين
سنة • فلما هرب اسعد هرب معه بكر
بن نوفان وكان اسعد تبع ملكًا

عظيما ه شاعرا فصيحا ه عارفا بالنجوم ه واحكام
القران ه وهو احد المعمرين عمر ثلاث مائة سنه
واحدى وخمسين سنه ه وكان ملكه ثلاث
مائة سنه وكان مؤمنا بالله تعالى وهو احد
الذين نهى الرسول صلى الله عليه وسلم ه
عن سبهم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو القايل ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
شهدت علي احمد انه ه رسول من الله بارئ النسم ه
امة سميت في الزبور ه وامته من خيار الامم ه
فقال قريش هم قومه ه وانصاره الازد اسد الاجم ه
فلو مد عمري الى عمره ه لكنت وزيرا له وابن عم ه
والزمت طاعته كل من ه على الارض من عرب او عجم ه
واجعل نفسي له جنة ه وافرج عن صدره كل غم ه
نبي وجدناه في كتبنا ه به يهتدى وبه يعتصم ه
يسود الانام ببرهانه ه اذا احل الحل بعد الحرم ه
ومنا قابل

ومنا قبائل بوه وبنه ٭ اذا حل في الحل بعد الحرم ٭
واحد ذا سيد المرسلين ٭ وامة احمد خير الامم ٭
هو المصطفى المجتبى المرتضى ٭ واكرم ومن حملته القدم ٭

قال عبيد بن شريه ذكران اسعد
لما ملك اكثر الغزو في كل ناحيه وكان لا يخرج في قومه
مخرجا حتى ينظر في مطالع السعود من النجوم ٥
فيسير بجنده ويتجنب النحوس فبذلك كان
يغزو سنة اذا قرب المسير عليهم ٥ ويقيم سنه
واذا اغز مسير ثلاثة ايام اقام سنتين ٥ وكان
كثير التوجه لقواده فاذا سار بنفسه لم يسير الا
في عشر سنين ٥ فاذا خرج لم يترك طريقا سلكها
اباؤه الا سلكه ٥ ولا منهلا الا ورده ٥ ولا بلدا
الا وطئه ويقصده او بعث اليه عسكرا ٥ حتى
الظلمات وفي ذلك يقول شعرا

٭ ستذكر قومي بعد موتي وفايي ٭ وما فعلت قومي بنفسي فاعله

وما دوخت ارض اليمامة بالقنا ... وما صح فيه تميما ووائلا

فخير سادات الملوك وخيرها ... وهم من قديم الدهر سادوا القبائلا

وكانت بارض الشام منهم قبائل ... ملوك وابتعث الملوك الافاضلا

وغسان عادوا ابلاد الروم كلها ... وفي الصين صيرنا الملوك الاوائلا

ويوم ابتنا العجم في ارض فارس ... لقواضبنا من نسل قحطان باسلا

ودوخت ارض الفرس حتى تركتها ... بيابا طحونا علوها والاسافلا

ودوخت املاك العراق فلم ازل ... احل بهم في كل عام نوازلا

يصبحهم في اول العام جيشنا ... فيمكث فيهم قابلا ثم قابلا

ونلت بلاد السند والهند كلها ... وفي الصين صيرنا نقيبا وعاملا

ونلت بلاد المشرقين جميعها ... ونلت بلاد المغربين وبابلا

ونحن اثرنا في سمرقند صخرة ... حجبنا لظاها تلفح الدهور شاغلا

وما دلنا في اصبهان سحابة ... بودق يروع المذهلات الحواملا

بمثل صقيل حادث العهد صقله ... وسهم متين يفتق الدرع داخلا

وسبعين الفا تحمل البيض والقنا ... دخلنا لقصر من بز جيد كاملا

فلما قضيت الغزو من كل بلدة ... توجهت ارض اهل الدار قافلا

فامسيت

فامسيت في غمدان في خير محتد ٭ منيعا به اس الحدود المحاملا
وريدان قصري في ظفار ومنزلي ٭ بها اس جدك دورها والمناهلا
على الحبة الخضراء من ارض يحصب ٭ ثمانون سد تقذف الماء سايلا
مآثرنا في الارض تصديق قولنا ٭ اذا ما طلبنا شاهدا ودلايلا
وعلمي بملكي سوف يبلى حديثه ٭ ويرجع ملكا كاسفا للون ماحلا
وملك جميع الناس يبلى وملكنا ٭ على الناس باق ذكره ليس زايلا
قال عبيد بن شرية ولما فرغ من فارس وما يليها
توجه الى الشام وذكر ما صنع بارض معد وغيرها
من البلاد ٭ وقال ٭
رب هيم مورق بعد نوم ٭ غير ما باطل ولكن بجد
يا بني مارب فوارس سعد ٭ سرني ما فعلتم بعد
اذا ثرتم من العجاج عجاجه ٭ وانتضيتم لها صفايح هند
اثروا ثلثهم وثلثا ابادوا ٭ ومضى ثلثهم بانفس جد
منهم راعي المخاض ومنهم ٭ مالئ للحياض في كل ورد
وصرفنا الى كنانة جندا ٭ فنوافت الى كنانة جندي

وتركنا ثقيف تستهيج للجند ... يحطو على هوان وكد

وجعلنا للخزرج منزل قيس ... قد اقروا به على غير عهد

وجعلنا بني نزار هداة ... يرشدون الطريق في كل قصد

وجعلنا نمرا واخلاف نصر ... خولا بين خادم ومود

وقال عبيد بن شريه وكان تبع

اذا اراد ان يخرج الى الغزو او الثغر ارسل لاهل النجوم واصحاب المعرفة ليتقوى باجماعهم على احكام ما عندك منها فقال في ذا الكر شعر

اضمحل الطلول من دار تحفى في رسوم الطلول مثل السطور

اقفرت بعد عامر وانيس ... من مهاة من غزال غرير

ناعم العيش في غضارة ملك ... ونعيم وبهجة وسرور

طال ليلي لما تذكرت تحفى ... ودعاني الهوى لنحو المسير

فتململت في الفراش واجمعت ... مسير الضاهلات الصقور

ورجال اذا هم ركبوا الخيل ... وساروا في الجحفل الجمهور

تتنادي كاسد غاب عليها ... كل درع مسرد مشهور

قلت يا ليلة

قلت يا ليلة قد طال فيها ° أرقي وري ظفار أسير

فمكثنا الجوع كمثا جيبًا ° وارتحلنا في قبصها الاحمور

ثم سرنا مسير صدق بيوم ° الجدي في سيرنا بيمن المسير

ثم بالدبران استدار ريّا ° لصناديد كالرحا المستدير

ثم بالهقعة ارتحلنا جميعًا ° وقتلنا الأمير عند الوزير

بالهنعة التقينا وكانت ° ليلة كرها لكل مغير

ثم سرنا وبالذراع نزلنا ° فظللنا بنعمة وسرور

ثم بالنثرة اركبنا نوك السعد ° واعنا لكل بائس وفقير

ثم بالطرف احتملنا وكذا ° كل ملك ونزوة ونفير

ثم بالنطح لم نزل نسطح التا ° س بغزو مذلق مسطرور

ثم بالكوكب لدنا ما معدا ° ارمعت بالعواء بعد الهرير

ثم صحنا بالاكليل كل عدو ° واجتلبنا محببات الخدور

ثم بالقلب قلت هاما قوم ° بسيوف مذلقات ذكور

ثم بالشولة استفيت وشالت ° بالاعادي الايام بالتغير

ثم سرنا وبالنعايم نزلنا ° يوم رهج وصولة وهرير

ثم بالبلدة اعترضت الاعادي . بجموع وكان ملكه سرور
ولسعد الذابح دبحت سعدا . ووضعت المدى بها و
ولسعد السعود اسعد جدي . فاستوى الملك لي ودام سرور
وبه اصطلمت كل عدو . وورث الاعداء باهل القبور
وبسعد الاخبا احتويت ارضا . بعد خطب وقتل يوم كثير
ثم بالفرغ المقدم الدلو حولي . كل قرم متوج بحبور
ثم بالفرغ آخر الدلو صرنا . بعد ابقا لنا بخير المصير
ثم بالحوت قد حويت الاعادي . بالعناجيج والسيوف الذكور
ووصلنا لنصر ارض معد . بعتاجيج تغتلي الوعور
ورجعنا الى الثريا يوم نقع . وظلمة ذي دجيور
اجعل العز قد بين والمجد رمينا . حيث دارت بنات نعش بدور
لا ابالي بالشرق حين استقلا . وسهيلا اذا اجد مسيري
ثم اممت زهرة الردف قصدا . للمقامي ونعمتي وحبوركي
انما طيرة النجوم لغيري . ولنا يمنها بلا تطيير
قد كتبنا مسائلا في ظفار . وكتبنا ايامنا في الزبور

وذكرت

وذكرت الذيب تشكو الى الحي ان ملكي الباقي المنصور
وبلد الوان مرافقا اتت اليه من الشام تشكو من ظلم
تشكو من رجل ذبح كبشا لها غصبها على اخذه فقالت
بينا تشكو اذ على ملك اليمن ان لم ينصفها ملك
الشام فعلم قباذ ملك الشام بيمينها من اجل عامله
الغاصب عليها ذلك الكبش فقدمت الى اسعد
الكامل الى ظفار رفدلت شكيتها من الملك الشامي
وما رضيه لعامله من ظلمها واحتقاره لملك
اليمن وآلى اسعد لينصرنها فبعث الجيش لراس السنه
وامرها بالانصراف الى بلدها ووعدها بوصول
العساكر فانصرفت واقامت تنتظر وفاء العهد
فسارت حتى وقد شمر عليه ذو الجناح وسار
اسعد من بعدهم من الجنود وهو القائل في ذلك
شعر
انعم صباحا اسعد الكامل ۞ يا قائما بالثار والنابل

اثني على الله بآلائه . الواحد المقتدر الفاضل

في كلما اولاه من عاجل . وكلما اعطاه من آجل

سرنا الى الاعداء في ارضنا . لم نك نرجوا افضل القافل

في جحفل كالليل من حمير . قد حضروا بالاسل الذابل

انا ابو الجيش الذي شمروا . الى العراق الموكب الهايل

يا ايها السايل عن خيلنا . ما العالم الخبير كالجاهل

شعوب الفاً عدداً ابلقها . ودهمها كالعارض الوابل

والكمت والشقر اذا استقبلت . مثل الدبا المسترسل السايل

نحن ملكنا الارض لم يعصنا . في الارض من حاف ومن ناعل

سايل معداً عندها علمنا . وليس من يعلم كالغافل

ان لم يكن يوم لقيناهم . نقتلهم بالحق والباطل

ولم ندع في كل اقطارها . من شاسع الذكر ومن خامل

اذا اذقناه بها حتفه . حتف امرء ان كان في العاجل

ثم استجالت خيلنا والتوت . نطلب دخلاً في بني بابل

في جيل الديلم ثم انثنت . بالجد والحزم على كابل

وارض كنعان

وارض كنعان في فارس ٭ وفي خراسان وبابل

وفي سجستان فملحولها ٭ وارض مصر فالي الساحل

ومن قرب الشام فملطوها ٭ وارض مصر فالى الساحل

والرقم قد ادت لنا خرجها ٭ من قبل ان يأتيهم عاملي

والهند قد صبحهم جيشنا ٭ بكل نهد سابح صاهل

وكل اهل الارض عبد لنا ٭ لا يشكر من حاف ومن ناعل

والمسك والانجوج يحمل لنا ٭ والدر في اصدافه الذابل

نحن نصرنا ام عمرو الشقا ٭ ولم اكن في نصرها آمل

نحن قتلنا عامر كبشها ٭ وكان من صولتنا غافل

ظن بان البحر انجاله ٭ لم ينجه بحر ولا ساحل

وعادت الخيل على امره ٭ ابن اراد الصانع الفاعل

حتى قتلنا الارض من تحتها ٭ ثم جعلنا علوها سافل

ما ولّى للبحر واهواله ٭ واستر زق الله في الساحل

رحنا ثمانين على غزوة ٭ حتى ابتنا السنة القابل

رحنا وقد اولادنا اولادنا ٭ ذو لحية مع جمة شامل

ما منهم إلا فتى أروع * يهتز مثل الجمل البازل
لا حول لي إقدامنا للبلا * لما يكن في جيشنا غافل
فنسير قبل الذكر ما بيننا * قبل دخول المظلم الحائل
لولا أنا ان اخرجتنا إذاً * منا ولم يفضل لنا فاضل
والديك والحبيد وكانا معاً * ذا بالمبين وذا آكل
أردت للما فالتقى دونه * أمر عظيم مفضع هائل
ورحت والموت لنا واقف * يقول لي في صوته العاجل
حمتكما يا عمدان من بعدنا * ولست للتعطيل بالساهل
نحن رفعنا علو أجره * بالعالف عزها العائل
ومن زجاج غرفة فوقه * خضراء مثل الفضة الشاغل
أبصارها للناس علية * لا شارب فيها ولا آكل
إذا تركناه لأولادنا * لكن حبسي الوارث العائل
حمتك يا غمدان من بعدنا * حمتكما غمدان والماحل
فيه لنا نون من أموالنا * كيما والفا ذهبا حاصل
ألف لجام فيه من ذهب * لأعنة مجمع صاهل

فربما قد

فربما قد يلد المجتني نكسا ذليلا عرضه نازل
وربما ان يلد المجتني لسا هما ضيغما باسل

قال عبيد بن شرية ثم اقبل تبع ملك كرب
بجموع حمير وكهلان من اليمن ومعهم عيالهم حتى وقعوا
بارض العراق الذي بلغهم من رفاهة عيشها
وكثرة خيرها يريد الاعاجم وملكها قباذ وان
تبع سار حتى نزل الحيرة بجموعه
فيما الى الكوفة وما يلي شط الفرات ما قبل ان تكون
الحيرة والكوفة والبصرة فالحيرة قبل الكوفة والكوفة
قبل البصرة بوقت طويل ثم ان العجم اجتمعوا الى قباذ
ببابل ولم يكن تبع علم باجتماعهم للحرب والتهزيمة
فبعث شمر ذو الجناح على مقدمته بالجيوش وجرد
معه الجيوش وامره ان يجد في الطلب حتى يلقى
قباذ واصحابه وجموعه ورجع تبع بالاثر
من مكانه الذي رحل منه مجدا بالطلب فتحير في

صحو الحيرة فنظر فاذا هو غير بعيد من المكان الذي رحل
منه فقال تبع ان هذا المكان له نبأ
عظيم فخلف العيال وذوي الزمانه والضعفا
والاثقال وخلف معهم عشرة الاف فارس يحفظهم
وسماها تبع الحيرة للذي كان من تحيره فيها ومضى
تبع حتى وافى قباذ ابابل وجموعه فاقتتلوا
قتالا شديدا فانهزم قباذ وجنوده حتى اتى الري
فاتبعهم شمر ذو الجناح فقتل قباذا بالري وقبض
جموعه بها واقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزيمة
قباذ فخلف من اراد ان يخلف وسار بوجهه ذلك
الى طرسان وغيرها ممن قدم ذكره في شعره الاول
ثم ان تبع نصر حيران الملك يصير اليها
بعد ان يصير الى قريش بعد الله تعالى على يد رجل
من ولد قحطان اسمه على ثلاثة احرف يجمع
الله له الارض ويدعوا الى الله سبحانه وتعالى
وذلك اذا

وذلك اذا اختلفت الى قريش في ذات بينها فعند ذلك يخرج عيسى عليه السلام على الحرمين وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من ولد قحطان ۝ قال ولم يزل تبع يفتح البلدان ۝ ويقتل الفرسان ۝ وركب البحور ودخل الظلمات ۝ وذلك ان الشتا ادركه في تلك الارض التي اذا ابعدت عنها الشمس فصارت في الحوت في راس الجدي فانقطع عن تلك الارض نور الشمس كما يشاء الله ۝ ثم ان تبع لما اراد دخول الظلمات ترك اتان نتيج اتان في مكان النور وسار في الظلمة بالشماع المنيرة فلما اراد الرجوع جعل الاتان في مقدمة العساكر فاقبلت تلك الدواب تطلب اولادها وموضع النور والجيش خلفهن وكذلك قال

لولا اتان اخرجنا اذا ۝ متنا ولم يفصل لنا فاصل

قال رجع اسعد يريد اليمن ذكر دخوله الظلمات

في شعر له طويل ولم يكن قبل اسعد ولا بعده ملك مثله
وسمي الكامل لكماله في الدنيا والاخرة ، ومن الناس
من يقول انه نبي لان الله تعالى اعده مع الانبيا
عليهم السلام عند قصصهم فقال تعالى وقوم تبع
وقد ذكر قوم كان نبيا قبله والله اعلم ،

واسعد هو القايل

سلي تخبري عن كل محض الشمايل ، وعن كل فياض اليدين مقاتل
وسير كراديس الملوك وتنظريه ، بعينيك سد في ضميم المقاول
اريكة ذي قحطان اصبت ابي لها ، ابوها قصورا احكمت بالجنادل
لتنتسبني الى ارومة معشر ، كرام جدود من ملوك افاضل
وتنتسبني الى ارومة مرتضى ، وما عالم بالامر عمرو كجاهل
عجبنا ابناء المحدر قلم نجد ، لما قد عجبنا من محل لنازل
وطفنا بلاد الله طرا فلم نجد ، ولم نر قوما مثل قوم المقاول
ابونا الذي ساد الملوك وسام ، بسمر القنا والمرهفات القواصل
وبالخيل بردي والكماة كانما ، قطا افزعتها بارحات الاجادل

وأي بلد

وأي بلاد لم ندوخ ملوكها ۝ وأي عزيز لم نقده بالسلاسل ۝
لنا فيلق صعب المرام عرندس ۝ ثمانون ألفا راكبا غير راجل ۝
والفيد ألفا ألف من بلد ۝ يجيبون طوعا للأمير الحلاحل ۝
وهيهات من أمر عمر عن الخنا ۝ مكان الثريا عن يد المتناول ۝

وهو أول من كسا البيت وذلك بعد رجوعه هذه فلما مر بالبيت العتيق كساه الأنطاع المذهبة اليمانية فرأى قائلا يقول زد في كسوة البيت فكساه المغافري فرآه في المنام يقول زد في كسوة البيت فكساه الوشي ونحر بمكة سبعين ألف بدنة وطاف بالبيت وسعى وعمل له بابا ومفتاحا ولم يكن له باب ولا مفتاح فقال في ذلك شعرا

وكسونا البيت الذي حرم الله ۝ ملاء معصبا وبرودا ۝
ثم طفنا بالبيت عشرا فعشرا ۝ وخررنا عند المقام سجودا ۝
وأقمنا بها من الشهر تسعا ۝ وجعلنا لبابه إقليدا ۝
وأمرنا بأمر الجرهميين ۝ وكانوا بجانبيه شهودا ۝

وامرنا ان لا يراق حوله ٥ ميتاً ولا دماً مفصوداً ٥
ونحرنا في الشعب بعين لفاً ٥ فترى الناس حولهن ركوداً ٥
وقفلنا في يوم قصد سهيلا ٥ وترماها لواءنا المعقودا ٥
وصفا لنا ملكنا غير اني ٥ لست ارجو مع الفناء خلوداً ٥
كل ملك يفنى سوى ملك ربي ٥ فله ملكنا حميداً مجيداً ٥

قال فرجع اسعد الكامل الى غمدان وغيره
من بلاد اليمن واقام ما شاء الله ان يقيم ٥ فلما
اعتل علته التي مات فيها بمرض شديد ٥ دعا
بابنه حسان وجعل يوصيه فقال

حضرت وفاة ابيك يا حسان ٥ فانظر لنفسك ولزمان زمان
فلربما ذل العزيز وربما ٥ عز الذليل وهكذا الانسان
واعلم بني بان كل قبيله ٥ ستذل ان نهضت بها الحطان
واحذر تصاريف الدهور وانها ٥ منها السرور فما لهن امان
قحطان اسد سادة يمنية ٥ صيد صعاب نزولها الاقران
فبهم ملكنا الارض من اقطارها ٥ حتى اتت بخراجها عدنان

ابياتا

ابنا بها الغضب الحداد اذهوت ٥ لغر يسها ورماحها الأطعان ٥
وجياد ها سعون الفاضم ٥ قبّ البطون كانها عقبان ٥
غضبت لشتم ذي الجناح تعابله ٥ ما إن يجيء بمثله النسوان ٥
فملكت ارض الروم املاك بلك ٥ ومضى هرقل واسلم الصلبان ٥
وقتلت املاك الاعاجم كلها ٥ اهل المراتب وانتفى ساسان ٥
ونحت سمي في العراق فاحرقت ٥ اقصى مساكن اهله النيران ٥
ودخلت في الظلما اعظم مدخل ٥ من حيث لا انس ولا افطان ٥
ومعي مقاول حمير وملوكها ٥ والازد ازد شنوءة وعمان ٥
ومعي قضاعة والقواضب والقنا ٥ والحي كندة والندى همدان ٥
قلنا تمضوا فاذا الحصى بالقمم ٥ الدر والياقوت والمرجان ٥
واقمت فيها الثلاثين دليلنا ٥ ديك وحيد موقعا واقان ٥
وطعمت بالعمر الطويل وعيشه ٥ في الخلد لولا افاتني الحيوان ٥
ولقد علمت لأنى هلكت واوحشت ٥ مني ظفار وعطلت ريدان ٥
فليفقدن من الملوك عظيمها ٥ ولتفقدن حليفها التيجان ٥
وانا ابوكرب وخالي ياسر ٥ والتاج نبعم وابنه شاذان ٥

٥ نحن الملوك بنو الملوك اقاولا ٥ ولنا اساس الملك والسلطان
٥ وكسوت مني البيت اعظم كسوة مخوف العصاب ويرحمهم الرحمن
٥ قولوا الحمير يغيرون قاميا ٥ ويكن معي الحيلان والرمان
وافطن لكاهنتي فانكلامها ٥ علم وان فنوننا عيمان
وكان لتبع كاهنة من الجن في جبل
تنور وهو على مسير ساعة من صنعاء ٥ فارسل
تبع حسان اليها وقال له اذا اتيت تنور فاقرع
الجبل فانه سيفتح لك باب فادخل حتى انتهى الى
المكان فاخبرها الى متقل بالمرض ٥ ثم انظر ما تقول
لك ٥ وما تخبرك به ولا تعصها في شيء ٥ فاقبل
حسان ٥ حتى انتهى الى المكان ٥ فقرعه ففتح له
باب فدخل فلما انتهى الى المراة اخبرها بخبره ٥
فاشارة اليه ان يقعد على كرسي فيه حيات
وعقارب فابى ٥ وقعد على الارض ٥ ثم قدمت
بين يديه طبقا فيه روسها سرفقالت له كلها

فابى ان

فابى ان يفعل ٥ فدعت له بقدح فيه دم فقالت
اشربه ٥ فابى ان يشربه ٥ فقالت له اما بعد
همتك من همة ابيك ٥ وقالت له قد امرتك فلم تقعد
فاذا قد عصيتني فانظر اذا رجعت الى ابيك ودخلت
بابه غيمان فاقتل اول من يلقاك من الناس ٥ فادرك
اباك فانه في اخر رمق من الحياة ٥ فخرج مسرعا حتى
اتى غيمان ولقيه على بابها اخوه معدي كرب فابى
ان يقتله ٥ ثم دخل على ابيه فاخبره الخبر وما
قالت المراة من قتل من لقيه ٥ فقال
ما اراك الا مخطئا ٥ اما هذه الامثال خبرتها
لك اما الكرسي الذي طلبت ان تقعد عليه فانه
لا يملك حمير الا من صبر على دمائها ٥ واما الروس
والطعام الذي امرتك ان تاكلها وتلبسها فانه لا
يملك حمير الا اكل اموالها ٥ واما الدم الذي
طلبت تسقيك فانه لا يملك حمير الا من اهرق دمائها

واما الصوت سيقتلك اذا لم تقتله وهذا
مما اوله ابوه ۵ فقال انك لو قعدت على الكرسي
لكثر ولدك ۵ ولو اكلت الرؤس لخضعت لك ملوك
حمير ۵ ثم مات تبع وقبره في غمدان وفيه يقول
وقال منهم من قال ان تبع
قتله قومه ۵ قال الحسين الهمداني فقال تبع
الاصغر لانه صاحب الجيوش ۵ وجاء في الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۵ انه قال
اذل غمدان واسقط بحور كندة ۵ العبد
ام اين حسان ابن اسعد خانه ۵ دهر بلى الاحسان بالاقباح ۵
ورماح الطسمي لما جاء ۵ مستعدا فشفى غليل رماح
افنى جديسا باليمامة اذ علو ۵ طسما بحد ذوابل وصفاح
... ن بن اسعد تبع هو الذي قتل جديسا
باليمامه وكان سبب ذلك ان ملكا من طسم
يقال له عمليق بن جناس ۵ وكان مطيعا لملوك
حمير وكان

حميره وكان ملكاً عظيماً على طسم وجديس بن عامر
بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكان
جباراً لا تتزوج امراة الا واهديت اليه قبل زوجها
حتى تزوج رجل من جديس وريشهاه فلما ارادوا ان
يهدوها الى زوجها بدءوا بها عمليقاً فادخلوها عليه
ومعها القينات يضربن الدفوف ويقلن شعرا

ابدى بعمليق الملك فاركبي ۞ وبادر الصبح بامر معجب ۞
فسوف تلقين الذي لم تطلبي ۞ فما لبكر دونه من مهرب ۞

قال [illegible] فجعلت عفيرة تقول وهي تنطلق
اليه يا ال جديس هكذا تهدى العروس
قال فدخلت عفيرة على عمليق فافترعها وخلا
سبيلها فدخلت الى قومها شاقة ثيابها ودمها
على دبرها وهي تقول شعرا

يا معشرا ذل من جديس ۞ اهكذا يفعل بالعروس ۞
لكل قرن اشو بن عبوس ۞ عدمتكم ما يسقط النفوس ۞

ثم قالت … لقومها ارضى بهذا الحر منكم وقد
اعطى هذا المهرة والله ان الموت ينزل به اهون
عليه مما يفعل به هذه الفعالة وانشات
عفيرة تقول وتحرض قومها على حرب عمليق شعر

ايصلح شي بالدماء فتياتكم ... صبيحة زفت بالنساء الى البعل
فها دونكم طيب العروس فانكم ... خلقتم لاثواب العروس وللبعل
فلو انا كنا رجالا وانتم ... نساء لما كنا نقيم على الذل
اترضون ما يؤل الى فتياتكم ... وانتم رجالا كثرة عدد الرمل
وترضون هذا يا قومي لاختكم ... عشية زفت بالنساء الى البعل
فان انتم لم تغضبوا عند هذه ... فكونوا نساء في المنازل والكحل
فقبحا لبعل ليس فيه حمية ... ويختال يمشي بيننا مشية الفحل
فموتوا كراما واصبروا والعدو ... كمثل بداهية تزري ضراما من الجزل
والا فخلوا دوركم وترحلوا ... الى بلدة تلفى خلاء من الاهل
ولا تجزعوا في قوم من الحرب انها ... تقوم باقوام مرارا على رجل
فيهلك فيها كل وغد مواكل ... ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفعل

فلما سمعت

فلما سمعت جديس شعرها اتفقوا لذلك اتفاقاً
عظيماً واخذتهم الحمية وعزموا عليه فقالت
لقومها شعراً

لا تغدروهم فان الغدر منقصة ... وكل غدر له عقبى وان صغرا
اني اخاف عليكم مثل ذاك غداً ... ففي الامور تناسير لمن نظرا
احسوا سعيراً لكم فيها مباركة ... فكلكم شيم ترجوا بها الظفرا
شتان عندي باغ في غوايته ... يوماً ومن كان مظلوماً اذا غدرا
فبادروا القوم ضرباً في ديارهم ... على الكراهة حتى تحطموا القمرا

فاجابها اخوها عفار الاسود بن عفار يقول

اني وعيشك لا تبدي مباحثة ... تخاف فيها صروف الدهر والخطرا
ففي المكايد للاقوام مدركة ... وكل بكر يرجا بعده الظفرا
كفي يديك ولا تنهي لعاقبة ... اخاك فيما يرى في الراي ان حضرا

ثم ان عفار بن الاسود اتى الملك عمليقاً فقال
له ايها الملك اني احب ان تجعل غداك عندي انت
وجنودك فقال عمليق اذا عند القوم كثير ولا ا

ان البيوت تسعهم ٥ فقال الأسود فتخرج الغداء الي

بطن الوادي وهو وادي اليمامه الذي البيوت علي

حافتيه ٥ قال عمليق ولا باس بذلك ٥ ثم ان الاسود

بن عفار جمع سيوف اصحابه بالليل فدفنها في الرمل

علي حافة الوادي وقال لقومه اذا اشتغل القوم

بالاكل فاستخرجوا سيوفكم واحملوا عليهم ٥ فلما اصبح

الصبح امر الأسود فنحرت الجزر الكثيرة والبقر والغنم

وقام علي رجليه ومعه اشراف جديس يقدمون

الطعام ٥ فلما ركب عمليق علي الطعام هو وجنوده

وثارت جديس فاستخرجوا سيوفهم من الرمل وحملوا

عليه وامامهم الاسود بن عفار وهو يقول

شعرا

٥ ياصيحة ما صيحة العروس ٥ حين تمشت بدم حميس ٥

٥ ياطسم ما لقيت من جديس ٥ هلكت ياطسم فبيس بيس

الملك عمليقا وجميع جنوده فلم يسلم

منهم احد

منهم الا رجل واحد واسمه رباح بن مرة فانه هرب
منهم فطلبوه فاعجزهم حتى سلم ٥ قالت امراة
من طسم شعرا
٥ قتلت طسم جديس ٥ هكذا بغيا وظلما ٥
٥ انهم كانوا ملوكا ٥ جمعوا رايا وحزما ٥
٥ غدروا بالحي طسم ٥ قتلوا اعارا وامما ٥
٥ لو شعرنا او ذهنا ٥ لحطمنا القوم حطما ٥
٥ بسيوف مرهفات ٥ تقصم الاصلاب قصما ٥
٥ ولعل الدهر يوما ٥ بعد هذا ان يلما ٥
٥ فتبكي بني جديس ٥ وترى في الغدر غما ٥
٥ نقموا امرا يسيرا ٥ واتوا امرا مهما ٥
ومضى رباح بن مرة اخي الى الملك حسان بن اسعد
بن تبع مستغيثا به فوجده بنجران معسكرا
يريد التوجه الى العراق فدخل عليه فشكى
له ماكان من غدر جديس لطسم وملكهم

عمليق وانه كان في طاعته ٥ فغضب حسان من
فعل جديس ٥ فنهض اليهم بجنوده فقال رياح
الطسمي ايها الملك ان بها امراة زرقاء تنظر من
مسيرة ثلاثة ايام وستنذر قومها اذا رات الجنود
فيهم يوذ ٥ فامر الملك حسان ان يحمل كل رجل
غصنا من اغصان الشجر فيكون في ايديهم فيغطون
بتلك الاغصان نفوسهم ٥ ففعلوا وساروا الى
اليمامه فنظرت الزرقاء الجيوش قد اقبلت ورات
رجلا منفردا من الجيش يخصف نعله فقال
لها قومها ما ترين ٥ قالت ارى رجلا يخصف
نعله ويريد يخشى كتمنا كلا ٥ قالوا ما ترين
مع ذلك ٥ قالت لقد جاءتكم حمير وسارت
اليكم الشجر ٥ قالوا كيف يسير الينا الشجر ٥ اختلط
عقلك وكذبوها حتى ورد عليهم حسان بن
اسعد تبع بالجنود وهم على غير استعداد للحرب
ولا للهرب

ولا للهرب فتحصنوا في قصورهم فاقام يحاربهم
حتى استنزلهم فضرب اعناقهم فلم يفلت منهم
احد وامر الملك بالزرقاء فدخلت عليه فقال
لها بم نلتي هذه البصره فقالت بحجر الاثمد كنت ادقه
واسحقه واكتحل به كل ليله اذا آويت الى فراشي
فامر الملك بقلع عينيها فوجدوا بالحدقتين عروقا
سوداء من الكحل ذكروا انها كانت المرأة
تسمى زرقاء اليمامه وكان وادي يمامه جوا
فسمي باسم اليمامة وقد ذكرتها الشعراء قال

الاعشى

فهارات ذات اشفار كنظرتها يوما كما صنع الدبي اذ سجعا
وحاولت نظرة ليست بكاذبة اذ يرفع الال راس الكلب فارتفعا
قالت ارى رجلا في كفه كتف او يخصف النعل لهفي اية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا
فاستنزلوا آل جو من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فاتضعا

قال عبيد بن شرية لما شاور حسان
حمير على غدر جديس قالوا له لا تنهض بحمير الى ارض
جديس فانما هي وطسم عبيدك قتلوا بعضهم
بعضا فقال حسان اريد ان انصف بعضهم من
بعض ثم ان حسان بعد قتل جديس نهض يريد العراق
بجنوده فغضبت لذلك حمير وعلموا انه لا ينتهي
في غزوته حتى يبلغ بهم حيث بلغ ابوه وانه بلغ
بهم الصين وبلاد الروم وغيرها فشق ذلك عليهم
فتملقوا الى اخيه عمرو بن اسعد فسالوه ان يرد
اخاه فقال انه لا يفعل فقالوا له ان ابى فاقتله
ونحن نملكك علينا وقد كان حسان قال بعد
قتل جديس شعرا

من كان يرجوا ان يؤب ... فلست من سفري بآيب
فتجهزي وتحملي ... باليمن بادنة الركائب
ولقد وطيت من اليما ... مة حاجبا من بعد حاجب

سيري

٥ سيركب الي هجر لتحوي منهم خير الحقايب ٥
٥ ويوجه في نحو العراق ٥ بكل سياف وناشب ٥
٥ حتى يهدم ملكهم ٥ اهل الاكاليل والقصايب ٥
ثم ان حمير حلفوا لعمرو بن اسعد الي ذي رعين
الاصغر وهو شراحيل بن عمرو بن شمر ينعم بن شراحيل
بن معدي كرب بن الغشم بن الغوث بن يعرب بن
يكنف بن حيدان بن الهيعه بن منوب بن ذي رعين
الاكبر ٥ وذو رعين الاصغر خال عمرو بن
اسعد فنهاه عن قتل اخيه واشار عليه ان لا يفعل
ما ارادت حمير وقال له ما قتل رجل اخاه او ابن
عمه او خاله الا ندم ٥ فابى عمرو وكره مشورته
واكره خاله ذا رعين على الدخول مع حمير فيما
دخلوا فيه فقال له خاله على شرط ان
تحفظ لي وديعتي تجعلها عند بعض خدمك وتشدد
عليه بحفظها ٥ قال عمرو ذلك ٥ وكتب

ذو رعين ابياتاً منها هذه الثلاثة الابيات في رقعه

فزله

الا من يشتري سهراً بنوم ۞ سعيد من يبيت قرير عين
ابيت لغدرات رغبت فيه ۞ مقاولنا واسوا اهل حين
فان تك حمير غدرت وخانت ۞ فمعذرة الاله لذي رعين

فدفع هذه الرقعة الى رجل من خدم عمرو وشدد عليه في حفظها ۞ ثم ان عمرواً وثب على اخيه فقتله ورجع بالجنود الى اليمن ۞ ثم افترقت عليه حمير حتى ضعف عن العدو وسمي موثبان ثم ندم ندامة عظيمة على قتل اخيه وامتنع من النوم فشكا ما لقي من السهاد الى خواصه ۞ فقالوا لا تقدر على النوم حتى تقتل الذين اشاروا عليك ۞ فامر كل من اشار عليه بقتل اخيه وخالفه عليه ان يأتوا اليه في يوم معلوم فاتوا اليه في ذلك اليوم فامرهم حتى ادخلوا عليه جماعته وامر

بضرب اعناقهم

بضرب اعناقهم حتي افناهم وكان خاله ذو رعين
من امرله ودخل عليه فذكر للملك مشورته عليه
ونصيحته له من قبل اخيه وساله الوديعة التي
تركها عند خدمه فاتي بها الخادم فوجدها
الابيات فامر الملك باكرامه ورفعه وخرج
سالماً مشكوراً ه الفضيلة

ه ام ابن عمرو صنوه المردي له ه فاضا صفقة خاسر كداح
ه لم يستمع من ذي رعين عذله ه والحين لا يثنيه لحي اللاح
ه فبدت ندامته وجانب الكرى ه فرأى السلو بغير شرب الراح
ه افني رجالاً شاركوه فاصبحوا ه ككباش عيد في يد الذباح
ه او تبع عمرو ابن حسان الذي ه سفح الدماء بسيفه السفاح
ه قتل اليهود بيثرب فسحتهم ه اذ نياب ثغر المنية ساح

هذا الملك عمرو بن تبع الاعرج بن حسان
بن اسعد وهو آخر التبابعه ه قد كان غزا الاعاجم
وقفل علي طريق المدينة ه وفي نفسه عن اليهود الذي

بها حدثات احدثوها في غيبته تلك الغزاة فجمع منهم
ثلاث مائه رجل فضرب عنا قهم بالمدينة فقام
اليه منهم شيخ كبير فداشن نقا
ايها الملك ابيت اللعن مثلك لا يفني رعيته على
الغضب وان هذه المدينة مهاجر بها نبي فى اخر
الزمان ٥ من ولد اسماعيل عليه السلام
فكف عنهم وكان الشيخ احد حبر من احبارهم
فاعجب عمر و بهما واتبع دينهما وراح بهما الى اليمن ٥
فتهود من اليمن معه بعد ان كرهوا الانتقال عن
دينهم وكانوا صابئين ٥ فحاكمهم الى النار التي بصرفان
وقد تقلدا التوراة ودخل معهما اربعون من
حمير فاحترق الحميريون وسلم الحبران ٥ فتهودت
حمير جميعا ... ان هذه القصة مع
جدة ابي كرب وهو ان قصة عمرو هذا موت
ان رجلا من عسكره لما صاروا هنالك ودخل حديقه
لبعض اليهود

لبعض اليهود فاشرف من نخلة وكان اليهودي غايبا فدخل

فوجد الحميري في راس النخله فرماه بحجر فوقعت على قلبه

قال انما النخل لمن ابرها يعني لمن لقحه ٥ فوقع الحميري

ميتا فحمل العسكر السلاح فهربت اليهود الى الاجام وهي

الحصون من الطين ٥ فقامت الاوس والخزرج دونهم

لانهم جيرانهم وحلفاوهم فحاربوا الجيش دونهم ٥ فلما

امسوا ملأوا اتراسهم تمرا وردوه الى العسكر وقالوا انكم

ضيف فبلغ ذلك الملك فاعجبه فعلهم ٥ فقال ما

اعجب امرنا وامر عشايرنا هولاء يعني الاوس والخزرج

منعوا جيرانهم وحلفاوهم منا فلا طاقة لنا بهم ارسلوا

القرى للعسكر الذي يقاتلوهم وامنوا على اتراسهم التي

يقاتلون فيها على اعراض جيرانهم ٥ فلما علمت الاوس

والخزرج ان الملك قد كفت عنهم خرج اليه سيدهم

كلفه بن عوف بن مالك بن الاوس ٥ ومالك بن عجلان

بن زيد بن سالم بن العوف بن الخزرج فسلما عليهما

فاكربها وحباها ووهب الدرع الرابعة لكلفه
بن عوف فهي التي صارت الى اجنحه بن الحلاج بن الحرث
بن علقمه بن عوف فوجبها القيس
وعلى تبع عن اليهود وكان آخر من غزا بلاد الاعاجم
من ملوك حمير
القصيدة
وامراني عبد كلال الماضي على دين المسيح الطاهر السياح
هو الملك عبد كلال بن مثوب بن ذي
جدن بن الحارث بن مالك بن عمدان بن مالك بن حجر بن
بريم بن ذي رعين ملك بعد عمرو بن حسان بن اسعد
تبع
القصيدة
او ذو معاهن غلقت ابوابه فاتى اله الحد ثان بالمفتاح
الملك ذو معاهن بن حسان الاصغر بن
تبع الاقرن بن ذي معاهن لانه اول من اخذ
المعاهن بدار ظفار وهي جرس من ذهب كانت على
باب ظفار اذا فتح الباب سمع لذلك الجرس
صوت من

صوت من كان يعيد ٥٥ القصـــيدة

٥ او ذو نواس حفر الاخدود في ٥ نجران لم يخش اصطلام جناح ٥

٥ الفى النصارى في جحيم اججت ٥ بوقود جمر مضرم لقاح ٥

٥ فدعا له ذو ثعلبان احابيشاً ٥ منهم بقاع الارض غير صواح ٥

٥ فتقحم البحر العميق بنفسه ٥ وسلاحه وجواده السباح ٥

٥ فغدا طعاما بعد عز باذخ ٥ للحوت من نون ومن تمساح ٥

قال الملك ذو نواس الاصغر واسمه زرعه
بن عمرو بن تبع الأصغر بن حسان بن اسعد تبع
وهو صاحب الاخدود وسمي يوسف لما تهود
وقيل سمي ذا نواس لذوابتان كانتا له تنوسان
على راسه وكان على دين اليهوديه فشكى اليه يهود
نجران غلبة النصارى لهم وذلك انه وقع بين
اليهود والنصارى فتنة بنجران فنهض ذو نواس
بالجنود الى نجران فحفر الاخدود واضرم فيه النار
وخير النصارى بين الرجوع عن دينهم وبين احراقهم

في النار وفيهم نزلت هذه الاية قتل اصحاب
الاخدود ه النار ذات الوقود ه الي قوله العزيز الحميد
فلما صنع ذو نواس بالنصارى ما صنع بنجران ه
غضب ذو ثعلبان الاصغر من ولد ذي ثعلبان
الاكبر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن
زيد بن سدد بن زرعه وهو حمير الاصغر ومضى
الي ملك الحبشه النجاشي ودينه دين النصارى
فاستنجده وشكى اليه ما صنع ذو نواس ه فبعث
النجاشي مع ذي ثعلبان قايدا يقال له كالب
ويقال ارياط في ثلاثين الفا الي اليمن فلقيهم ذو نواس
فقال نحن سامعون مطيعون لكم دونكم اليمن
فهذه مفاتيح خزاينها فابعثوا الي مخاليفها من
يقبض لكم الخزاين واني بمفاتيح تحملها ابل كثيره
فكتب بذلك الي النجاشي يشاوره ه فكتب اليه النجاشي
ان يقبل الطاعه منهم فافترقت الحبشه في المخاليف
فلما صاروا بها

فلما صاروا بها كتب ذو نواس الى حميران اذبحوا كل

ثور اسود فعلموا ما اراد فوثبوا على الحبشه

فقتلوهم حتى افنوهم وبلغ ذلك النجاشي ٥ فعلموا

انه قد غدر بهم فوجه قايدين وجيش عظيم ٥

الى اليمن يقال لاحدهم ابرهة الاشرم فلقيه ذو

نواس من معه فقاتلهم ٥ فلما علم ذو نواس انه

لا طاقة له بهم اقتحم البحر بنفسه وفرسه فغرق

وفي ذلك يقول علقمه بن ذي جدن الحميري

٥ او ما سمعت بقتل حمير يوسف ٥ اكل الثعالب لحمه لم يقبر

٥ وراى بان الموت خير عنده ٥ من ان يرى واسودا او احمر

النعمان بن عفير اخو يوسف جمع

من اليمن وقاتل الحبشه فهزم الى جبل بجموعه فيمن

تبعه من اهل اليمن ٥ ولحقتهم الحبشة فقاتلوهم

فلم تكن لهم بهم طاقه فاستولى الحبشه

على اليمن ٥ ٥ ٥

واتي ابن ذي يزن وابنا فارس لما تغرب فاتني بنجاح

فعد الاحابس للاعارب اعيد بيثر ونصر بخسارة ورباح

... سيف بن ذي يزن والنعمان

بن عفير بن زرعه بن الحارث بن النعمان بن عبيد بن

سيف الاكبر بن عامر بن ذي نون وهو الذي عنا

عمرو بن العاص في قوله للحسن بن علي جوابا لمعاويه

فاقبل يمشي مستجلاه كانه شراحيل همدان

... بن ذي يزن وهو الوافد على كسرى

انوشروان في اخر ايامه فوجد عنده النعمان بن المنذر

بن امرء القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن نظر بن

ميان بن لخم فلما استاذن سيف ودخل وراه

النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه

فقال له كسرى ما حاجته فقص عليه قصته

وسأله النصرة وقال له انا ابن عمك ولوني كلونك

فوجه معنا من ياخذ البلد ونكون ملككم وعده

واقام عنده ...

واقام عنده وكان قد بعث اليه بابغله فقال ما
هذه قال حباء الملك فامر بتشقيق الغباب
فانتثرت الدراهم فانتهبها الناس فغضب
كسرى وقال لم تقبل حباي فقال سيف
حباك ارضي ذهب وفضه ولم ارد من الملك
الا النصر واقام عنده ثم ان كسرى استشار
مرازبته فقال ما ترون في امر هذا العربي وقد
وعدته بالنصر وبلاده بائنه فقالوا انت ملك
وابن ملك والوفاء احسن بك فقال له الموبذان
عندي رايا قال وما هو قال ان في سجونك
قوما قد استوجبوا القتل بجرايمهم فانظر على الامن
اساورتك فتقدمه عليهم وقوهم بالسلاح ووجهم
معه فان ظفروا كان باسمك وان هلكوا كان الذي
اردت فامر كسرى لمن في سجونه ووجههم
معه واختار رجلا من المسجونين يقال له وهرز

فامرة عليهم ٥ وكانوا في مركبين فوق احدهما وسم
الآخر فيه سيف ووهرز فخرجوا بساحل عدن فلقيهم
مسروق بن مكتوم بن ابرهه الاشرم بجموع الاحبش
واقتتلوا هنالك ٥ ثم ان وهرز قال على اي
شيء ملكهم ٥ فقالوا على دهم ٥ فقال على العز
الاكبر ٥ ثم ركب بعد ذلك بغلاً فقال لهم ماذا
ماذا ركب ٥ قالوا على البغل ٥ فقال على ابن الحمار
انتقل من العز الى الذل ذل وذله ملكه ثم عاد بقو
سه وكنانته واستخرج سهماً من كنانته فقال
اروني ملكهم ٥ قالوا صاحب الدرة الحمراء
التي بين عينيه فرماه وهرز ففلق الياقوته وتغلغل
السهم في دماغه فسقط وانهزمت الحبشه ٥
وكان قد اجتمع اهل اليمن في لقاء سيف
فحضروا معه الوقعه فقتلوا الحبشه قتلاً عظيماً
وملكوا من سلم منهم من القتل وقد كان كسرى عهد

الى وهرز

الي وهرز واتاه تاجا وخلعة ومنطقه • قال له
اذا صرت الي اليمن فسل عن هذا الرجل يعني سيفًا •
فان كان الملوك فسلم اليه الامر والبسه التاج
والخلعه والمنطقه وان لم يكن من الملوك فابعث
الي براسه • واضبط البلاد الي ان ياتيك خبري •
فلما اجتمع اهل اليمن سالهم وهرز عن سيف •
فقالوا ملكنا وابن ملكنا والقايم بثارنا فالبسه
التاج والخلعه والمنطقه وسلم اليه الامر •
وسيف القايل هذا شعر

ولقد سموت الي الحبوش بعصبة ◦ ابناء كل غضنفر اسوار ◦
من كل ابيض في الحروب كانه ◦ اسد ببيشة شابك الاظفار ◦
قالوا ابن ذي يزن يسير اليكم ◦ فحذار منه ولات حين حذار ◦
خيمت في لجج البحار ولم يكن ◦ للناس غير ترجم الاخبار ◦
حتى اذا امنوا المغار عليهم ◦ وافيت بين كتايب الاحرار ◦
مازلنا نقتل قتلهم وشريكهم ◦ حتى اقتضيت من العبيد بثاري ◦

وسر ... هذا الذي وفد عليه عبد المطلب

بن هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه

وسلم في وجوه قريش ووجوه قبايل العرب

يهنونه الظفر على عبيد الحبشة وما اتاه الله

به فاستاذنوا بالدخول فدخلوا على سيف بن ذي

يزن واسمه ذو يزن بن النعمان بن عفار بن زرعه بن الحارث

فاستاذنه عبد المطلب بالكلام فقال

ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك وابناء الملوك

فقد اذنا لك في الكلام فقام عبد المطلب بين يديه

وحوله الملوك وابناء الملوك عن يمينه وشماله

المقاول وابناء المقاول وهو مضمخ بالمسك والعنبر

في مفرقه وعارضه وعليه حلل القز والحرير فقال

... المطلب ان الله قد احلك

محلا رفيعا منيعا شامخا صعبا باذخا ونبتك

بيت طابت ارومته وعزت جرثومته

وثبت

وثبت وسبق فرعه في كرام معدن ٥ واطيب موطن ٥ وانت ابيت اللعن راس العرب الذي اليه تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ٥ ومعقلها الذي يلجا اليه العباد ٥ وربيعها الذي تخصب منه البلاد ٥ وسلفك لنا خير سلف ٥ وانت لنا منهم خلف ٥ لم يخمل ذكر من انت سلفه ٥ ولم يهلك من انت خلفه ٥ ايها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة بيته الحرام ٥ شخصنا اليك ايها الملك الذي ابهجنا من ذكر ما سرنا من الكشف الكرب الذي اقرحنا ٥ والغم الذي اتلفنا ٥ والهم الذي اكربنا فنحن وفد التهنية ٥ لا وفد المرزية ٥ فمن الذي اقدمنا على الملك فتعالى ومن انت ايها المتكلم فقال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٥ قال ادن مني فدنا منه عبد المطلب ثم اقبل عليه وعلى النفر الذين معه ٥ ثم قال مرحبا

واهلاً ٥ وناقة ورجلاً ٥ وملكاً ونحلاً ٥ يعطاعطاءً
جزيلاً ٥ و... الملك كلامكم وعلم مقالكم ٥ وعرف
قرابتكم وقبل وسيلتكم ٥ وانتم اهل الليل واهل
النهار ٥ لكم الكرامة ما اقمتم ٥ ولكم الحباء اذا ظعنتم
ثم نهضوا الى دار الضيافة والوفود ٥ فاقاموا شهراً
لا يؤذن لهم بالوصول اليه ٥ ولا الوقوف بين
يديه ٥ ولا يؤذن لهم بالانصراف ٥ واجريت عليهم
الارزاق والجرايات ٥ ثم انتبه انتباهة فارسل
الى عبد ... فادنى منزلته وقرب مكانه ٥
واكرم مجلسه ٥ ثم ان سيف بن ذي يزن اقبل
عليه وقال يا عبد المطلب اني مفوض عليك
سر علمي ولو يكون غيرك لم ابح به ولكني وجدتك
معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك مطوياً
حتى ياذن الله فيه فانه بالغ امره ٥ اني وجدت
في الكتاب المكنون ٥ والعلم المخزون ٥ الذي اخترناه
لانفسنا

لانفسنا واخترحناه دون غيرنا خيرا بينهما ٥ وخطبا
عظيما ٥ فيه شرف الحياة وفضيلة الممات ٥ للناس
كافة والخاصة ٥ فقال عبد المطلب ايها
الملك مثلكم من سر وبره وبشره فماذا فداك اهل
الوبر والمدر ٥ زمر بعد زمر قال سيف بن ذي يزن
اذا ولد ولد بتهامه ٥ به علامة كانت له الامامه
ولكم به الزعامه ٥ الى يوم القيامه ٥ يزيدكم الله به
شرفا وفخرا ٥ وجاها وقدرا قال
عبد المطلب ايها الملك ابيت اللعن فد اتيت بخبر
لم يات وافد قوم مثله ٥ ولولا هيبته واعظامه
لسالته من سروره الذي اتاه ما ازداد به فان
اراد الملك ان يخبرني بافصاح ٥ فقد اوضح لي بعض
الايضاح ٥ قال هذا حينه الذي يولد له ولد
اسمه محمد بين كتفيه شامه يموت ابوه
وامه ٥ ويكفله جده وعمه ٥ قد وجدناه

مرارًا ٥ والله باعثه جهارًا ٥ وجاعل له منا انصارًا ٥
يعز الله بهم اولياءه ٥ ويذل بهم اعداءه ٥ ويضربون
الناس دونه عن عرض ٥ ويستفتح بهم كرايم الارض ٥ يعبد
الرحمن ٥ ويزجر الشيطان ٥ ويكسر الاوثان ٥ ويخمد النيران
قوله فصل ٥ وحكمه عدل ٥ يامر بالمعروف ويفعله ٥ وينهي
عن المنكر ويبطله ٥ يقول الحق وينطق بالصدق ٥ قال
فخر عبد المطلب لله ساجدًا ٥ قال له الملك ارفع
راسك ٥ فقد ثلج صدرك ٥ وعلا كعبك ٥ وارتفعت
منزلتك ٥ واقرت عيناك ٥ هل احسست من امره شيئًا
ورايت اثرًا يا عبد المطلب ٥ قال نعم ايها الملك كان لي
ابنا وكنت به معجبًا وعليه حدبًا رفيقًا ٥ فمن شدة
محبتي اياه واكرامي له زوجته كريمة من كرايم قومي ٥
اسمها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت
بولد سميته محمدًا ٥ مات ابوه وامه ٥ وكفلته
جده وعمه ٥ بين كتفيه علامة ٥ او قال شامة ٥

وفيه كل ما

وفيه كل ما ذكرته من العلامه قال له سيف
بن ذي يزن والبيت ذي الحجب ه والعلامات على النقب انك
لجده يا عبد المطلب قول صدق غير كذب ه وان الذي
نطقت به كما قلت لك فاحتفظ ابنك واحفظه
عن اليهود فانهم اعداء له ولم يجعل الله لهم عليه
سبيلا ه واطو ما ذكرت دون هولاء الرهط
الذين معك فاني لست امنهم ان تداخلهم النفاسه
من ان تكون لك الرياسه ه فيبغون لك الغوايل وينصبون
لك الحبايل وهم فاعلون ه او ابناوهم فكن على
حذر منهم ولولا ان الموت مجتاحي قبل مبعثه
لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار مملكته ه فاني
اجد في الكتاب الناطق ه والعلم السابق ه ان يثرب بها
استحكام امره ه واهل نصرته فيها وموضع قبره فيها
ولا انني لا اخاف عليه الرزايات ه واتقي عليه
الافات ه واخشى عليه العاهات ه لاوطات اسنا

العرب كعبه وعليت على حداثة سنه ٥ شرفه

وذكره ٥ ولكنني صارف ذلك بغير تقصير مني بمن معك

من هؤلاء النفر ثم امر لكل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة

اعبد وعشر اماء وعشرة ارطال من الذهب وعشرة

ارطال من الفضة ٥ وكرش مملوة عنبرا ٥ قال

وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ٥ ثم قال

ائتني بخبره ٥ وما يكون من امره ٥ راس الحول ٥ قال

فمات سيف بن ذي يزن قبل ان يحول الحول ٥ قال

وكان عبد المطلب بعد ذلك يقول ايها الناس لا يغبطني

رجل منكم باعطاء الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطني فيما

ابقى لي ولعقبي من بعدي شرفه وذكره ٥ ومجلسه

وفخره ٥ فاذا قيل له ما ذلك ٥ فيقول ستعلمون

نبأه بعد حين ٥ وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس

[illegible]

جلبنا المدح تحمله المطايا ٥ على اكوار اجمال ونوق

مغلغلة

مغلغلة مراتعها تعالى ۞ الى صنعاء من فج عميق
تؤم الى ابن ذي يزن وتفري ۞ ذوات بطونها ام الطريق
وترعى في مخايلها بروقا ۞ موافقة الوميض الى بروق
فلما وافقت صنعاء صارت ۞ الى ذي الملك والحسب الوثيق
الى ملك ادرّ لنا العطايا ۞ بحسن بشاشة الرجل الطليق
و [illegible]

لا يطلب الثار الا كابن ذي يزن ۞ خيم في البحر للاعداء احوالا
اتى هرقل وقد شالت نعامته ۞ فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم انثنى نحو كسرى بعد تاسعة ۞ من السنين لقد ابعدت ايغالا
حتى اتى ببني الاحرار يحملهم ۞ تخالهم فوق ظهر الارض اجبالا
من مثل كسرى وقاد الجنود له ۞ ومثل وهرز يوم الروع اذ صالا
لله درهم من عصبة خرجوا ۞ ما ان رأينا لهم في الناس امثالا
بيضا مرازبة غلبا جحاجحة ۞ اسدا تربب في الغيضات اشبالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب ۞ امسى شريدهم في الارض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ۞ في راس غمدان قصر منك محلالا

وقصر بناه ابوك الغيل ذي يزن * فهل ترى احداً قد نال ما نالا

منطقاً بالرخام المستزاد له * تزرّ على كل ركن منه تمثالا

ثم اطلي المسك اذ شالت نعامتهم * واسبل اليوم في برديك اسبالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

هذي المناقب لا ثوبان من عدن * خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا

العقمه [illegible]

اين المثامنة الملوك وملكهم * ذلوا لصرف الدهر بعد جماح

ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو * شنجر وذو يحيى وذو صرواح

او ذو مقار بعد اذ وحرقر * ولعمرك ما اذا عنك ان ماح

تلك المثامنة الكرام من حمير * كانوا ذوي الافساد والاصلاح

هؤلاء الملوك الثمانية [illegible] واولاد [illegible]

وهم الاذواء وهم ثمانية يسمون المثامنة لا يصح الملك

لملك من ملوك حمير حتى يقيمه هؤلاء الثمانية فان

اجتمعوا على عزله عزلوه وفيهم يقول علقمة بن ذي جدن

كانت لحمير املاك ثمانية * كانوا ملوكا وكانوا خير اقيال

فذو خليل

فذو خليل وذو شجر وذو جدن ○ وذو حرفر كريم المجد والخال ○
فاسمع حديث وفيهم حين تنسبه ○ ذو عثكلان بلا علا باذخ عالي ○
ومن صميمهم ذو عثكلان فلا ○ ينبيك مثل امري بالعلم قوال ○
وذوا قعار وذو صرواح ثامنهم اولاد املاكنا في دهرنا الخالي ○
كانوا يقوموف ملكا كلما فنيت ○ فينا ملوك اتوا منها بابدال ○
نصولا ع بريل بن شجر وبنوف ذو تغلبان الاكبره
ومرة ذو خليل وجاحم ذو عثكلان بنو شرحبيل والحارث
بنو مالك بن زيد بن شدد بن زرعه وهو حمير الاصغره
وعلقمه ذو جدن الاكبره والحارث بن زيد بن الغوث
بن سعد بن الحارث بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعه
حمير الاصغره منهم بلقيس بنت الهدهاد بن
شرح بن شرحبيل بن ذي شجر ومنهم آل ذي حوال بن
بريم بن ذي معاره ومنهم آل المسيبين ذي جرفر ومنهم
الحاجم في الاروف اولاد جاحم ذي عثكلان بن شرحبيل
ومنهم البحريون ومنهم علقمه وقيفان الملك وعلقمه ذو

جدن الشاعر كلاهما من آل ذي جدن ؛ التصيب ؛

واوذو مراثد جدنا القيل ابن ذي ٥ شجر ابو الاوذي رحب الساح

وبنوهم ذو فتين ذو سفر وذو ٥ عمران اهل مكارم وسماح

والقيل ذو ذيبان من ابنائه ٥ راح الحمام عليه بالرواح

خدمتهم حين الهوى وتشجرت ٥ لمقاول بيض الوجوه ملاح

ذو مراثد القيل بن ذي شجر وهو الذي خرج من باب

مارشب ومات ابن اخيه الملك الهدهاد بن شرح

بن شرحبيل بن ذي شجر فقسم اليمن وبنى جراد عمران

باعلا النون ٥ واولاده هنالك ببلاد حمير وناعط

وظفار وغيرها ٥ منهم قايل هذا الشعر نشوان بن سعيد

بن ابي حمير بن عبيد بن ابي القاسم بن عبد الرحمن بن

الحارث بن زيد بن عبد آل بن شرحبيل بن زرعه

بن مراثد بن عمران بن حسان بن مراثد بن ذي شجر

وبه سمي بنت بوس من ولد ذي مراثد بن ذي شجر ايضا

الصالبق والتراعيون من ولد ذي قين بن ذي مراثد

الدرك بن قهم

الذي بني قصر ذي بين بالظاهر ببلد همدان ه

و... ان ملكا على همدان ه قال الهمداني

بالجزء التاسع من الاكليل وجد قبر بريم بالقرب

من ظفار وكان الملوك تسكنها وهو قبر ذي ذيبان

مرائذ بن ذي شجرة فوجدت بنيته مصبية

بالذهب وكانت سقطت في ضياية فكتب عليها الاخرى

على نفسك ذا مرائذ فانك لي دنياك غير عابدة ووجد

مع ذي ذيبان في قبره لوح من ذهب مكتوب

عليه انا ذو مرائذ وذيبان ابي والله سنمائة

خريف حوان كهم ان ملوك حمير ابيات اي ابائنا

ونصريف بجدبان والنظليم بلسان ... ر

يقول انا وامراي الابنيه يلعنهم حسينا ست

مائة خريف الفضة تحيرها حمير باظفار ملك

حمير ابيان اي مثل ابائنا ونصريف الفضة

بخطها ويلبس النظليم ه ووجد بقبر بريم من مقابر

الملوك لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند الى دبيلجة
بنت نوف ذي سفر بن ذي مراثد فتملك ذي يمن لي
مدة طلحي بمدة بحرب قد وانسه لي فاعتقدهم ثمن
ماسمح فليحرسني والي ما اتيه لسبب جليسي لكن موتها
صح مولى نقول امرت عبد كي بشترك في حطه
وفعت مد طحين بمد لولو فلم يجد فاعتقدت ان
اغلق عليها بابا حتى ماتت ثم دعت على كل امراة تلبس
حلتها بعدها ان يكون موتها مثل موتها قال
ووجد مسند بجبل نهار الى سمعة بنت مراثد كبك
ادا وحمل اول لي القسم من ارض احد بطنه زاهد اول
التي به والعواكه ارهد بريد طوما ومار الخريف
نسمى الف عند حمير ومن يترك ذلك منهم ان الجن كانت
تخدمهم هذا قول الحسن بن يعقوب في الخبر التاسع
من الاكليل وقال عبد الله بن العباس
المذهبي في كتاب مفاخر همدان وكان من المثامنه
آل يزمر ...

آل بني مرثد وكانوا اجمل آل حمير رجالاً وكان نحويهم
والعلماء باخبار حمير يرون ذلك كله في آل ذي مرثد خصوصاً
وذلك بسبب بلقيس لانهم اهل بيتها وقد افتخر اسعد الكامل
رئيلا ذا شجر في شعر عدد فيه ملوك حمير وافتخر وذكر
ذا ذبيان وبن ذي بريل ومن ذي موق الاكبر الاعبر ومن ذي
ذبيان اسى قبلنا ومن قبلهم العـ...
امراء ذو بحر وذو يزن وذو ... بوس وذو روح وذو الابراح
فاما ذو بحر بن الحارث بن سعد بن مالك بن زيد بن
شدد بن حمير الاصغر وكان من عظماء المقاول وقيل
انه سخر الناس في عمله وكان في ... عجوز لها
ولد فبادر مع عمل ذي بحر فلزمته امه لتعمل له
غداء قبل مسيره فقال اني اخاف العقوبة فقالت له لا
باس عليك انا اغدو امعك فلما تغدى سار مع
ولدها الي ذي بحر فلما اراد عقوبته لما جرى فقالت
العجوز ترفق بامرك باذا بحر اليوم لك وغداً لغيرك

فكف عنه العقوبة ويقال انه انما تقطب بكلام
الحموي وقطع ذلك العمل ومن ولد علامة حمير وانسابها
الذي اخذ عنه الهمداني ابي الحسن بن احمد بن يعقوب
ما صنفه في الاكليل من انساب حمير واخبارها
وهو ابو نصر محمد بن نصر بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله
بن محمد بن وهب بن يعفر بن شرحبيل بن وهيال بن نوف
بن يعفر بن ذي يحمر الاكبر بن الحارث وكان
ابو نصر فزعا فهرب بدينه من القرامطه الى صعده
وكان ساكنا بحدة نصر بن بيت حنبص فاخرب به ابو الملاحف
القرمطي فاقامت الباديه اربعة اشهر تتبع ستة
فاقام ابو نصر بصعدة حتى انفصل امر القرامطه ومن
اولاد ابي نصر القضاة الى ابي ثور بيوس ولا علم لهم
بعلم جدهم لانهم على راي الشيعة وهم يزهدون
الناس في كل علم د الا علم مذهبهم وحده وذو يزن
الاكبر واسمه بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف
بن عدي

بن عدي بن مالك بن شدد بن حمير الاصغر من ولده سيف
بن ذي يزن الوافد على كسرى وذو تبع من ذي نعمان
والتبع العز والشرف ٥ قال الشاعر فذ من آل العملق
احسب من حاولنا اننا ٭ حمير من صوت الدعاء والنوح ٭
نشبه قومه بحمير وغيرهم ويتشرفهم واما ذو
واما ذو الانواح فهو محمد ذو المرحين ابن ذي يرحم
وسمي محمد اذينة الانواح وكانت تلاعبه وكانت
امه تلاعبه وكانت تقبله وتضمه اليها وتقول
يا عيناه ويا اذيناه فسمي بذلك اذينة ثم نشا وشب
فلج في الصيد فخرج يوما يصيد في جحفل من عمر فبينما هو
يطرد اثر ظبي اذ وقعت اثر جواده في جحر فخر به فرسه
فدق عنقه فناحته اربعين سنه كل يوم منها تقعد
على قبره وتنوح النسا فسمي بذلك ذا الانواح ٥ وكان
مراجل الناس ٥ وكانت صدقا لم يستبين عارضاه وهو
الذي يقول فيه

دبرك الزمان علي ابن هانكرشره وعلى اذينة سالب الارواح

وقال ... المر...

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين بان تريد فلاحا

ولقد ادرك ان الذي هو غالهم قد بين حمير بعدها الصباحا

والتبعين وذو نواس غدوة وعلى اذينة سالب الارواحا

وقال اعشى

ازال اذينة عن ملكه واخرج عن قصره ذا يزن

وقال ...

ام اين ذو فيفان او ذو اصبح ذو لم ينج بالامساء والاصباح

[illegible]

بن حدن الاكبر وذو الاصبح هو الحارث بن مالك بن

زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر وسمى ذو الاصبح

لانه غدر غدرة ثم نام دونهم حتى اصبح فقالت

الحبشة اصبح فسمي ذا الاصبح وهو الذي السياط الاصبحية

تنسب اليه وقال ...

اخذوا الغريف وقد ثوى بحر بثمنة بالاصبحي قائماً مغلولا

وقال اخر

ان امة اشهرت سيفها وقد زيد في سيفها الاصبحي

المصدر

ام اين ذو الشعبين اصبح عنده لم يلتئم كتشعب الاقداح

حسان ذو الشعبين بن شهميل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر وسمي ذا الشعبين وذا القبيلتين والشعب الحي العظيم والقبيلة العظيمه وفيه يقول النعمان بن بشير

وحسان ذو الشعبين منا ويرعش وذو يزن تلك البحار الخضارم

المصدر

او ذو حوال الجبل دون مرامه او ذو مناح لم ينجح مراح

ذو حوال هو عامر ذو حوال الاصغر بن عوبجه بن الشيب

رادبن الشريح بن بريم بن ذي يعار احد الثامنه المقدم
ذكرهم من ولده آل العفر بن عبد الرحمن بن كرب
الحوالي ملكوا اليمن في الاسلام مايه وخمسين سنه
وحاربوا سلطان العراق والخلفاء حتى غلب محمد بن يعفر
على الامر حتى ملك حضرموت وجميع اليمن ٥ وابراهيم
ولده الذي بنى مسجد صنعاء واوصى له بساهرة وصلى
على حوز البحر الفضل بن سعيد بن يوانس بن سعد بن قيس
بن ضبيان بن زيد بن عبد الله بن ربيعه بن حارث
بن ضبيان بن كعب بن عوف بن ضبيان بن يعم بن
مراد بن مذحج وولي على غرف الدعام بن ابراهيم
بن عبد الله بن ياسر بن ازهر بن بجل بن عمير بن ازهر بن
يامه بن ... بن عميرة بن ارحب بن الدعام
بن رومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن
همدان و ... عند ابو العجى واليا عليها ثم ولي
الدعام بعده لم نصير على الدعام وظالم عليه قال

ودعام

ودعام حل ابناء يعفر ٭ رفعوه في عظيم المنزل ٭
كان يوماً في اباني ساكناً ٭ صاحباً للقفر لا حيلة له ٭
فحباه كل ابناء يعفر ٭ بهبات جمة متصله ٭
ثم ولاه بوادي عرف ٭ فغدا يعمل فيه عمله ٭
ثم جازاه بان خالفه ٭ من الخنجر واسوا اكله ٭
وقال

رايت من يعفر خير الملوك ٭ واسرعهم للاعادي انتقاما ٭
نفى الترجمي عن ملكه ٭ فلم يستطع يزيد فيا ما ٭
وسحاف ولي بها المكرمات ٭ وولي الحضرمي منها سناما ٭
والحضرمي جد بني الحضرمي بسنام حضرموت ٭ منهم
السلطان راشد بن احمد ٭ واما ذو مناج فهو زرعه
ذو مناج بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان
بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع
بن حمير الاكبر ٭ من بلده لعله من ولد المتاحود
ملوك اليمن منهم جعفر بن محمد الذي يسمى باسمه مخلاف

جعفر جعفر ونسب ليه ملك المناجون اليمن وخالفوا
فيه سلطان العراق ٥ ايضا مثل العوليين ولم يدخلوا
الحب الخلفاء من قريش ٥ ٥ ٥
ام اين ذو غمدان او ذو فايش او ذو رعين لم يغير بغلاح
عمدة ذو غمدان بن ابي سرح يحصب في الصوار الملك
الذي بنى قصر غمدان بعد بنائه الاول وابنه وثار الذي
هو مذكور في قصر الجوف ومارب وناعط وذو
فايش وفيه يقول الاعشى ٥
وذو فايش قد زرته في ممنع من النيق فيه للوعول موارد
بغمدان او ريمان او راس شبا سقاء لم يشكو السمايم بارد
وذو فايش في راسه فو رمسه يقصر عنها الهاضبات الرواعد
ومن دونه المذاكي وفوقها حماة بايديها السيوف الحواصد
شعر صو
رايت سلامة ذا فايش اذا زاره الضيف حيا وبش
وقال لهم مرحبا مرحبا واهلا وسهلا بهم وابتهش
وله فيه

وله [illegible] في ديوان [illegible]

اوذو الكباس وذو الكلاع وذو مخصب اضحوا وهم للنائبات اضاحي

والقيل ابرهة ابن صباح فضح ايضا وابرهة ابو الوضاح

[illegible]

ابن الذي كانت ملوك اراه يهب الجياد وكل اجرد سابح

وهو كل قصر على جبل في بلاد عبس على ثماني افرخ

واما ابوه الوضاح فهو ابو شمر ابرهة الاصغر بن

شرحبيل بن ابرهة الصباح القيل وهو الوافد

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فافرشه

رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه واقرش

رسول الله صلى الله عليه وسلم للابيض بن حمال

واقطعه جبل الملح بمارب فقيل له يا رسول

الله انك اقطعته الماء العذب ولا ملح لاهل

اليمن غيره فاستقال لابيض فاقاله واقرش

رداءه للحارث بن عبد كلال [illegible] رداءه

للحجر بن وايل الحضرمي من ولد شبيب بن حضرموت

بن سبا الاصغر وامر معاويه بن ابي سفيان ان ينزله

بعض اطام المدينة ٥ فسار معه معاويه فشكى

اليه الرمضاء ان يعيره حذاءه ٥ فقال له حجر لست

يا ابن ابي سفيان ممن يلبس احذية الملوك ٥ فقال

اردفني خلفك ٥ فقال لا ولا انت من ارداف

الملوك يا معاويه استظل بظل ناقتي وكفى

بذلك شرفا على قومك قريش [illegible]

والصعب ذو القرنين ادرك الردى قصدا ولم يضرب له بقداح

وسطا على الصيفي هاتك عرشه وعلى الخيم جذيمة الوضاح

وجذيمة الوضاح عن جذيمة الزباء عن علم وعن اصحاح

[illegible] واسمه الحارث واخوه جذيمة

الوضاح القيلان بن الحارث بن زيد بن زرعه

بن ذي غيمان بن اخنس بن كبر آل ٥ بن اصبح بن

زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر جذيمة الوضاح

سمي بذلك

سمي بذلك لبياض لونه فاما جذيمة بن مالك الذي قتلته
الزباء فهو جذيمة الابرش ٥ وكان ابرص فعظم عند الناس
ان يقولوا الابرص فقالوا الابرش ٥
ملكا عظيما ٥ قبل المنذر وكان قد قتل ملك
من العمالقه يقال له عمرو اب الزباء الملك بنت
عمرو بن ظرب بن حسان بن اذينه بن السميدع بن هوبر
بن عريب بن مازن بن لاي بن حميلة بن هوبر بن عملوق
بن الصوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدان بن
القطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير
الاكبر وكانت العمالقه ملوك الشام وكانت
الزباء في حصن منيع فلم يقدر عليها الابرش فاقام الحرب
بينهما مدة من الزمان ٥ ثم ان الزباء ارسلت الي جذيمة
تعرض عليه نكاحها وان يجمع ملكهما الي مملكة ٥ وسميت
الزباء لكثرة شعرها ٥ وكذلك يقال رجل ازب اي
كثير الشعر ٥ فاجابها جذيمة الي ذلك ٥ ثم انه تجهز

للمسير اليها فنهاه وزيره قصير بن عمرو اللخمي ٥ فقال
ايها الملك ان العروس تزف الى البعل ٥ فان كانت
صادقة اتتك اليك ٥ فلم يقبل منه وسار اليها حتى
قرب من حصنها ومدينتها فلقيه جنودها ٥ فقال
له قصير ايها الملك قد عصيتني فيما مضى ٥ فاتبع
معي رايا فيما بقي ٥ فقال وما هو قال ان رايت
جنود هذه الملكة احاطوا بك فاني معرض لك العصى
الذي لا يسبقها فانج عليها ٥ وان لم يحيطوا بك
وساروا بين يديك فليس عندهم باس ٥ فاحاطوا به جنود
الزباء فعرض له قصير العصى فشغل عن ركوبها وركبها
قصير فنجا عليها فاحاطت به جنود الزباء فقبضوا
به ٥ فنظر الى قصير والعصى تهوي به ٥ فقال ما ضل
من تهوي به العصى ٥ فارسلها مثلا ٥ ثم قدموا
به على الزباء فكشفت عن شعر عانتها وقد طال طولا
عظيما لترك التعهد لنفسها وعظم الحزن على ابيها

فلما كشفت

فلما كشفت له عن فرجها قالت اترانى ذات بعل
باحذبيه ثم امرت بطشت لدمه فامرت ان نقطع
رواهشه وقالت احتفظوا بدم الملك
جذيمه دعوا دما ضيعه اهله فارسلها مثلا
وولى الامر بعده عمرو بن عدى بن مالك ابن اخته
واتخذ قصيرا له لا يعمل الا برايه فقال له ان اطعتني
اخذت بثارها لك من الزباء وقال
له عمرو ولا اخالفك فى رايك فقال قصير اغضب على
واجدع انفي وخذ مالى وعبيدى وضياعي ودورى
فقال عمرو اني لا اقدر على ذلك ولم يبرح به قصير
حتى اطاعه وجدع انفه واخذ ماله فقدم قصير
الى الزباء فشكى اليها ما فعل به عمرو فقربته وادنته
فاشار عليها ان تعطيه مالا يتجر فيه ففعلت
وكان يتجر الى سوق العراق ويرسل الى عمرو ان يمده با
لمال وهو يزيد في مال الزباء

يأتيها باضعاف ذلك ٥ ويأتي لها بالهدايا من العراق
وطرايفه العجيبة ٥ ثم ان قصيراً امر الى عمرو بمدد وان
يأتيه بالرجال فجعلهم على الابل فسار بهم حتى دخلوا
المدينة بالغراير على الجمال ومعهم السلاح ٥ فلما
دخلوا طعن البواب غرارة على بعض تلك الابل بخلال كان
في يده فضرط الرجل الذي في تلك الغرارة لما اصابه البواب
بذلك الخلال ٥ فصاح البواب ووثب الرجال الذين
هم على الابل وفي ايديهم السلاح ٥ وقد كانت الزباء قبل
ذلك قالت شعراً

ما للجمال مشيها رويدا ٥ ٥ ٥ اجندلاً يحملن ام حديدا ٥
ام صرفانا باردا شديدا ٥ ٥ ٥ ام الرجال جثما قعودا ٥

وقد صوبت الزباء عمرو بن عدي فلما دخل عليها عمرو
قلعت فص خاتم كان في يدها تحته السم فمصته
وقالت بيدي لا بيد عمرو ٥ فلما مصت الخاتم
ماتت قبل ان يصل اليها ٥ وملك عمرو بن عدي
بلادها

فلا دها واضنتها بنار خالد ۞۞۞ القصيدة

والحزم الزباء سيقولها الرّدى ۞ بيد قصير الخير لا الارباح

قتلت جذيمة وهو خاطبها ولم ۞ تفعل كفعل نظيرة وسجاح

نظيرة ۞ هذه بنت الملك الضيزن بن معاويه من بني

العبيد بن الاجرم بن النخع من سليح بن حلوان بن عمرو

بن الحاف بن قضاعة وامه جهيلة وبها يعرف

فيقال الضيزن وكان ملكا عظيما بالحضره قال الكلبي

وهو بحيال تكريت بين دجلة والفرات ۞ وكان

الضيزن قد ملك الحيرة وكثيرا من الشام ۞ وكانت معه

قبايل قضاعه ۞ ... كثير الغارات على الفرس

فنهض اليه الملك سابور بن الاكتاف بن ازدشير بن

مالك ملك فارس بجموع من الاعاجم والفرس فحصره ثلاث

سنين ولم يقدر عليه حتى اطلعت عليه ذات يوم

النظيرة بنت الضيزن من الحصن فرات سابور وكان

جميلا فهويته فارسلت اليه انها تدله على عورة الحصن

على شرط ان ينكحها ويوثرها على نساءه فعقد لها بذلك
وكان لاهل الحصن نفق تحت الارض وهو طريق الى نهر لهم
بسور الحصن يقال له الثرثار فدلته النظيرة على ذلك
الطريق فدخل اليه جنود سابور فقتلوا اهل الحصن
وقتلوا الضيزن ٥ ثم ان سابور بات بالنظيرة معرسا
وباتت ساهرة لم تنم ٥ فلما اصبح قال لها سابور
لم كان سهرك هذه الليلة ٥ فقالت لخشونة فراشك ٥
فقال لها سابور فان فراشي محشو بزغب النعام ولم ينم
الملوك على الين منه ولا اوطاء ونظر اليه ورقة
آس خضراء بين عكنة من عكنها فتنا ولها فسال موضع
الورقة بالدم من ترفها ٥ فقال بم كان ابواك يغذوانك
فقالت بالمخ والزبد وصفو الخمر والشهد ٥ قال
اذا كان هذه حالك معهما وفعلتي بهما ما فعلتي فلم تصلحين
لاحد بعدهما فامر بها فعقدت ذوائبها بين فرسين ٥
وامر بالفرسين ان تركضا فقطعاها اربا اربا ٥ وقد ذكروا
ذلك الشعراء

ذكره الشعراء في اشعارهم فقال الربيع بن ضبيع الفزاري

هلا بكيت لضيرن ه بالحضر اذا امن الزمن ه
صدق العدو وكاد وا ه لظوى له لو لم يجن ه
فهوت بحلم سجم النظر ه للديب وللذقن ه
باعت اباها والعشير ه بوجه سابور الحسن ه
فاتى عليهم حينها ه والبيض اضون موضن ه

فهي امراة من تميم ادعت النبوة وهي
من ولد حرام بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو
بن تميم ه وكانت في زمان مسيلمة الكذاب بن ثمامه
بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن
عدي بن حنيفه فارسل الى سجاح ان تلقاه للمناظرة
ايهما اولى بالنبوة وذلك بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم ه وعرض لها مسيلمة في النكاح فسلمت
له الامر ه وشهدت له بالنبوة

أمست بنيتنا التي يطاف حماه واصبحت أبناء الله ذكرانا

مسيلمة لعنة الله إذا صلى بالمغرب

قال ما يريد الله بتوليه ادباركم وسجودكم صلوا

لله قياما الله ...

امرأين ذو افنان او ذو اقرع او ذو الجناح هزبر كل جناح

ذو افنان وذو اقرع ابنا حمير الأصغر وذو الجناح

الأكبر القطاف المساف بن عمرو بن غلاف بن عمرو

بن ذي ابين بن ذي يعلام بن الصوار بن عبد شمس بن

وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن

ايمن بن الهميسع بن حمير بن شمر بن ولد ذو الجناح الأصغر

قايدا سعد الكامل وصاحب الوقعات المذكوره

١٥ او ذو العبير وذو ذرايح خانه دهر بعيد النسر كالذراح

العبير هو ابن هفان جد الابيض بن حمال

المذكور في نسبه وذو ذرايح بن بينون بن متان بن

سرحبيل بن يكنف بن عبد شمس بن وايل بن الغوث

بن حيدان

بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع
بن حمير الاكبر ٥ وذو المرعلي ذو الحيس بن يكنف بن عبد شمس

وذو المرعلين فلا تنسه وآباؤهم لهم الميسره
واما مضر ... ذو همدان ايت الملك على همدان
وهو شراحيل بن الصانح ٥ واسم الصانح مالك بن مرثد
بن بلدين بن يونان بن تبتع بن انوف ذو تبع زوج
بلقيس موهب آل تبع بن حاشد بن ذي مرع بن علهان
بن تبع بن السرح سرح يحصب بن الصوار بن عبد شمس
بن وايل بن الغوث ومن عقبه بالسحول وهم
ذو تبع وكانت ام شراحيل بن الصانح لميس بنت
اسعد آل ذو تبع ملوكا على همدان ٥
حتى ظنهم بعض النساب من همدان الحسن بن
احمد بن يعقوب الهمداني الحلم من ولد عمرو بن
همدان وخالفه نساب حمير في ذلك ووقعوا هذا

القول وقيل شراحيل ذو همدان اي الملك على همدان
ونسب الى ملكه من هو عليه ه ومن انتمى اليه ه وفيه
يقول ع

• فاقبل يمشي مستخيلاً كانه ه شراحيل ذو همدان او سيف ذو يزن
وفي ابيه وامه يقول علقمة بن ذي جدن
وبلقيس كانت في ذوابتها عط يجبى اليها الخراج صاحب بربر
والصالح الملك المتوج بعلها والتاج حين ملوكه في الحمير
الاكبر ينسب بن تبع بن بين حاروت
وقع وكذلك سعيد بن قيس بن زيد بن ذي ضرب
نسبه الحسن بن يعقوب الهمداني الى همدان ه
والصحيح انه من ولد معد يكرب بن اسعد الكامل
وانما نسب الى همدان لانه كان اباوه ملوكاً على همدان
والدليل على قوله قول علي بن ابي طالب في سعيد

لله در الحميري الذي اتى الينا مغيراً من بلاد التهائم
سعيد بن قيس

سعيد بن قيس خير حمير والدا . واشرف من في عربها والاعاجم

ل الحسن بن احمد الهمداني في كتاب

الاكليل جميع ما في كتابنا هذا عن ابي نصر الحجري

عالم حمير ونسابتها ووارث ما ادخرته من مكنون

علمها في خزائنها ٥ ثم قال في علمه هذا قال ابو نصر

واما معدي كرب بن اسعد تبع ثم ولده سعيد

بن قيس واهل بيته ٥ ثم قال قول معلمه ونسبه

الى همدان ٥ السراح بن سرحبيل بن بريم بن

سفيان بن ذي يزن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن

بريم بن ذي ا

ام اين ذو ثاب وذو هكر وذو مر وذو وضر وذو المسراح

العيل بن غريب بن امين بن الحارث بن

زيد بن بريم بن ذي رعين الاكبر ٥ وفيه يقول

وفي هكر قد عاش عمرا ومنعة وفي ثاب قيلا ما تكلم قايله

ولد يرب زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن
عبدان بن مالك بن حجر بن بريم بن ذي رعين الاكبر ٥
وذو المراح بن سفيان بن عدي بن الحارث بن شرحبيل
بن منون بن ذي رعين الاكبر ٥

ام اين ذو غيمان او ذو الشوذن ... اللاهي ببيض في النساء ملاح

ذو غيمان الذي تنسب اليه غيمان بن حنش بن كبر
الهابرس بن قيس بن صيفي بن حمر الاصغر ٥
وذو الشوذن بن علقمة بن ذي جدن الاكبر قال
فيه النعمان بن بشير الانصاري ٥

وذو الشوذن السمح الذي كان قد سما ... فصار له حور النساء عم إلفوا

ام اين ذو شهران او ذو ماور ... اضحت ديارهم بلى قداح

ذو شهران بن ينوف الذي قال فيه قس بن ساعدة

وعلى الذي ملأ البلاد بخيله ... شهران مثل سفينة الضحضاح

القصيدة

٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ام اين ذو فهد وهمال ابنه فلقد عفاهم دهرهم بمساح

الملك بن عبد كلال بن عريب بن قهد بن

زيد بن ذي رعين الاكبر ٥ وكان ملكا عظيما ٥ يجبي

بلاد الحبش الى جزيرة بلع ٥ وجزيرة بربر وجميع

اليمن ٥ وفيه يقول سلامة بن ذي جدن

الا ان خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سايرهم بعد

الا عنت علي اليوم عرسي لانها زعمت بفهد

وهما ابنا صيفان بن حمير الاصغر وابنه زيد بن همال

صاحب مقدمة افريقيش وقايد تبعة ٥ وكان

مع ذلك يتولى اعمال تهامه والحجاز وعمر واليمامة

والبحرين ونجد الى كندة ٥

امر اين ذو نبع وذو شحط معا او ذو ملام لا و خير ملاح

ذو نبتع الحارث بن مالك بن آل شرح بن يحصب بن

همدان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن شدد بن

حمير الاصغر ه ومن ولده النباعيون بالسحول وجوه

واشراف ه و ... ذو شحط فهو ذو شحط بن

زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذي نواس بن زرعة

بن حسان الاصغر ه بن زرعه الاكبر بن عمرو بن نبتع

الاصغر ه بن حسان بن سعد الكامل ه وولده الشحطيون

اشرف بيت في العرب ه والملاح علقمة بن اسلم

بن مرثد بن زيد بن عبس وهو زيد بن علقمة ذي

جدن الاصغر بن الحارث بن الغوث بن سعد بن

شرحبيل بن الحارث بن زيد بن شدد بن حمير

الاصغر ه

ام اين ذو ساشا او ذو مازن ام اين ذو النجان والايراح

الايراح التعظيم وذو سا سان بن وايل بن معاويه

بن يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبا الاصغر من ولده محمد

بن عبد الله

بن عبد الله الوساني النسابة ٥ واما ذو مازن بن عبدان

بن الحارث بن زيد بن ذي رعين وجد في بعض ذوايبه

مزكرب ذو مادم الي تهامة واطوم حلي هلم وحصا

ملى حصروما تي راكعنم دو رحم لبحم يوم حموس مر حي

هلم وحصايم تغنسبره الى بن كرب الى ساكني تهامسة

وطو دمادن ابنو الجبس الادني ختما مختوما بالفخشبه

وماتي راكبة درج والدرج عود نغيس ٥ وطول

جبال السراة ما بين صنعاء وتهامه ٥ واما ذو

تيجان فهو بينان بن عبد كلال الاصغر بن نضر سهل

بن عزيب بن عبد كلال بن عزيب بن فهد بن زيد بن

منوف بن بريم بن ذي رعين الاكبر ٥ وسمي

ذا التيجان لانه تتوج تسعة تيجان ٥ ...

وعبا هل حضرموت من بني الاحماد والاسبا والصباح

... للملوك الذين هم اقروا على ملكهم لا

يزالون عليه وعن ذلك كتاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم ٥ الى الاقيال العباهلة من اهل
حضرموت وذو دحماد وذو جدن بطنان هما جمهور
من ولد الحارث بن حضرموت بن سبا الاصغر ٥ وكذلك
سبا بن الحارث ومنهم الاسبا محمد بن عمر بن عبد الله
بن زايد بن وايل معن بن زايدة سبب ٥ وذلك
قتل اباه عمر بن عبد الله خديعة
وكان ملكا بحضرموت وكان اولاده صغارا واخذ
نفقة كثيرة وحج ثم سال عن معن فقيل
ان المنصور ولاه على سبب بعد خروجه من اليمن
فلحقه محمد بن عمر هنالك وتسبب في وصوله اليه
فلم يصل واقام هو واخوه عند رجل من اليمامه
حتى امر معن ببناء دار فرفع الاجراء الذين يعملون
معه في الدار فدخل محمد بن عمر واخوه فيهم فلما قرب
كمال بناء الدار خرج اليها معن لينظرها ومحمد واخوه
يختلفان مع الاجراء بالاجر والطين ومحمد يرصد
معنا

معنا ثم ان معنا دخل بعض دهاليزها ليقضي حاجة
وقد كان اصبحتم ذلك اليوم محمد بن عمر فوجد
على حاجته فبطش بطن معن بسكين مسموم كانت
معه وعمر اخاه مجروحا من عربات الدار من موضع
كان للاجراء يدخلون منه بالطين البناة فاتى
منزل اليماني الذي كان معه فقالا له انا ولد جرير
بن عبد الله البجلي كانا قد عملا له بيت في بير داره
تحت الارض ودليا نفوسهما ودخلا في ذلك الغار وا
بطاء معن عن اصحابه فلقوه قتيلاً فامروا بابواب
المدينة فغلقت وفقدوا من الاجراء الجرميين
فعلموا انهما به فطلبوهما في دار اليمامة الذي
كانا عنده فلم يجدوهما ثم طلبوهما في جميع دور
المدينة فلم يجدوهما فاقاما في ذلك الغار في تلك
البير حتى هدا الطلب وفتحت ابواب المدينة ثم
قصدا الشام الى بني حوشب فكتبوا لهما الى مصر وخرجا

من عدن ... معن بن زائدة قد ساء الى

اهل اليمن فلقي وجوه اهل اليمن محمد بن عمر الى عدن فهنوه

والبسوه التاج وهو احد طلبة الثار وكان ممن يقول

لمحمد بن عمر واخيه بن ابي حفظه في مرثاه معن

فلو ان ام الحضرمي تلحفت ... بثوبين في جنح من الليل دامس

لقالت كان شاءت كما غالك ابنها ... وقد يقتل المغرور اضعف لامس

يا معن اصبحت في بيداء مظلمة ... من بعد ما كنت بين الناس مختالا

تمشي الهوينا الى الهيجاء مدرعا ... عليك من حلق الماذي سربالا

حتى اتاك ابن عمرو في اظافره ... قد حاسم الصبر اجوالا فاجوالا

حتى سقاك بها كاسا معتقة ... من شربه جعلت في الصدر انكالا

بمثل خافية النسر التي جعلت ... هلكا لمثلك اما كنت غسالا

خرجت له والعلج مني كانه ... تخش حواشيه بنار تضرم

حللت به وتركه لم التخايبا ... وكان فوادي حرم يتجهم

فاطعنته

فاطعنته تحت الشرك سلف طعنة ... واخرت على لبت الفواد تقدم
فهذا لما قدمت معز ولم اكن ... لا قعد حتى تستبي لحما تقسم
... الله قتل بسجستان والله اعلم ٥ والصباح
من ولد ذي رعين وحياد بن الحارث بن حضرموت ٥

والعز في جدن وابنا مرة ... وبني شبيب والاولى من ساح
ذو جدن بن الحارث بن حضرموت وفيه العدد
وشبيب بن حضرموت بن سبا بن حجر بن وايل الحضرمي
وآل ساح من الاسبا ...
وبني هذيل وآل فهد منهم ... من كل اهيف بالندى مرتاح
السلطان راشد بن احمد بن الزغار
بن احمد بن العلا بن ابي الزغار بن ابي الهذيل بن النعمان
بن الهذيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن الحارث
بن ثوابة بن عوف بن فهد بن حضرموت بن سبا الاصغر

من اولاد السلطان سبيعة بن راشد بن سبيعة بن فهد بن احمد بن عبد الله بن عمر بن يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبا بن الاصغر ٥ ٥ ٥ ٥

اذ واء حمير قد ثوو وملوكها ... في الترب رهن ضرايح وصفاح

اضحوا نزايا بوطون كما وطوا ... وهم هوامد تربة وبطاح

ذلت لهم دنياهم ثم انثنت ... ترميهم بالحافر الرماح

مطرت عليهم بعد سحب سعودهم ... سحب النحوس بوابل سحاح

ماهابهم ريب الزمان ولا احتمو ... منه باسياف ولا برماح

كلا ولا بعساكر ودساكر ... ومحافل ومعاقل وسلاح

سكنوا الترب بعد القصور ولهوهم ... بمطامع ومشارب ونكاح

والله يرحم بوسه بنعيمه ... ويزيل عنه الغم بالافراح

ثم الصلاة على النبي محمد ... وكذا السلام عشية ورواح

المضافه الى الشيخ العالم نشوان بن سعيد الحميري وكان

تمام

تمام نسخها يوم ١٥ شهر ربيع الأول ١٣١٣

واضفنا اليها قصص واخبار جرت بعمان ا...

... انتقال السيد المعظم الملك

مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن

زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن

نصر بن الازد الدوسي ٥ و...

... سيدنا الهمام الامام احمد بن سعيد

البوسعيدي ٥٥٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥

والعز والحكم ٥ والروف والرحمه ٥ فيما مضى

وتقدم ٥ من احاديث الامم ٥ ... ان سبب

اخراج العرب من عمان ٥ وانتقال مالك بن فهم اليها ٥ وكانت

يومئذ اهلها العرب وكان مالك وقومه من اهل

سبا وهي مارب من اليمن ٥ قيل سبب ذلك ان لجار له

كلبه تقتحم وتعرقل اغنامهم فرماها رامٍ منهم بسهم فقتلها

فشكى اليه جاره فغضب مالك وقال لا اقيم ببلد ينال

فيه هذا من جارب ٥ قال فخرج مراغماً لاخيه ٥

ان راعيا في طريق بينه كلب عقور لغلام من دوس

فشد الكلب على الراعي فرماه بسهم فقتله فعرض صاحب

الكلب على الراعي فخرج مالك فرالسراة بن اطاعه من قومه

فسمي ذلك البجد بجد الكلبيه فلما توسط مالك الطريق

حنت ابله الى مراعيها وجعلت تتلفت الى السراة وترد الحنين

وسار الى عمان لعلة من الحجاز لا يزيحي من احياء العرب

من معد وعدنان الاسالموة ووادعوة لمنعته وكثرة

عساكره ٥ ثم سار حتى نزل برهوت ٥ وهو واد بحضرموت

فيه حتى راح واستراح وبلغه ان

بعمان الفرس وهم ساكنوها فعبا عساكره وعرضها ٥

فيقال انهم كانوا ستة الاف فارس وراجل فاستعد

قاصداً عمان ٥ وجعل على مقدمته ابنه هناه ويقال

فراهيد في الفوس فارس من صناديد قومه ٥ فلما وصل

الشحر تخلف بمهرة بن حيدان بن الحاف بن قضاعة بن

مالك بن حمير

مالك بن حميره ٥ فنزل الشحر فسار مالك حتى دخل عمان
بعسكره في الخيل والعدة والعدد فوجد بها الفرس من
جهة الملك دارا بن دارا بن بهمن وهم يومئذ اهلها
وسكانها والمتقدم عليهم المرزبان عامل الملك ٥ فعند
ذلك اعتزل مالك بمن معه الى جانب قلهات من
شط عمان ليكون امنع لهم وترك العيال والاثقال
وترك معهم من يمنعهم من العسكر وسار بقية العسكر ٥
وجعل على المقدمة ابنه هناه في الفي فارس وسار
حتى نزل بناحية الجوف فعسكر بعسكره وضرب مضاربه
بالصحراء وارسل الى الفرس يطلب منهم النزول في قطر عمان
وان يمكنوا له ويفسحوا له في الكلا ليقيم معهم ٥ فلما
وصلت رسله الى المرزبان واصحابه ائتمروا فيما بينهم
وساروا حتى طال ترديد الكلام والتشاور بينهم ثم اجمع
رايهم على صرفه ٥ وقالوا ما نحب هذه العرب ينزل
معنا فيضيق علينا ارضنا وبلادنا فلا حاجة لنا الى

قريه وجوان ٥ و... جواجهم الى مالك
ارسل اليهم انه لابد لي من النزول في قطر عمان وان
تواسوني في الماء والكلا والمرعى ٥ فان تركتموني طوعًا
نزلت في البلاد وجهدتكم ٥ وان ابيتم اقمت على كرههم
فان قاتلتموني قاتلتكم ٥ فان ظهرت عليكم قتلت
المقاتلة ٥ وسبيت الذرية ولم اترك احدًا منكم ينزل
بعمان ٥ ابدًا ٥ فابوا ان يتركوه طوعًا وجعلوا يستعدوا
لحربه وقتاله ٥ واقام مالك بناحية الجوف حتى راح
واستراح ٥ وتاهب لحرب الفرس وقتالهم ...
هنالك حتى استعدت الفرس لحربه وقتاله ثم ان المرزبان
امر ان ينفخ في البوق وتضرب الطبول وركب من صحار
في جنوده وعساكره في عسكر جم يقال انه في زها اربعين
الفا ويقال ثلاثين الفا ٥ ومعه الفيلة وسار
يريد لقاء مالك ونزل بصحراء سلوت قريبًا من نزوى
فبلغ مالك بن فهم فركب في ستة الاف حتى الى صحراء سلوت

فعسكر

فعسكر فيها بازاء عسكر المرزبان فمكثوا ايومهم ذلك ٥ لم يكن

بينهم حرب ٥ ثم ان مالك بن فهم بات ليلته يعبى عساكره

بينة ويسرة وقلبا ويكتب لكتائب ويوقف فرسان الازد

مواقفهم فولى الميمنه ابنه هناه ٥ وولى الميسره ابنه

فراهيدا ووقف هو في القلب في اهل النجدة والشدة ٥ وبات

المرزبان يكتب كتايبه ويوقف اصحابه مواقفهم واستعد

كل الفريقين وركب مالك فرسا ابلقا ولبس درعين ولبس

عليهما غلالة حمراء وتكمم على راسه بكمة حديد ٥

ونعمم عليها بعمامة صفراء وركب معه ولده وفرسان

الازد على تلك التعبيه وقد تقنعوا بالدروع والبيض

والجواشن ولم يظهر منهم غير الحدق فلما تواقفوا للحرب

جعل مالك يدور على اصحابه راية راية وكتيبه كتيبه

ويقول يا معشر الازد اهل النجدة والحفاظ حاموا حاموا

على احسابكم وذبوا عن ابناءكم وقاتلوا وناصحوا

ملككم وسلطانكم ٥ فانكم ان ظفرتم بنعتكم

العجم بجنودها فاختطفوكم واصطادوكم بين كل حجر ومدر وثاروا املاككم وسلطانكم فوطنوا انفسكم على الحرب وعليكم بالصبر والحفاظ فان هذا اليوم له مابعده وجعل يحرضهم ويامرهم بالصبر والحفاظ ثم ان المرزبان زحف بجميع عساكره وقواده وجعل الفيلة امامه واقبل مالك واصحابه وبادر بالحملة عليهم وقال يا معاشر الازد احملوا معي فداكم ابي وامي على هذه الفيلة واكسفوها باسيافكم واسنتكم ثم حمل وحملوا معه على الفيلة بالرماح والسيوف وشقوها بالسهام فولت الفيلة راجعة على عسكر المرزبان واصحابه فانتقضت صفوف العجم وحالوا حوله ثم تراجعت العجم بعضها الى بعض واقبلت الى حدها وحديدها وصاح المرزبان باصحابه وامرهم بالحملة فحملوا فالتقى الجمعان واختلف الطعن والضرب والطعان واشتد القتال وعظم

النزال

النزال ٥ ولم يسمع الا صليل الحديد ووقع السيوف
فاقتتلوا يومهم ذلك الى ان حال بينهم الليل ٥ وانصرف
بعضهم عن بعض ٥ وقد كثر القتل والجراح في الجميع ثم
ابتكروا من الغد واقتتلوا قتالاً شديداً ٥ وقتل من
الفرس خلق كثير ٥ وثبتت لهم الازد الى ان حال بينهم الليل
فلما اصبحوا في اليوم الثالث زحف الفريقان بعضهم الى
بعض فوقفوا مواقفهم تحت راياتهم واقبل اربعة
نفر من المرازنة والاساورة يعد الواحد منهم لألف
رجل حتى دنوا من مالك فقالوا هلم الينا لننصفك من انفسنا
ونبارزك منا واحد واحد ٥ فتقدم مالك اليهم فجاول
مالكا ساعة فعطف مالك فطعنه برمحه في صلبه
فخر على فرسه الى الارض فضربه بالسيف فقتله ٥
ثم حمل الفارس الثاني على مالك وضرب مالكاً فلم
تصنع ضربته شيئاً وضربه مالك على مقدم راسه
فقد البيضة والراس وخر ميتاً ٥ ثم حمل على الفارس

الثالث فضربه مالك على عاتقه فقسمه ووصل
السيف الى الدابة فقطعها نصفين فلما راى الفارس
الرابع ما صنع مالك باصحابه كاعت نفسه وولى
راجعًا نحو اصحابه حتى دخل فيهم وانصرف مالك الى
موقفه وقد تفاءل بالظفر وفرحت بذلك الازد
فحماشديدًا واشتطوا الحرب ۵ فلما راه المرزبان
ماصنع مالك بقواده الثلاثة دخلته الحمية
والغضب وخرج من بين اصحابه وقال لا خير في الحياة
بعدهم ونادى مالكًا وقال ايها العربي اخرج الي
ان كنت تحاول ملكًا فانا اظفر بصاحبه كان له
ما يحاول ولا نعرض اصحابنا للهلاك ۵ فخرج اليه
مالك برباطة جاش وشدة قلب فتجاولا بين
الصفين مليًا وقد قبض الجمعان اعنة خيولهم ينظرون
ما يكون منه ثم ان المرزبان حمل على مالك بالسيف
حملة الاسد فراغ عنها مالك ثم ضربه مالك بسيفه
على مفرق الراس ۵ فقد البيضة والدماغ وابان

راسه عن جسده فرجعت الفريقان بعضهما الي بعض ٥
واقتتلوا من نصف النهار الي العصر واسكل اصحاب المرزبان
بالسيف ٥ وصدقتهم الازد الطعن والضرب فولوا منهزمين
على وجوههم هاربين حتى انتهوا عسكرهم وقد قتل
منهم خلق كثير وكثر الجراح في عامتهم فعند ذلك ارسلوا
الي مالك يطلبون منه الصلح ان يكف عنهم الحرب وان
يؤخرهم الي سنه ليخرجوا اهليهم من عمان واعطوه علي
ذلك عهداً وجزية فاجابهم مالك الي ذلك واعطاهم
عهداً ان لا يعارضهم حتى يبدوه بحرب ٥ وكف عنهم
الحرب وعادوا الي صحار وما حولها من الشطوط وكانوا
هناك والازد في عمان وانحاز مالك الي جانب قلهات
فقيل ان الفرس في تلك المهادنه طمسوا انهاراً كثيرة
واعموها ٩ وقيل ان سليمان بن داود عليه
السلام اقام بعمان عشرة ايام وقد حفر فيها عشرة الاف
فلجاً وطمس الفرس اكثرها في مدة الصلح التي طلبوها

من مالك بن فهم ٥ ثم ان الفرس كتبوا الى الملك دارا بن
دارا بعد وهم مالك بعمان بن معه وما جرى بينهم
وبينه من الحرب وقتل قايدهم المرزبان وجل اصحابهم
واخبروه بما هم فيه من الضعف والعجز واستاذنوه
في التحمل اليه باهليهم وذراريهم ٥ فلما وصل
كتابهم اليه وقراه غضب غضبا شديداً وداخله
القلق واخذته الحمية من قتل من اصحابه وقواده
فعند ذلك دعا بقايد من عظماء مرازبته واساورته
وعقد له على ثلاثة آلاف فارس من اجلاء اصحابه
ومرازبته وبعثهم مدداً لاصحابه الذين بعمان ٥ فتحملوا
الى البحرين ثم تخلصوا الى عمان وكل هذا لم يدري
مالك ٥ فلما وصلوا الى اصحابهم اخذوا اياما يتاهبون
للحرب حتى انقضى اجل العهد فجعل مالك يستطلع
اخبارهم وبلغه وصول المدد اليهم ٥ فكتب اليهم
اني قد وفيت ما كان بيني وبينكم من العهد وتاكيد

الاجل

الأجل وانتم بعد حلول بعمان ٥ وبلغني انه قد اتاكم
من قبل الملك مدد عظيم ٥ وانكم تستعدون لحربي
وقتالي ٥ فاما ان تخرجوا من عمان طوعاً والا رجعت
عليكم بخيلي ورجلي ووطيت ساحتكم ٥ وقتلت مقاتلتكم
وسبيت ذراريكم وغنمت الاموال ٥ فلما وصل رسوله
اليهم اهاله امره وعظموا رسالته اليهم مع قلة
عسكره وكثرهم وما هم فيه من القوة والمنعة وزادهم
غيظاً وحنقاً وازدادوا عليه اقبح مرد فعند
ذلك زحف عليهم مالك في خيله ورجله وسار
حتى وطئ ارضهم واستعدت الفرس لقتاله ومعهم
الفيله ٥ فلما قربوا من عسكره عبا اصحابه راية راية
وكتيبة كتيبة ٥ وجعل على الميمنة ابنه هناه ٥
وعلى الميسرة ابنه فراهيد واقام هو وبقية اولاده
في القلب والتقوا هم والفرس واقتتلوا قتالاً شديداً ٥
ودارت رحى الحرب بينهم ملياً من النهار ثم انكشفت

العجم ٥ و[illegible] معهم فيل عظيم فتركوه فدنا
منه هناة فضربه علي خرطومه فولى وله صيا ح
وتبعه معن بن مالك فعرقبه فسقط ٥ ثم ان العجم
تابوا وتراجعوا وحملوا علي الازد حملة رجل واحد فجالت
الأزد جولة ونادى مالك يا معشر الأزد فقصدوا الي
لوايهم فاكشفوه من كل وجهة ٥ وحمل بهم الي العجم حملة
رجل واحد حتى كشفوا اللواء واختلط الضرب والتحم
القتال ٥ وارتفع الغبار ٥ وثار العجاج حتى حجب الشمس ٥
فلم يسمع الا صليل السيف ٥ وتراموا بالسهام فانقصدت
وتجالدوا بالسيوف فتكسرت ٥ وتطاعنوا بالرماح
فانحطمت ٥ وصبروا صبرا جميلاً وكثر الجراح والقتل
في الفريقين ٥ ثم لم يكن فرس ثابت وولوا منهزمين علي
وجوههم فاتبعتهم فرسان الأزد يقتلون ويأسرون
من لحقوا منهم خلقاً كثيراً ٥ وجعلوا يطلبونهم حيثما
لقوهم وادركوهم ولم يغب عنهم الا ستره الليل وتحمل

يقبته

بقية الفرس في السفن وركبوا البحر الى فارس ٥ واستولى
مالك الى عمان وغنم جميع اموال الفرس واسر منهم
خلقاً كثيراً ٥ ومكثوا في السجن زماناً طويلا ٥ ثم اطلقهم
ومن عليهم بارواحهم وكساهم وزودهم ووصلهم
في السفن الى ارض فارس ٥ وملك عمان وما يليها من الاطراف
وساسها سياسة حسنة ٥ وسار فيها سيرة جميله
وله ولاولاده في مسيرهم الى عمان وحربهم الفرس اشعار
كثيرة وشواهد تركتها ٥ ثم جاءت الى عمان قبايل كثيره
من الازد ٥ فاول من لحق بمالك من الازد عمران بن عمرو
وعامر بن ماء السماء وولده يحمد والاسود ٥ وتفرعت
من يحمد والاسود بعمان قبايل كثيرة ٥ ثم خرج
ربيعه بن الحارث بن عبد الله بن عامر الغطريف
واخوته وخرجت ملادس بن عمرو بن عدى بن حارثة
ودخلت في هذا ثم خرجت عرمان بن عمرو بن الازد
ثم خرجت اليحمد بن حمى ثم خرجت بنوا غنم بن غالب

بن عمان ٥ ثم خرجت الحدان واخوها زياد وهو
الندب الاصغر من معوله وهم بنو شمس ٥ ثم خرجت
الندب الاكبر وخرجت الضيق وخرج اناس من بني
يشكر ٥ وخرج اناس من بني غامد وخرجت اناس
من حواله وخرجت هذه القبايل كلها على راياتها
لا يمرون على احد الا اكلوه حتى وصلوا عمان فملوها
واقاموا في بلد بعيب وخبروا انشاعو وسمت الازد
عمان لان منازلهم كانت على واد بمارب يقال له
عمان والعجم تسميها مزون شعر
اذ كسرى سمى عمان مزونا ومزون يا صاح خير بلاد
بلدة ذات زرع ونخيل ومراع ومشرب غير صاد
فلم تزل الازد تنتقل الى عمان حتى كثروا بها وقويت
ايديهم واشتد شوكتهم وملوها حتى انتشروا الى البحرين
وهجر ٥ ثم نزل عمان سامة بن لوي بن غالب نزل
بتوبا وهي الجو في جوار الازد وكان فيها اناس من بني
سعد

سعد واناس من بني عبد القيس وزوج ابنته باسد

بن عمر بن عمرو ونزل بعمان ناس من تيم آل خزيمه بن حازم

ونزل ناس من بني النبت ومنازلهم عبري والسليف

ونعم والستره ونزلها ناس من بني الحارث من قضاعه

نحو مائة رجل وهم بضنك ايضاً ونزلها ناس من بني

رواحه بن قطيعه بن عبس منهم ابو الهاشم واستغوى

ملك مالك بن فهم بعمان وكثر ماله وهابته جميع

القبايل من يمن ونزاره وكانت له جراة واقدام

مالم يكن لغيره من الملوك وكان ينزلها الى شاطي قلهات

وينتقل الى غيرها وينزل بناحيته ملك من ملوك الازد

يقال له مالك بن زهير وكان عظيم الشان

كاد ان يكون مثل مالك في العز والقدر فخشي مالك

ان يقع بينهما تحاسد وان يقع بينهما حرب فخطب

منه ابنته فزوجه على ان تكون لاولادها منه

التقدمه والكبر على ساير الاولاد من غيرها فاجابه

ما لمك بن فهم الى ذلك وتزوجها فولدت له سليمة
بن مالك وملك مالك عمان سبعين سنه ه
ولم ينازعه في ملكه احد عربي ولا عجمي وكان عمره مائة
سنة وعشرين سنة ه وقيل هو الذي ذكره
الله تعالى باخذ كل سفينة غصبا ه وقيل
منذ له بن الجلندي بن المستكبر كركر من ولد مالك
بن فهم وهو جد الاصفاق وقيل هو الجلندي بن
المستكبر وقول انه ابن المستتر بن مسعود بن جرار
بن عبد العزى معوله بن شمس بن غانم بن غنمان بن نصر
بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك
بن نصر بن الازد والاشهر انه هذا الا انه روى
عن وهب بن منبه انه قال كثير من اهل العلم يقولون
ذلك موسى الذي في زمانه هو رمينا نبي الله كان
من بعد موسى بن عمران عليه السلام ه بدهر فمن
اجل ذلك قلنا ان الملك المذكور هو الجلندي المذكور
والله اعلم

والله اعلم وامّا الجلندى الذي هو اب عبيد
وجيفر هذا ٥ واما الجلندى اب عبيد وجيفر
قبل الاسلام بقبيله وقيل ادرك الاسلام
وولداه وقصة السفينه في زمن موسى عليه
عليه السلام ٥ وبين موسى ونبينا محمد صلى
الله عليه وسلم سنون معلومه في كتاب التواريخ
• قيل ان مالك بن فهم قتله ولده سليمة
خطأ وسبب ذلك قيل ان مالكاً جعل على اولاده الحرس
بالنوبة كل ليلة على رجل منهم ومعه الجماعه من
خواصه وامنائه وكان سليمه احب اخوته الى
ابيه ٥ واحظاهم لديه ٥ واكرمهم عليه ٥
وارفعهم منزلة عنده وكان يعلمه الرمي حتى احذق
وصار حاذقاً ماهراً فحسده اخوته لمكانه من ابيه
وكانوا يطلبون له عثرة مع ابيه فلم يجدوا له
عثرة ٥ فاقبل ذات يوم نفر منهم الى ابيهم فقالوا

يا ابانا انك جعلت على كل رجل واحد منا نوبة من الحرس
وكل منا قايم بنوبته ما خلا اخانا سليمة فانه اذا
كانت نوبته انفرد عن اصحابه وتشاغل بالنوم عن
الحرس فلا تكن لك منه كفاية ولا معين وجعلوا
يوهنون امره وينسبونه الى العجز والتقصير فقال
لهم ابوهم ان كلاً منكم قايم بما عليه وليس
باحد منكم تقصير وقد فهمت قولكم في ولدي سليمة
فان لم تزل الاخوة يحسد بعضهم بعضاً لايثار الاباء
بعضهم على بعض وان ظني به كعلمي به ثم انصرفوا
عنه ولم يبلغوا ما املوه ثم ان مالك اداخله
فيما تكلموا به من امر سليمة فاراد ان يختبر دعواهم
فلما كانت نوبة سليمة في الحرس وقد خرج سليمة
في فرسان قومه وكان من عادته اذا خرج للحرس
انفرد عن اصحابه وكمن قريباً من دار ابيه فلما كانت
تلك الليلة خرج مع اصحابه وانفرد عنهم كعادته

وكمن في

وكمن في مكانه الاول وكان مالك قد خرج في تلك الليلة
متنكراً مستخفياً لينظر هل يصح قول اولاده في سليمة
وكان سليمة قد اخذته تلك الساعة سنة وهو
على ظهر فرسه ٥ فلما راى الفرس شخص مالك من بعيد
صهل فانتبه سليمة من سنته مذعوراً وراء
الفرس ناصباً اذنيه مقابلاً لما يراه وكان معوداً للفرس
اذا انصب اذنيه مقابلاً لما يراه فيرمي الفارس السهم
بين اذني الفرس فلا يخطأ ما يراه الفرس ففوق سليمة
سهمه ورماه نحو ابيه مالك وهو لا يعلم ان ذلك
الشخص ابوه فسمع مالك صوت السهم وقد خرج
من كبد القوس فهتف به يا بني لا ترمي انا ابوك
فقال يا ابت ملك السهم قصده فاصاب مالكاً
في لبة قلبه ٥ فقال مالك حين اصابه السهم قصيدة
طويلة انتخبت منها هذه الابيات شعر

جزاه الله من ولد جزاءً ∴ سليمة انه شاماً قد جزاني

∴ اعلمه الرماية كل يوم ∴ فلما اشتد ساعده رماني ∴
∴ نوخاني بقدح شك لبي ∴ دقيق قد برته الراحتان ∴
∴ فاهوى سهمه كالبرق حتى ∴ اصاب به الفواد وما عداني ∴
∴ الا شلت يمينك حين ترمي ∴ وطارت منك حاملة البنان ∴

فلما مات مالك ا[illegible] ولده [illegible] يقول [illegible]

لو كان يبقى على الايام ذو شرف ∴ لمجده لم يمت فهم ولا ولد
حلت على مالك الاملاك جائحة ∴ هدت بنا العلا والمجد فانفصل
اباخنيه لا تبعد ولا غلبت ∴ به المنايا وقد اودى وقد بعد
لو كان يفدى لبيت العز ذو كرم ∴ فداك من حل سهل الارض والجبل
ياراعي الملك اضحى الملك بعدك لا ∴ تدري الرعاة اعارا لملك او فصل

ويـ[illegible] سليمة اباه تخوف من اخوته
واعتزلهم واجمع على الخروج من بينهم فسار اليه اخوه
هناه في جماعة من وجوه قومه واجتمعوا اليه وكرهوا
اليه الخروج ۵ و[illegible] اكثر تخوفه من اخيه معن
فقال لهم اني لا استطيع المقام معكم ۵ وقد قتلت

ابا لكم

اياكم وكان ذلك من سبب حسد اخوتي لي وقد بلغني
عن معن ما اكره اني لا اخشى ان يتوقع علي في بعض سفاه
قومه فانشدوه الله والرحم ان يقعد معهم وضمن
لهناه بتسليم الدية عنه الى اخوته من ماله واعفوه
عن القود فقبل ذلك سليمة واقام معهم وسلم هناه
الدية من ماله الى اخوته فقبلها الاخوة وعفوه الا معن
فانه قبلها ولم يعف وطمع هناه ان يصلح
ذات بينهم وكان احسن السيرة في اخوته وقومه
ثم ان معنا خلا له زمن لا يتعرض لسليمة بسوء حتى اكل
الدية ثم جعل يطلب غفلة سليمة ويغريه سعتاه
من حيث لا يعلم به احد فبلغ ذلك سليمة فاقسم
لا يقيم بارض عمان واجمع رايه على ركوب البحر فخرج
هاربا في نفر من قومه فقطع البحر حتى نزل بر فارس
واقام بجاسك وتزوج بامراة منهم من قوم يقال
لهم الاسفاهية فولدت منه ابنا يسمون بنوا الاسفاهية

فبينما سليمة ذات يوم قاعداً يذكر ارض عمان وانفراده

عن اخوته وما كان فيه من العز والسلطان قال شعر

كفى حزنا اني مقيم ببلدة :. اخلاي عنها نازحون بعيد

اقلب طرفي في البلاد فلا ارى :. وجوه اخلاي الذين اريد

ثم انه رحل ونزل ارض كرمان واقام عند

بعض ملوكها وعرفه بحسبه ونسبه وكيف حسك

اخوته وكيف قتل اباه وكيف كان خروجه من

اخوته ٥ فلما عرفوا مكانه وشرفه كتموا امره مخافة

ان يعرض له بسوء لاجل ما كان من ابيه واخيه جذيمة

والابرش في ملوك فارس واكرموا مثواه واعجبهم

ما راوا من فصاحته وجماله وكمال امره فرفعوا قدره

وارادوا ان يزوجوه بكريمة من كرائم نسائهم وكان

ملك الزمان ملكهم ولد دارا بن دارا وكان كثير العسف

والظلم جبارا غشوما على رعيته ٥ واهل مملكته

وقد امرهم وكان اذا تزوجت امراة من نسائهم

ولم تزف

ولم يزف اليه قبل زوجها قتلها وقتل بعلها ولا
يقدر احد ان يبني بامراة الا بعد ان يفتضها الملك
كانت بكرا او ثيبا فاخبروا سليمة صنع الملك
فيهم وشكوا اليه جوره وانهم لا يقدرون عليه الكثرة
حماته وحراسه وقال سليمة ماذا لي عليكم اذ
كفيتكموه وارحتكم منه ٥ فقالوا لي لك ذلك
ولم يقدر عليه من كان قبلنا من اهل العزة والسلطان
فقال تدبيرا لامر علي فماذا لي عليكم ٥ قالوا ما شئت ٥
قال اذا كان الغد فليحضر عندي اهل الوفاء والعهد
منكم والتقديم ٥ فلما كان الغد اجتمع اليه عظماء
كرمان واشرافها اهل الوفاء فجرى الكلام بينهم
فقال سليمة ان كنتم توفي بما اشرط عليكم دبرت
الامر ... كلهم لك ما طلبت ٥ فقال
اريد ان تصيروا لي ملكه وسلطانه لي ولعقبي من بعدي
وعلي ان اخذ جميع غلات كرمان وخراجها

الى ان املكن وانتجب من العرب من اردت واجعلهم معي
وعلى ان تزوجوني من نسائكم فاعطوه ذلك وضربوا
على يده ٥ وقالوا لك الوفاء بجميع ما طلبت ٥
وشرطت وبايعوه على قتل الملك واعطوه العهود
والمواثيق على الوفاء وكتموا امرهم ٥ وكان
فيهم من بيت الملك وهم قوامه ونظام ملكه
ولكن كثر عليهم ظلمه وكرهوه وارادوا قتله راحة
لهم ٥ انظروا ايها السامعون في عاقبة الظلم
والجور اداه الي ان يقتله قرابه ولو عدل لاحبه
البعداء والادنون وتمنوا له طول العمر والنظر على
الاباعد للباعده فلما فرغوا من البيعة زوجوه
بامراة من كرايم نسائهم وكل هذا لم يعلم الملك
منه بشي واشهروا التزويج من اهل كرمان
لئلا يعلم الملك بشي ٥ فلما فرغوا من امر التزويج
عاهدهم سليمة على ليلة معلومه ليزفوه الي

الملك

الملك وقال اشهروا امر التزويج لينهياله الملك
وليتاهبوا الى مباشرة العرس ٥ فلما كان تلك الليلة
اشهروا الزفه وعمدوا الى سليمه فالبسوه الحلل الفاخره
والحلي السني وضمخوه بالطيب وكان شاباً حسناً جميلاً
وكان قد شحذ سكيناً وجعلها في سراويله و
زفوه في الخدم والحشم حتى انتهوا به الحصن ٥ ففتحت
لهم الابواب ودخلوا به ونظر اليه الملك في ضوء
المشاميع وهو في تلك الهيئة الحسنه الجميله
اهاله منظره وسلب لبّه وعقله ٥ فاومى الى النسا
والخدم لينصرفوا فانصرفوا فاغلق الابواب
وارخى الستور وبقي هو وسليمه في غرفة واحدة ٥
واهوى اليه يقبّله ويضمّه الى صدره فاسترخى
سليمه وجعل يلاعبه ويداعبه كما تفعل الجاريه
حتى تمكن منه فاخرج السكين وضربه بها في خاصرته
وقتله ولبس سليمه درع الملك وتقلّد السيف

وجعل علي راسه البيضة وبات متأهبا ولم يعلم
احد بما صنع بالملك وبات الذين بايعوه في خوف
عظيم ۵ لا يدرون ما يكون من امر سليمة والملك ۵
فلما طلع الفجر وثب سليمة الي الابواب ففتحها وخرج
علي الحراس وخاصة الملك وحجابه فوقع فيهم السيف
حتي اباد عامتهم وباب العامة مغلوق لم يفتحه ووقع
الضجيج في الحصن وعلت الاصوات فاقبل اهل البيعة
وغيرهم من اهل البلد بالسلاح التام فاشرف
عليهم سليمة من اعلا الحصن وعليه الدرع والبيضة
وبيده سيف الملك يقطر دما ورما اليهم براس الملك
وجثته ۵ فلما نظروا اليه هالهم امر ما راوا من
امر سليمة وجراته وبشر بذلك كثير من اهل البلد
وخاف من لم يسره ذلك ولم يقدر ينطق حرفا ولا كلاما
واستقام الامر لسليمة بارض كرمان وسلمت له
جميع رعاها طوعا وكرها ۵ ورغبة ورهبة ثم

جعلوا

جعلوا في رجل الملك حبلاً وامروا الصبيان

يسحبونه ويطوفون به في شوارع البلد وسككها

ولما استقر الامر لسليمة اهدوا اليه عرسه

فابتنا بها ومهد له الامر واستولى على كورة

كرمان وثغورها ونواحيها واطاعوه وملكوه

في انفسهم واموالهم واعانوه في جميع اموره

فلم يزل كذلك حتى حسدوه وبغوا عليه

وقالوا الى متى يملكنا هذا العربي ونحن اهل

القوة والمنعة وجعلوا يتعرضون له في اطراف

ملكه فكتب سليمة الى اخيه هناءة بن

مالك بعمان يستنصره ويطلب منه المعونة

والمدد من فرسان الازد ورجالهم ليشد

بهم عضده ويقيم بهم اود ما اعوج عليه

من اهل مملكته فامده بثلاثة الاف

من فرسان الازد وشجعانهم وحملهم في

المراكب حتى اوصلهم ارض كرمان فتخلصوا عنه
سليمة فاشتد عضده واقام بهم من تعاوج
عليه من العجم وتم امره مستقيما بارض كرمان
واشتد ملكه وقوي سلطانه وولد عشرة
اولاد كلهم ذكور وهم عبد وهنابة وسعد وراحه
ومجاش وكلاب واسد وزاهر واسود وعثمان
وتوفي سليمة بارض كرمان واختلف راي
اولاده من بعده ودخل الناس بينهم فكان
سبب زوال ملكهم ورجوع الملك الى العجم
فغلبت الفرس عليهم واستولوا على ملك ابيهم
واضمحل امرهم فتفرقوا بارض كرمان
وفرقة منهم توجهت الى عمان وجمهور بني سليمة
بارض كرمان لهم باس وشدة وعدد كثير
وبعمان الاقل منهم ثم لم تكن للفرس رجعة
الى عمان بعد ان جلاهم مالك عنها الى ان انقضى

ملكه

ملكه وملك اولاده من بعده وصار ملكها
الى الجلندى بن المستكبر المعولي وصار ملك
فارس الى بني ساسان وهم رهط الاكاسرة وكان
الصلح بينهم وبين الجلندى بعمان وكانوا
يجعلون لهم اربعة الاف من الاساورة والمرازبة
مع عامل لهم بها مع ملوك الازد وكانت
الفرس في سواحل وشطوط البحر والازد
ملوكا في البادية والجبال واطراف عمان
وكل الامور منوطة بهم وكان كل من غضب
عليه كسرى او خاف على نفسه وملكه
ارسله الى عمان يحبسه بها ولم يزالوا كذلك
الى ان اظهر الله الاسلام بعمان والله اعلم
قيل ان مازن بن غضوبة بن سبيعة
بن شماسة بن حيان بن مر بن حيان بن مر بن
ابي بشر بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو

بن الغوث بن طي وكان يسكن قرية سمايل ه
ببلده وقيل انه جد اولاد سعد امنو على
وكان يسدن صنما يقال له ناجر فذبح يوما
له شاة وقربها اليه فسمع صوتا من الصنم
يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر
بعث نبي من مضر بدين الله الاكبر
فدع عبادة نحيت من حجر تسلم من حر سقر ه
ففزع من ذلك وقال ان هذا العجب ثم
ذبح قربانا اخر وقربه اليه فسمع من الصنم
صوتا يقول يا مازن اقبل تسمع ما لا تجهل
هذا نبي مرسل جاء بحق منزل فامن به كي تعدل
عن حر نار تشعل وقودها الناس والجندل
فقال ان هذا لهو العجب وانه الخير يراد بي
فبينما هو كذلك ه اذ ورد عليه رجل من
اهل الحجاز يريد دما فقال له ما الخبر وراءك

قال

قال ابن طهر رجل يقال له محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

يقول لمن جاءه اجيبوا داعي الله فلست بمتكبر

في الارض ولا جبار ولا مختال ادعوكم الى

الله وترك عبادة الاوثان وابشركم بجنة

عرضها السموات والارض واستنقذكم من

نار لا يطفى لهيبها ولا ينعم من سكنها قال

مازن هذا والله نبأ ما سمعته من الصنم

فسكره جذاذا وركب راحلته ومضى قاصدا

نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما قدم عليه سأله عما بعث اليه فشرح

له الاسلام فاسلم ونور الله قلبه ثم قال

للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله لاهل

عمان فقال اللهم اهدهم واثبهم فقال

زدني يا رسول الله فقال اللهم ارزقهم العفاف

والكفاف والرضى بما قدرت لهم فقال

مازن يا رسول الله البحرين يضج بجانبنا وادعوا
الله في ميرتنا وخفنا وظلفنا فقال اللهم وسع
عليهم في ميرتهم واكثر خيرهم من بحرهم فقال
زدني فقال اللهم لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم
وقال لمازن قل آمين فانه يستجاب عنده
الدعاء فقال مازن آمين ثم قال يا رسول
الله اني مولع بالطرب وشرب الخمر لحوج بالنسا
وليس لي ولد فادعوا الله يذهب عني ما اجد
ويرزقني ولداً تقر به عيني ويأتينا بالحيا فقال
عليه السلام اللهم ابدله بالطرب قراة
القرآن وبالحرام حلالاً وبالعهر عفة الفرج
وبالخمر ريًّا لا اثم فيه واتهم بالحيا ووهب
له ولداً تقر به عينه فقال مازن
اذهب الله عني ما كنت اجد من الطرب وحججت

حججاً

حجًا وحفظت سطرًا من القرآن وتزوجت اربع
عقايل من العرب ورزقت ولدًا وسميته حيان
بن مازن ومازن

فيك رسول الله حنت مطيتي تجوز الفيافي من عمان الى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الثرى فيغفر لي ذنبي وارجع بالفلج
وكنت امرءًا بالزعف والخمر مولعًا شبابي حتى اذن العمر بالنهج
الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رايهم رايي ولا شرجهم شرجي
فبدلني بالخمر خوفًا وخشية وبالعهر احصانا فاحصن لي فرجي
فاصبحت همتي في الجهاد ونيتي فالله ما صومي ولله ما حجي

ثم انه كتب صلى الله عليه وسلم الى اهل عمان
يدعوهم الى الاسلام وعلى اهل الرتب منهم عبد
وجيفر ابنا الجلندى وكان ابوهما الجلندى
قد مات في ذلك العصر وكان كتابه صلى الله
عليه وسلم من محمد رسول الله الى اهل
عمان اما بعد فاقروا ان لا اله الا الله واني

محمد رسول الله اقيموا الصلاة واَدوا الزكاة
واعمروا المساجد والا غزوتكم وكتب الى عبيد
وجيفر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى جيفر وعبيد ابني الجلندى
اما بعد فاني ادعوكم بدعاية الاسلام اسلما
تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة لأنذر
من كان حيًا ويحق القول على الكافرين
فان اسلمتما وليتكما وان ابيتما فان ملككما
زال وخيلي تطا ساحتكما وتظهر نبوتي على
ملككما والكاتب لهذا ابي بن كعب وملى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وطوى
الصحيفة وختمها بخاتمه وبعث بها عمرو بن
العاص فقدم بها الى عبيد وجيفر واول
موضعًا نزل بعمان دستجرد وهي مدينة بصحار
بنتها العجم فنزل بها وقت الظهر فبعث الى ابني
الجلندى

الجلندى وهما بابنى عمان واهل رأيها فاول

من لقيه عبد وهو احكم الرجلين واحسنهما

خلقاً فاوصل عمرواً الى خنيه جيفر ودفع الى

جيفر الكتاب مختوماً ففض ختامه وقراه ثم

دفعه الى عبيد فقراه ثم التفت الى عمرو فقال

ان هذا الذي يدعو اليه من جهة صاحبك

امر ليس بصغير وانا اعيده فكري فيه واعلمك

ثم استحضر جماعة الازد وبعثوا الى كعب بن برشه

العودي فسالوه عن امر النبي صلى الله عليه

وسلم فقال لهم انه نبي وقد عرفت صفته

وانه سيظهر على العرب والعجم واسلم كعب وعبد

وجيفر وبعثوا الى وجوه الناس فبايعوها

للنبي صلى الله عليه وسلم وادخلوهم في

دينه والزمهم تسليم الصدقة وامروا عمرواً

بقبضها فقبضها منهم على الجهة التي امرهم بها

صلى الله عليه وسلم ثم بعث جيفر الى مهايرة

والشحر ونواحيها فدعاهم الى الاسلام فاسلموا

وبعث الى دبا وما يليها الى آخر عمان فما ورد

سوله على احد الا اسلم واجاب دعوته الا الفرس

الذين كانوا بعمان ممتنعين ابوا على الاسلام اجتمعت

الازد الى جيفر وقالوا لا يجاورنا العجم بعد هذا

اليوم واجمعوا على اخراج عامل الفرس مسكان

ومن معه من الفرس فدعا جيفر بالاساورة

والمرازبة فقال لهم انه قد بعث نبي في العرب

فاختاروا منا احدى خاليتين اما ان تسلموا وتد

خلوا فيما دخلت فيه واما ان تخرجوا عنا

بانفسكم فابوا ان يسلموا وقالوا لسنا نخرج

فعند ذلك اجتمعت الازد فقاتلوهم قتالا شديدا

وقتل مسكان وكثير من اصحابه وقواده ثم تحصن

بقيتهم في مدينة دمستجرد فحاصروهم اشد الحصا

فلما طال

فلما طال عليهم الحصار طلبوا الصلح فصالحوهم
على ان يتركوا كل صفرا وبيضا وحلقة وكراع فاجابوا
الى ذلك فخرجوا من عمان وبقيت اموالهم وهي هذه
الصوافي ومكث معهم عمرو وهم له طايعون
ولقوله سامعون الى ان بلغته وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم فاراد الرجوع الى المدينة
فصحبه عبد وجيفر بن جشم العتكي وابو صفرة
سارق بن ظالم في جماعة من الازد فقدموا الى عمرو
بن العاص الى ابي بكر رضي الله عنه فلما دخلوا
عليه قام سارق بن ظالم وقال يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا معاشر
قريش هذه امانة كانت في ايدينا وفي ذمتنا
ووديعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد برئنا اليكم منها فقال ابو بكر جزاكم الله
خيراً وقام الخطباء بالثناء عليهم والمدح فقاموا

كفاكم معاشر الأزد قول رسول الله صلى ع

عليه وسلم وثناؤه عليكم فقام عمرو بن العاص

فلم يدع شيئاً من المدح والثناء الا قاله في الأزد

وجاءه وجوه الأنصار من الازد وغيرهم مسلمين

على عبيد ومن معه فلما كان من الغد امر ابو بكر

بجمع الناس من المهاجرين والانصار وقام ابو بكر خطيباً

فحمد الله واثنا عليه وذكر النبي فصلى عليه

فقال معاشر اهل عمان انكم اسلمتم طوعاً لم يطأ

رسول الله ساحتكم بخف ولا حافر ولا عصيتموه

كما عصت غيركم من العرب ولم ترموا بفرقة ولا تشتت

شمل فجمع الله على الخير شملكم ثم بعث اليكم عمرو

بن العاص بلا جيش ولا سلاح فاجبتموه اذ

دعاكم على بعد داركم واطعتموه اذا امركم على

كثرة عددكم وعدتكم فاي فضل ابر من فضلكم

واي فعل اشرف من فعلكم كفاكم قوله عليه

السلام

السلام شرفاً الي المعاد ثم اقام فيكم عمرو ما
اقام مكرماً ورحل عنكم اذ رحل مسلماً وقد من
الله عليكم باسلام عبد وجيفر ابنا الجلندى
واعزكم الله به واعزه بكم وكنتم على خير حال
وجميل حتى اتتكم وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاظهرتم ما يضاعف فضلكم
وقمتم مقاماً حمدناكم فيه ومحضتم النصيحة
وشاركتم بالنفس والمال فيثبت الله به
السنتكم ويهدي به قلوبكم والناس حوله
فكونوا عند حسن ظني بكم ولست اخاف عليكم
ان تغلبوا على بلادكم ولا ترجعوا عن دينكم
جزاكم الله خيراً ثم سكت . . .
بعض المحدثين ان عبداً لما قدم على ابي بكر
رضي الله عنه استنهضه في مقاتلة الرجعة
فاجابه الي ذلك فسر سرية وامره عليها فخرج

عبيد علي السرية حتى وافا ديار آل جفنة ولهذ
حديث بطول شرحه تركته وقد شهر مقام
عبيد وعرف مكانه و... في السرية حسان
بن ثابت الانصاري فلما قدموا ديار آل جفنه
قام حسان وقال قد شهدت مقام عبيد في
الجاهليه والاسلام فلم ار رجلا احزم
ولا احسن رايا وتدبيراً من عبيد وهو من
وهب نفسه لله في يوم غارت صباحته
واظلم صباحه فسر ذلك ابا بكر رضي الله عنه
وقال هو يا ابا الوليد كما ذكرت والقول
يقصر عن وصفه والوصف يقصر عن فضله
فبلغ ذلك عبيداً فبعث اليه بمال عظيم
وارسل اليه ان مالي يعجز عن مكافاتك فاعذر
فيما قص واقبل ما تيسر ٥ ثم ان ابا بكر
كتب كتاباً الي اهل عمان يشكرهم ويثني عليهم

واوقد

وافرجيفر واخاه عيداً علي ملكهما وجعل
لهما اخذ الصدقات من اهلها وحملها اليه
وانصرف عبيد ومن معه شاكرين ٥ ولعبد
وجيفر من المآثر والمناقب ما يضيق بشرحه
الكتاب وقد اوردنا لمعة من اخبارهم
ولم يزالا في عمان متقدمين الي ان ماتا وخلف
من بعدهم عباد بن عبد بن الجلندي في زمن عثمان
وعلي فلما وقعت الفتنة وافترقت الامة وصار
الملك الي معاوية لم يكن لمعاوية في عمان سلطان
حتي صار الملك لعبد الملك بن مروان واستعمل
الحجاج علي ارض العراق وكان ذلك في زمن سليمان
وسعيد ابني عباد بن عبد بن الجلندي
وهما القيمان في عمان وكان الحجاج يغزوهما بجيوش
عظيمة وهما ينقضان جموعه ويبيدان عساكره
في مواطن كثيرة وكان كلما اخرج اليهما جيشاً

فهزماه واستوليا علي سواد الى ان خرج عليهما
القاسم بن شعوة المزني في جمع كثير وخميس جرار
فخرج القاسم بجيشه حتى انتهى الى عمان في سفن
كثيرة فارفى اسفنه في ساحل قرية من قرى
عمان يقال لها حطاط فسار اليه سليمان بن عباد
بالازد فاقتتلوا قتالا شديدا وكانت الهزيمة على اصحاب الحجاج
فقتل القاسم وكثير من اصحابه وقواده واستولى
سليمان على سوادهم فبلغ ذلك الحجاج فاصابه
امر هايل ثم استدعا بمجاعة بن شعوة اخي القاسم
وامره ان يندب الناس ويستنصرهم ويناديهم
في قبائل نزار حيث كانوا ويستعينهم ويستنجدهم
واظهر الحجاج من نفسه غضبا وحمية وانفة
وكتب بذلك الي عبد الملك بن مروان وابعد
وجوه الازد الذين كانوا بالبصرة عن نصرة
لسليمان بن عباد بن عبد فوجدت ان العساكر

الذي

التي جمعها الحجاج واخرجها الى عمان كانت اربعين
الفاً واخرج من جانب البحر عشرين الفاً ومن جانب
البر عشرين فانتهى القوم الذين خرجوا من
البر فسار اليهم سليمان بسائر العرب من الازد
وكانوا ثلاثة آلاف فارس واصحاب النجايب ثلاثة
آلاف وخمسين مائة والتقى بهم عند الماء الذي
دون البلقعه بخمس مراحل وقيل بثلاث مراحل
وهو الماء الذي يقرب بوشر الذي يقال له
اليوم البلقعين فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى
انهزم اصحاب الحجاج فامعن سليمان في طلبهم
وهو لا يعلم بشي من عسكر البحر حتى انتهى عسكر
البحر بالبوينا ثم طن خلفار فلقيهم رجل فاعلمهم
بخروج سليمان بسائر العسكر للقا القوم الذين
اقبلوا من جانب البر وان الباقين مع اهله شرذمة
قليلة فاوصل جماعة الليل بالنهار حتى وصل

بركا فنزل اليهم سعيد فقاتلهم قتالاً شديدً
حتى حجز بينهم الليل فتأمل سعيد عسكره فاذا هم
في عسكر مجاعة كالشعرة البيضاء في الثور
الأسود وقد قتل منهم من قتل فاعتزل
من ليلته وعمد الى ذراري احبته وذراريه
فاعتزل بهم الى الجبل الأخضر وهو جبل
بني ريام ويقال له الجبل الأكبر ويقال
له رضوان بضم الراي ولحقه لقوم فلم يزالوا
محصورين حتى وافا سليمان وكان مجاعة
ارسا سفنه في بندر مسكد وكانت ثلاث
مائة سفينة فمضى اليها سليمان فاخرج منها
نيفًا وخمسين سفينة وانفلت لبا قون في لجج البحر
ومضى بعسكر مجاعه فتصور لمجاعة انه
لاطاقة له بسليمان فخرج يريد البحر فالتقى
هو وسليمان بقرية سمايل فوقعت بينهم صكة
عظيمة

عظيمة فانهزم مجاعة ولحق قومه فركبها
ومضى الى جلفار وكاتب الحجاج فاخرجهم من
طريق البر عبد الرحمن بن سليمان في خمسة
الآف عنان من بادية الشام وكان فيهم رجل
من الازد ولا يعلمون به انه من الازد فهرب
في الليل حتى نزل على سليمان وسعيد فاعلمهما
بذلك فاستشعر العجز فحملا ذراريهما وسوادهما
ومن خرج معهما من قومهما ولحقا ببلد من بلدان
الزنج حتى ماتا هنالك ٥ ودخل مجاعة وعبد
الرحمن والعسكر الى عمان ففعلا فيها غير الجميل
ونهباها نعوذ بالله من ذلك ثم ان الحجاج
استعمل على اهل عمان الجبارين سيرة المجاشعي
فلما مات عبد الملك فولى من بعده الوليد بن
عبد الملك ومات الحجاج واستعمل الوليد على
العراق يزيد بن ابي مسلم فبعث يزيد سيف بن الهاني

الغمداني عامله على عمان وبها مات الوليد بن
عبد الملك وولى اخوه سليمان بن عبد الملك
عزل العمال الذين كانوا على عمان واستعمل
عليها صالح بن عبد الرحمن بن قيس الليثي ثم انه
راى ان يكون عمال عمان على ما كانوا عليه فردهم
وجعل صالح بن عبد الرحمن مشرفاً عليهم ثم
انه ولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان فا
ستعمل يزيد اخاه زياداً على عمان فلم يزل عامله
عليها محسناً الى اهلها حتى مات سليمان بن عبد
الملك وولى عمر بن عبد العزيز واستعمل على
ارطاه الفزاري على العراق واستعمل عدياً على
عمان عامله فاساء السيرة فيها فكتبوا الى عمر بن
عبد العزيز فاستعمل عليهم عمر بن عبد الله
الانصاري فاحسن السيرة فيهم فلم يزل
والياً على عمان مكرماً بين اهلها يستوفي الصدقات
منهم

منهم بطيبة انفسهم حتى مات

فقال عمر بن عبد الله ليزيد بن المهلب هذه

البلاد بلاد قومك فشأنك بها وخرج عمر بن

عبد الله من عمان وقام يزيد بن المهلب في عمان

حتى ظهر ابو العباس السفاح وصار ملك

بني امية اليه وولى ابا جعفر المنصور على

العراق فاستعمل ابو جعفر جناح بن عبادة بن

قيس الهناوي وهو صاحب المسجد المعروف

بمسجد جناح ثم عزله وولى ابنه محمد بن جناح

فداهن جناح بن عبادة الاباضية حتى

صارت ولاية عمان لهم فعند ذلك عقدوا

الامامة بن مسعود وكان سببا

لقوة المذهب وكان عادلا مرضيا ثم خرج عليه

شيبان وكان شيبان يطلبه السفاح فلما

قدم الى عمان اخرج اليه الجلندى هلال بن عطية

الخراساني ويحيى بن نجيح وجماعة من المسلمين
فلما التقوا وصاروا صفين قام يحيى بن نجيح وكان
يحيى فضله شاهرا بين المسلمين فى عبادته
انصف فيها الفريقين فقال اللهم
انك تعلم اننا على الدين الذي ترضاه والحق
الذي تحب ان يؤتى به فاجعلني اول قتيل
من اصحابي ثم اجعل شيبان اول قتيل من
اصحابه واجعل الدايرة على اصحابه وانك
تعلم ان شيبان واصحابه على الدين الذي ترضا
والحق الذي تحب ان يؤتى به فاجعل شيبان
اول قتيل من اصحابه ثم زحف القوم
بعضهم الى بعض فكان اول قتيل من اصحاب
المسلمين يحيى بن نجيح واول قتيل من اصحاب
شيبان فلما قتل شيبان وصل الى عمان
حازم بن خزيمة وقال انا كنا نطلب هولاء

القوم

القوم يعني شيبان واصحابه وقد كفانا
الله قتالهم على ايديكم ولكن اريد ان اخرج من
عندك الى الخليفة واخبره انك سامع
مطيع فشاور الجلندى المسلمين في ذلك
فلم يروا الى ذلك وقيل سأله ان يعطيه
سيف شيبان وخاتمه فأبى الجلندى
فوقع القتال بين حازم بن خزيمه والجلندى
فقتل جميع اصحاب الجلندى ولم يبق الا
هو وهلال بن عطية الخراساني
الجلندى احمل يا هلال فقال هلال للجلندى
انت الامام فكن امامي ولك علي ان لا ابقى
بعدك فتقدم الجلندى فقاتل حتى قتل
رحمه الله تعالى ثم تقدم هلال بن عطية
وعليه لامة حربه وكان اصحاب حازم يتعجبون
من ثقافته فلم يعرفوه ثم عرفوه وقالوا هلال بن

عطيه فاستملوه حتى قتلوه رحمه الله تعالى
وكانت امامة الجلندى سنتين وشهراً ٥
وقيل ان الذي تولى قتل الجلندى حازم
بن خزيمة فبلغني انه لما حضرته الوفاة قيل
له ابشر فقد فتح الله عمان على يديك فقال
غررتموني في الحياة وتغروني في الممات هيهات
هيهات فكيف لي بقتل الشيخ العماني ووجد
ان رجلاً من اهل عمان خرج الى الحج وكان في
صحبة رجل من اهل البصرة لا يهدي الليل ولا
ينام فسأل العماني عن حاله وهو لا يعرف
ان صاحبه من اهل عمان وقال اني خرجت
مع حازم بن خزيمة الى عمان فقاتلنا بها قوماً
لم ار مثلهم قط فانا من ذلك اليوم على هذه
الحالة لا آخذ في النوم وقال الرجل العماني في نفسه
انت حقيق بذلك اذ كنت ممن قاتلهم

فلما قتل

فلما قتل الجلندى واصحابه رحمهم الله تعالى
استولت الجبابرة الى عمان فعسدوا فيها
وكانوا اهل ظلم وجور من هولاء الجبابرة
محمد بن زايدة وراشد بن شاذان بن النظر
الجلنداينان وفي زمنهما وقع غسان الهناوي
الذي هو من بني محارب بنزوى فيهما
وهزم بني نافع منها وبني هميم بعد ان قتل
منهم خلقا كثيرا وذلك في شهر شعبان سنة
خمس وسبعين ومائة سنة ٥ ثم ان بني
الحرث من اهل ابرا عصوا لهم وكان في بني
الحرث رجل عبدي من بكرة يقال له زياد
بن سعيد البكري فاجتمع رايهم ان مضوا
الى العتيك ليقتلوا غسان الهناوي فساروا
اليه بين داره ودار صباح بن سعيد بموضع
يقال له الجوز وقد رجع عايدا رجله مريضا

من بني هناه وفرق بهم وهولا يشعر بكانهم

فغضب بذلك هنازل بن جنبش وكان

مسكنه نبا وهو عامل لمحمد بن زايدة وراسله

بن شاذان الجلندي نبيق فساروا على اهل ابرى

على غفلة منهم فبرز اليه اهل ابرى فاقتتلوا

قتالا شديدا ووقعت الهزيمة على اهل ابرى

فقتل منهم اربعون رجلا ثم من الله على اهل

عمان بالالفة على الحق فخرجت عصابة من

المسلمين فقاموا بحق الله وزالوا ملك

تلك الجبابرة وذلك ان المشايخ العلماء من

اهل عمان اجتمعوا في نزوى [illegible]

رئيسهم وعميدهم [illegible] بن ابي جابر الازكوي

فارادوا عقد الامامة لمحمد بن ابي عفان

وقد حضر معهم روسا لا يومنون على الدولة

فخاف الشيخ موسى ان لا يكون للمسلمين به

وانفع

وان تقع الفتنة فقال قد ولينا فلانا وتيه

كذا ووتينا فلانا وتية كذا حتى فرق

تلك الروساء وقال قد ولينا بن ابي عفان

مروين وقرب الجوف واحسب انه قال حتى

تضع الحرب اوزارها فقال الشيخ بشير بن

المنذر قد كنا نرجوا ان نرى ما نحب فالآن

راينا ما نكره والحمد لله و[illegible] موسى

انا فعلنا ما نحب فاعلم انما اراد ان يفرقهم

لئلا تقع الفتنة فلما خرج تلك الروساء ونظر

كل واحد منهم الى البلد التي وليها كتب الشيخ

بعزلهم وبعث ولاة للبلدان فاحسب انهم

عزلوا قبل وصولهم وبقي محمد بن ابي عفان

في العسكر فظهرت منه للمسلمين احداث

فلم يعجبهم وبلغني ان الذي انكروا عليه

جفوته للمسلمين وردة النصايح والله اعلم

فلم يرضوا سيرته فعملوا الحيلة واخرجوه من
عسكر نزوى فلما خرج اجمعوا فاخفوا واختاروا
اماماً وعزلوا محمداً وكانت امامته سنتين
وشهراً ثم عقدوا الامامة بن كعب
الخروصي الشاري اليحمدي الازدي وذلك
سنة سبع وسبعين ومائة فوطأ وارث
اثر السلف الصالح من المسلمين وسار بالحق
واظهر دعوة المسلمين وعز الحق واهله
وخمد الكفر ودفع الله الجبابرة وفي زمنه
بعث هارون الرشيد عيسى بن جعفر
في الف فارس وخمسة الاف راجل فكتب
داود بن يزيد المهلبي الى الامام وارث
يخبره ان عيسى وصل بعسكره فاخرج اليه
الامام فارس بن محمد والتقوا بحتى فانهزم
عيسى بن جعفر وسار الى مراكبه بالبحر فسار

اليه

اليه ابو حميد بن فلح الحدّاني السلوتي
ومعه عمرو بن عمر في ثلاثة مراكب فاسر عيسى
وانطلقوا به الى صحار فحبس بها فنشا ورفيه الامام
الشيخ علي بن عزرة فقال له ان قتلته فواسع
لك وان تركته فواسع لك فامسك الامام
عن قتله وتركه في السجن وبلغنا ان قوما من
المسلمين فيهم يحيى بن عبد العزيز رحمه الله
انطلقوا من حيث لا يعلم الامام حتى اتوا
صحار فتسوروا السجن وقتلوا عيسى بن جعفر
من حيث لا يعلم الامام ولا الوالي وانصرفوا من
ليلتهم فلما قتل عيسى بن جعفر عزم هارون
على انفاذ جيش الى عمان فارتاعوا منه ثم انه مات
قبل ذلك وكفاهم الله شره وبلغنا ان يحيى بن
عبد العزيز كان من افاضل المسلمين
ولعله لم يتقدم عليه احد من اهل زمانه

في الفضل ولعلّ كانت شهرته بعمان كشهرة

عبد العزيز بن سليمان بحضرموت وبلغنا عن

الشيخ بشير بن المنذر كان يقول قاتل عيسى

بن جيفر لم يشمّ النار ولم يزل وارث اما مّا حسن

السيرة قائمًا بالعدل حتى اختاره الله وكان

سبب موته انه غرق في سيل وادي كلبوه

من نزوى وغرق معه سبعون رجلا من

اصحابه ٥ وسبب ذلك لعلّه حبس المسلمين

عند سوق مايل وكان ناس محبوسين فسال

الوادي جارفًا فقيل للامام ان الوادي سيلحق

المحبوسين فامر بإطلاقهم فلم يجسر احد يمضي

اليهم خوفا من الوادي فقال الامام انا امضي

اليهم اذهم امانتي وانا المسئول عنهم يوم القيامة

فمضى اليهم واتبعه ناس من اصحابه فرشحهم

الوادي فحملهم مع المحبوسين وقبر الامام

من بعد ما

من بعد ان يبس لوادي بين العقر وسعال
وقبره معروف مشهور وكانت اماماته اثنتا
عشر سنة وستة اشهر الا اياما والله اعلم
ثم ولي من بعده غسان بن عبد الله اليحمدي
الازدي فوطاء اثار السلف والمسلمين واعز الحق واهله
وضعف الكفر وكانت في زمنه البوارج تقع الي
عمان وتفسد فيها في سواحلها فاتخذ غسان
لها الشذاوات يغزونهم وهو اول من
اتخذها وغزا فيها فانقطعت البوارج عن
عمان وفي زمانه قتل الصقر بن محمد بن زايدة
وكان ممن بايع المسلمين على راشد بن النظر
الجلنداني وكان قد اعانهم بالمال والسلاح
وكان سبب قتله انه خرج على المسلمين رجل
من اهل الشرق ومعه بني هناه وغيرهم باغيا
على المسلمين فالفي ان اخا الصقر مع البغاة

فذكر للصقر فقال من يقول هذا وان اخي هو
في الدار مريض فلما هم بالله البغاة تحققوا ان اخا
الصقر معهم فالحقوا بالمدينة لما ستر عنهم امر
اخيه . . . . . الصقر يومئذ بسمايل
فبعث اليه الأمام وكان الوالي يومئذ بسمايل
ابا الوضاح الصقر بن محمد فمضى الوالي بالصقر
مع الشراة خوفا عليه منهما ان يبطشوا به وبعث
الامام ايضا له شراة اخرى وبعث معهم موسى
بن علي فالتقوا بنجد السحامات فبينما هم في مسيرهم
اذا اعترض بعض الشراة الصقر فقتلوه فلم يكن
للوالي ابي الوضاح ولا لموسى بن علي قدرة على
منعهم من قتله وبلغنا ان موسى خاف على
نفسه ولو قال شيئا لقتل معه ولم يبلغنا عن
الأمام غسان انكار على من قتله وكانت
تلك الايام صدورا للدولة وقوتها وجمة

العلماء

العلماء فيمن كان سبب قتل الصقر والله اعلم

ومن احكام غسان انه كانت دار لبني

الجلندى بسمد تروك ولعل موضعها الماك

المسمى العقودية وكانت هذه الدار عقوداً على

الطريق الجايز وعليها الغرف وكانت تلك

العقود مظلمة يقعد فيها الفساق اهل الريبه

فبلغ ذلك الامام غسان فحكم على اهل

الدار اما ان يهدموا تلك العقود او يسرجوا

بها بالليل حتى ينظر لما رمن فيها من اهل

الريبه فقيل ان اهل الدار اخرجوا طريقاً من

اموالهم للناس فكان الناس يمرون بها

حتى تهدمت الدار فرجع اهل الدار الى الطريق

الذي اخرجوها فادخلوها في دارهم ورجع

الناس يمرون في الطريق الاول ولهذه العقود

آثار ورسوم حيث سهيلي المسجد الجامع

من سمد نزوى فلم نزل غسان قايمًا بالحق
والعدل حتى مرض يوم الأربعا لثمان ليال
بقين من ذي القعدة سنة سبع ومائتين
ومات من مرضه هذا وكانت امامته خمس
عشرة سنة وسبعة اشهر وسبعة ايام
ثم ولي من بعده بن حميد من بني
سوده بن علي بن عمرو بن عامر بن ماء السماء
الازدي فسار سيرة الحق والعدل واتبع
اثر السلف الصالح وصارت عمان يومئذ
خير داره ولي يوم الاثنين لثمان ليال بقين
من شوال سنة ثمان ومائتين ولم يزل مقيم
العدل حتى كبر وضعف وزمن وكانت
تقع الأحداث فشاور المسلمون موسى بن علي
في عزله فاشار عليهم ان يحضروا العسكر ويقوموا
بعلم الدولة فاحضر موسى واقام الدولة ومنع

الباطل

الباطل وسنت عسكر المسلمين وعبد الملك
في بيته لم يعزلوه ولم يزايلوه حتى مات وهو امام
لهم وكانت ولايته ثماني عشرة سنة ثم ولي
المسلمون   النجي المهدي الازدي
عقد له يوم الجمعة في شهر رجب سنة
ست وعشرين ومائتين فوطأ امر المسلمين
وسار سيرتهم وكان له ضبط وحزم ولا يتكلم
احد في مجلسه ولا يعين خصما على خصم ولا يقوم
احدهم اعوانه ما دام قاعدا ولا يدخل احد حتى
يجري عليه النفقة من عسكر الاباشلاح
وكان موليا على الصدقة رجلا من بني ضبة
من اهل منح يقال له عبد الله بن سليمان
وكان يرسله الى الماشية فقيل اذ دخل ارضهم
ووصل الى رجل منهم يقال له وسيم بن جعفر وقد
وجبت عليه فريضتان وقد امتنع الا ان يعطي

فريضة واحدة فقال ان شئت فاخذ فريضة
والا فانظر الى قبور امها بكم فسكت عنه ورجع
وكان عنده رجل جمّال فلما وصل الى عز تاخر
عبدالله في عز وكان منزله بها وارسل الجمّال
الى الامام فقدم الجمّال على الامام وهو في مجلسه
فلما ارتفع عن مجلسه دعا بالجمّال فسال عن عبدالله
وكيف كان في سفره فاخبره بما كان من وسيم فقال
الامام للجمّال لا تخبر احداً بما اخبرتني واكتم
ذلك وأكّد عليه في ذلك فلما وصل عبدالله
بن سليمان سأله الامام عن خبر وسيم فاخبره بمثل
ما اخبره الجمّال فكتب الامام من وقته الى والي
ادم ووالي سناو ووالي جعلان اذا ظفرتم
بوسيم بن جعفر المهركي فاستوثقوا منه
واعلموني فكتب اليه والي ادم انه قد استوثقت
منه وانه قد حصل فانفذ اليه الامام يحيى المهدي

المعروف

المعروف بابي المغارس من اصحاب الجبل ثم انفذ
كتيبة اخرى فلقوهم بالمنابيع ثم انفذ كتيبة
اخرى فلقوهم في قرية عز ثم انفذ كتيبة اخرى
فلقوهم في قرية منح فلم تزل الكتائب تتراسل
والرماح تحتملها حتى وصلوا به الى نزوى
فامر الامام بحبسه فمكث سنة لا يقدر احد
يذكره ولا يسأل عن امره حتى وصل جماعة من المهرة
فاستعانوا على المهنا بن جيفر بوجوه اليحمد فا
جابهم الى اطلاقه وشرط عليهم ثلاث خصال
اما ان يرتحلوا من عمان واما ان ياذنوا بالحرب
واما ان يحضروا الماشية كلها الى عسكر
نزوى وشهد على حضورها العدول انه لم
يتخلف منها شئ وعدل الشهود العدل عليهم
فقالوا اما الارتحال فلا يمكننا واما الحرب فلسنا
نحارب الامام واما الابل فنحن نحضرها فعند ذلك

عدل الامام الشهود وكانوا يحضرون ابلهم في كل
سنة نمند ود وسمعت من يحكي ان هذه النقصه
التي بقرية فرق بنيت في زمن المهنا علامة
لبني مهرة ليحضروا ابلهم عندها والله اعلم ٥
وخرج المغيرة بن دوس الجلندي ومن معه
من بني الجلندي وغيرهم من اهل الفتنة بغاة
على المسلمين فوصلوا الى توام وكان ابو الوضاح
واليا عليها للامام المهنا فقتلوا ابا الوضاح
فلما بلغ المسلمين وكان ابو مروان رحمه الله
واليا على صحار فسار بمن معه من الناس وسار
معهم المطار الهندي ومن معه من الهند
فلما وصلوا توام وهزم الله بني الجلندي وقتل
من قتل وهرب من هرب عمد المطار الهندي
ومن معه من سفهاء الجيش الى دور بني الجلندي فاحرقوها
بالنار وكان في الدور دواب مربوطة من البقر
وغيرها

وغيرها فبلغنا ان رجلاً من السريه كان يلقي نفسه
في الفالج حتى يبتل بدنه وثيابه ثم يمضي في النار
حتى يقطع للدواب حبالها فتنجي انفسها من النار
فبلغنا انهم احرقوا لهم تسعين عرفجة او خمسين
وبلغنا ان نسوة من بني الجلندى خرجن على
وجوههن الى الصحراء هاربات ومعهن امه
فلبثن بها ما شاء الله فاحتجن الى الطعام
والشراب فانطلقت الامه الى القرية في الليل
تلتمس لهن طعاما وشرابا فلما وصلت القرية
ليلاً وجدت شيئا من السويق وسقي من سقية
اللبن فمضت الى الفالج فجعلت في سقاها ماء فبصر بها
رجل من السرية وقد توجهت نحو النسوة بالماء والسويق
فادركها الرجل في بعض الطريق فاخذ منها
السويق وصبه في الرمل واراق الماء ثم انصرف
عنها فبلغنا ان ابا مروان لم يامر بهذا الحرق

ولعله قد نهى عنه ولم يقبل قوله وبلغنا ان الامام بعث رجلين الى القوم الذين احرقت منازلهم فدعاهم الى الانصاف وان يعطوهم ما وجب لهم من الحق وبلغنا ان القوم الذين اجتمعوا مع ابي مروان اثنا عشر الفا والله اعلم ولم يزل المهنا اماما حتى مات يوم سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ومائتين وكانت امامته عشر سنين واشهرا واياما ومات والمسلمون عنه راضون وله موالون وهو ان روى الا اني وجدت في سير ابي قحطان رحمه الله ان الشيخ محمد بن محبوب والشيخ بشير الطلعا على حدث من المهنا نزول به امامته وانهما كانا يبران منه سريرة والله اعلم ثم ولي المسلمون بن مالك الخروصي في اليوم الذي

مات فيه المهنا تقابا من المسلمين وامامهم

وريشه سهم

ورئيسهم في العلم والدين محمد بن محبوب
فبايعوا الصلت بن مالك على ما بويع عليه
الائمة العدل من قبله فسار بالحق والعدل
ما شاء الله حتى في اشياخ المسلمين جملة
الذين بايعوه لا نعلم ان احداً فارقه وعمر
في الامامة ما لم يعمر احد من قبله حتى كبر
واسن وضعف عن لاه وانما كان ضعفه
من قبل الرجلين واما العقل والسمع والبصر
فلا نعلم ان احداً قال بها ضعف فلما بلغ
الكتاب اجله واراد الله ان يختبر اهل
عمان كما اختبر الذين من قبلهم سار اليه
موسى بن موسى ومن معه حتى نزل فرق
فتخاذلت الرعية عن الصلت وضعف عن
الامامة واعتزل عن بيت الامامة فعقد
موسى الامامة لراشد بن النظر يوم الخميس

وثلاث ليال خلون من شهر الحج سنة ثلاث
وسبعين ومايتين وكانت امامة الصلت
خمسًا وثلاثين سنه وسبعة اشهر وثمانية
ايام وكانت وفاته ليلة الجمعة للنصف من
ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين
وفي ايامه توفى الامام في العلم العالم محمد
بن محبوب رحمه الله تعالى ه ثم وقعت
الفتنة في عمان وكبرت المحنة واختلفوا في
دينهم وافترق رايهم ووقعت بينهم البراءة
وعظمت لاحن واشتدت العداوات وكثرت
بينهم الشيروالأقوال وعظم القيل والقال
واشتد بينهم القتال ه ثم ان موسى برى من
راشد وفسقه وضلله وسار عليه وعزله
ثم ولي عزان بن تميم الخروصي يوم الثلاثا لثلاث
ليال خلون من شهر صفر سنة سبع وسبعين
ومائتين

وما يتبين ٥ وممن حضر البيعة عمر بن محمد القاضي
ومحمد بن موسى بن علي وعمران بن الهيثم وازهر بن
محمد بن سليمان ٥ فلبث موسى وعمران وليين
لبعضهما ببعض ما شاء الله ثم كان حتى وقعت
بينهم الاحن فعزل عمران موسى عن القضاء وتحوف
عمران من موسى فعاجله بحبس اطلق فيه كافة
المسجونين فساروا الى ازكي فدخلوا الحرم البزار
ووضعوا على اهل ازكي يقتلون ويأسرون
ويسلبون وينهبون واضرموا فيها النيران
فحرقوا ناسا وهم احياء وقتل موسى بن موسى
مع حصيا الرده التي عند مسجد الحجر من محلة
الجبور وفعلوا في اهل ازكي ما لم يفعله احد
فيما سمعنا فاشتدت الفتن وعظمت الضغاين
والاحن وجعل كل فريق يطلب اساءة صاحبه
بما قدم واوى عمران المحدثين من اصحابه والحرك

عليهم النفقات وطرح نفعه عن من تخلف عن
المسير الى اركيه وكانت الوقعة يوم الأحد لليلة
بقيت من شهر شعبان سنة ثماني وسبعين
وماثتين فمن اجل هذه الوقعة خرج الفضل
بن الحواري لقرية النزار ثايرا لمن قتل اركي وظاهره
على ذلك المصرفه والحدان وناس من بني الحارث
من اهل الباطنة ولحق به عبد الله الحداني
بجبال الحدان وخرج الفضل الى توام وهي
الجو ثم رجع الى الحدان وخرج معه الحواري بن
عبد الله السلوتي ومضوا الى صحار ودخلت
يوم سادس عشر شوال من هذه السنة
ودخلوا صحار يوم ثالث وعشرين من هذا الشهر
وذلك يوم الجمعة وحضر صلاة الجمعة وصلى
بالناس زياد بن مروان وخطب الناس ودعا
للحواري بن عبد الله السلوتي على المنبر واقاموا

فيها بقية

فيها بقية الجمعة والسبت وخرجوا عشية
الاحد لمحاربة الاهيف بن حمحام الهنا وكان
ومن معه مراجعا سعران بن مليم وذلك
ان عزان بن مليم لما سمع بخروجهم وجه اليهم
الاهيف بن حمحام رئيس بني هناه في جماعة
من نجد وفيهم فهم بن وارث فنما رواحه
بلغوا بجز من الباطنة وارسلوا الى صلت بن نظر
وخرج اليهم في جماعة من الخيل والرجال ووصل
اليهم الفضل بن الحواري والحواري بن عبدالله
واسرعوا فيهم فصل فقتل من المضرية يومئذ
خلق كثير ووقعت الهزيمة عليهم وكانت
هذه الوقعة يوم الاثنين لاربع ليال
بقين من شوال من هذه السنه المذكورة
ولم تزل الفتن تتراكم بين اهل عمان وبزيد بينهم
الاحن وصار امر الامامة معهم لهوا ولعبا

وبغيا وهوى لم يتبعوا كتاب الله ولا السلف
الصالح من آبائهم واجدادهم حتى انهم عقدوا
في عام واحد ستة عشر بيعة ولم يفوا بواحدة حتى
بلغ الكتاب اجله ٥ وخرج محمد بن القاسم
وبشير بن المنذر من بني سامة بن لوي بن
غالب وقصد الى البحرين و[illegible]
يومئذ محمد بن بور عاملا للمعتضد فلما
قدما اليه شكيا اليه ما اصابهما من الفرقة
الحميرية وسالاه الخروج معهما الى عمان واطمعاه
في اشياء كثيرة فاجابهما الى ذلك فاشار عليهما
ان يذهبا الى الخليفة ببغداد ويذكرا له امرهما
وانهما قدما يريدان نصرته فسار محمد بن القاسم
الى بغداد يسير مع محمد بن بور فلما وصل
محمد بن علي ذكر له الامر واستخرج منه لمحمد بن بور
الى عمان ورجع الى البحرين فلما قدم على محمد بن بور

في جمع

في جمع العساكر من سائر القبائل وخاصة نزار
وحمل معه ناساً من الشام من طي وخرج
يريد عمان في خمسة وعشرين الفاً ومعه
من الفرسان ثلاثة آلاف وخمس مائة فارساً
وعليهم الدروع والجواشن ولامتعة ثم
اتصل خبره بعمان فاضطربت عمان ووقع
بين اهلها الخلف والعصبية وتفرقت آراؤهم
وتشتت قلوبهم فمنهم من خرج عن عمان
باهله وماله ومنهم من اسلم نفسه للهوان
لقلة احتياله وخرج سليمان بن عبد الملك السلمي
ومن اتبعه الي هرموز وخرج اهل صحار باهلهم
واموالهم الي شيراز والبصرة وقدم محمد بن بور
بجنوده وعساكره وافتتح جلفار ووصل الي توام
واستولي علي السر ونواحيها وقصد نزوى وتخاذلت
الناس عن عزان بن تميم وخرج من نزوى الي سمد

الشان ووصل محمد بن بور الى نزوى وسلمت

له نزوى ثم مضى قاصداً الى سمد فخلف عزان

بن تميم فوقع بينهما الحرب والقتال واشتد

الطعن والنزال وذلك يوم الاربعا لخمس وعشرين

من شهر صفر من هذه السنة فكانت الهزيمة على

اهل عمان وقتل عزان بن تميم وخرجت عمان من

ايدي اهلها ولم يغير الله ما بهم بل غيروا ما بانفسهم

وكان قتالهم وحربهم ونيتهم طلبا للملك والرغبة

في الرياسة وكل منهم يود ان يكون الملك بيده او بيد

من مال اليه يوده فسلط الله من هو للملك

اطلب منهم وافسدوا دينهم فنزع الله عنهم

دولتهم فسلط عليهم عدوهم وكانت دولة

الاباضية منذ ملكوها الى ان خرجت من ايديهم

مائة سنة وثلاث وستون سنه الا اشهرا واثنا

عشر يوما والله اعلم ٥ وبعث محمد بن بور براس

عزان

عزان بن تميم الى الخليفة ببغداد ورجع محمد بن نور
الى بزوى واقام بها ثم ان الاهيف بن حمحام
الهنائي كاتب مشايخ عمان وقبايلها من كل مكان
يدعوهم الى مقاتلة محمد بن نور ويحثهم على اخراجه
من عمان فاجابوه واقبلوا اليه فسار بعسكرهم
ضخم وجيش جرار يريد محمد بن نور وبلغ ذلك محمد بن
نور فدخل الرعب في قلبه فخرج هارباً فتبعه
الاهيف بعساكره وكان الراي الصايب ان لا
يلحقوه بل يسايروا خلفه رويداً رويداً حتى
يخرج من عمان ويرجعوا عنه وكان لله ارادة
ليقضي الله امراً كان مفعولا فساروا سريعاً
حتى لحقوه بدما واقتتلوا قتالاً حتى كثر القتل
والجراح في الفريقين وقد كادت تكون الهزيمة
على محمد بن نور وقد الجوه الى سيف البحر فبينما هم
كذلك اذ طلع عليهم ركب من اهل قدمه وغيرهم

من المضربة على كل جمل رجلين من قبل ابي عبيدة

بن محمد الشامي مددا لمحمد بن بور فلما كانوا قريبا من

العسكرين نزلوا عن رواحلهم واخذوا اسلحتهم

وحملوا مع محمد بن بور على الاهيف واصحابه

عند اعياء الناس بعد ما كانت تكون الهزيمة

على محمد بن بور فوقعت الهزيمة على اهل عمان

فقتل الاهيف بن حمحام وغيره خلق كثير من

عشيرته ولم يسلم من اهل عمان الا من تاخر اجله ورجع

محمد بن بور الى نزوى واستولى على كافة عمان

وفرق اهلها وعاث في البلاد واهلك بقية

الحرث والاولاد وجعل اعزة اهلها اذلة وقطع

الايدي والاذان والرجل وسمل اعين الاعين

وجعل على اهلها النكال والهوان ودفن

الانهار واحرق الكتب وذهبت عامة من ابدانها

ثم انه اراد الرجوع الى البحرين فجعل عاملا على عمان

يقال له

يقال له احمد بن هلال ورجع هو الى البحرين
وجعل احمد عاملاً على ساير عمان وكانت اقامته
بصحار وجعل على نزوى يقال له بيحرة ويكنى ابا
احمد فقيل له ذات يوم ان ابا الحواري ومن معه
من الاصحاب يبرون من موسى بن موسى فارسل
الى ابي الحواري جنديا فوصل اليه الجندي وهو
قاعد في محراب مسجد بن سعيد المعروف بابي
القاسم وهو مسجد السحى بعد صلاة الفجر يقرا
القرآن فقال ان ابا احمد يقول لك سر اليه فقال
ابو الحواري لا حاجة لي به واخذ في القراة فبقي الجندي
متحيرا لا يدري كيف يفعل به حتى جاءه رسول
البيحرة فقال له لا تحدث في ابي الحواري شيئا وذلك
ببركة القرآن العظيم وبلغني ان ذلك الجندي
قال انما دعوته ليقوم لئلا يطش دمه في المحراب
ولم يزل البيحرة عاملا على نزوى حتى قتلوه وسحبوه

وقبره معروف عندهم اسفل من باب صونز فلية
في الجبة هنالك على طريق الجابزا التي تمر على فرق
يطرحون عليه السماد والجذوع والله اعلم

ثم بايعوا محمد بن الحسن الخروصي على الشراء ثم اعتزل
ثم بايعوا الصلت بن القاسم الخروصي ثم عزلوه
ثم بايعوا عزان بن الهزبر المالكي من كلب اليحمدي ثم عزلوه
ثم عقدوا لعبد الله بن محمد الحداني المعروف بابي سعيد
القرمطي ثم عزلوه ثم عقدوا للصلت بن القاسم
ثانية ومات في الامامة ثم بايعوا الحسن بن سعيد
السحتني ثم لبث اقل من شهر ومات ثم عقدوا
للحواري بن مطرف الحداني على الدفاع وكان
اخذا على يدي الفساق والسفهاء من اهل عمان
اخذا شديدا الا انه كان اذا جاء السلطان الى عمان
يجيء اهلها اعتزل من بيت الامامة الى
بيت نفسه ولم يمنعه من ظلمه وبغيه فاذا

ثم رجع السلطان رجع الى بيت الامامه على راسه
وقال لمن حوله لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى
الله وكان قايما بالامر عندنا لسلطان نتاس من
بني سامة الى ان مات وهذا السلطان هو
سلطان مبغداده ثم عقد والابن اخيه عمر بن محمد
بن مطرف وكان على سبيل عمه اذا جاء السلطان
اعتزل واذا رجع السلطان رجع الى بيت الامامه
ثم جاءت القرامطة الى البحرين فلم يرجع عمر الى
بيت الامامه وكانت القرامطة قد تغلبت
على ساير البلدان ومكة والشام وسار القبايل
وهم بنو ابي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي وقد
ابطل الصلاة والصيام والحج والزكاة وزعم
عليهم وموه على الضعفاء حتى انهم يتالهونه
من دون الله تعالى وكان سبب
زوال ملكه على بن عبد الله بن على وكان قيامه

عليهم باربع مايه رجل وكانوا في عشاكر جمه
وجنود كثيرة فلبث في محاربتهم سبع سنين
حتى انتزع الدولة منهم وفي ذلك يقول حماد بن
بن عبد الله شعر

سل القرامطة من شظا جماجمهم فلقا وغادرهم بعد العلا خدما
من بعد ان حل بالبحرين شانيهم وارجفوا الشام بالغارات والحرما
ولم تزل خيلهم تغشى سنابكها ارض العراق وتغشى قارة ادما
وحرقوا عبد قيس في منازلها وصيروا الغر من ساداتها حمما
وابطلوا الصلوات الخمس وانتهكوا شهر الصيام وقصوا منهم صنما
وما بنوا مسجدا لله نعرفه بل كل ما وجدوه قايما هدما
حتى حمينا عن الاسلام وانتدبت منا فوارس تجلوا الكرب والظلما
وطالبتنا بنو الاعمام غارتنا فلم نكن عن بنينا ولا صمما
وقلد الامر منا ماجد نجد يسعى ويكفي اذا ما حادث دهما
ماضي العزيمة ميمون نقيبته اعلا نزال الى غاياتها هما
وسار تتبعه غر غطارفة لو زاحمت سد ذي القرنين لانثلما

هذه

هذه الأبيات من قصيدة له طويلة

ثم كانت في عمان سنون فترة من عقد الامامة

حتى عقدوا الامامة لمحمد بن يزيد الكندي

النازل سمد الكندي بايعوه على الدفاع

اعتل عن بيعة الشراء ان عليه ديونا ثم انقلب

السلطان على عمان لحاصر بعسكر من عسكر بالسر

وعسكر بالعتيك ثم هرب محمد بن يزيد الكندي

من عمان فاعقدوا الامامة لعله المعلا بن الملا

اليحمدي النازل سعال فلا نعلم ان ماما من

اهل الصيلة مستما ولا مجربا كان في الضعف

والوهن كمثل الحكم بن المعلا ثم انه اعتزل

عن الامامه واقام السلطان عسكر بنزوى

وفيما اظن ان الائمة المذكورين من بعد الصلت

بن مالك لم ندن لهم عمان ولم يجر سلطانهم فيها

وانما كانوا في بعض البلدان منها دون بعض

وعلي احد من القبايل دون احد ولم تأتلف كلمة

اهل عمان ولا اجتمعوا علي امام من بعد الفتن

التي وقعت بينهم وذلك لما بدلوا نعمة الله فتشتت

قلوبهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما با

نفسهم وقوله تعالي وما اصابكم من مصيبة

فبما كسبت ايديكم وقال يا ايها الناس انما بغيكم

على انفسكم متاع الحياة الدنيا وفي الحديث كما تكونوا

يولى عليكم ذكر الامامين ومن بعدهم

من الايمة المنصوبين في عمان بعد ما اختلفت

كلمتهم سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب

بن الرحيل بن سيف بن هبيرة وسيف

بن هبيرة كان فارسا لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ولم اعلم له تاريخا متى وقعت

العقدة له ولا كم قام في الامامة ووجدت

ان اول من عقد له الامام سعيد بن عبد الله

الحواري بن عثمان ثم عبد الله بن محمد بن ابي
المؤثر وكانت بيعته على الدفاع وبلغنا عن محمد
بن روح رحمه الله انه قال كان الامام سعيد
بن عبد الله اعلم الجماعة الفقهاء له والذين
كانوا معه وقد تظاهرت الامور معنا من
اهل الدار ممن ينتحل نحلة الحق على الاجماع على
ولايته وهو ولينا وامامنا رحمه الله
ولم نعلم ان احداً تكلم في عقد امامته بعيب
وله في سيرة ولا تولى ولا يته وقد عرفنا
عن عبد الله بن محمد بن ابي المؤثر رحمه الله
انه قال لا نعلم في ائمة المسلمين كلهم بعمان
افضل من سعيد بن عبد الله كان اماماً
عدلاً وعالماً وقتل شهيداً وجمع ذلك كله
رحمه الله الا ان لكون الجلندى بن مسعود
مثله او يلحق به وعرفنا عن اشيخ

محمد بن ابي بكر رحمه الله انه قال ان الامام
سعيد بن عبد الله افضل من الجلندى بن مسعود
وما احفظه بذلك انه كان اماما عادلا صحيح
الامامه من اهل الاستقامه عالما في زمانه
يفوق اهل عصره واوانه ومع ذلك قتل
شهيدا في ظاهر امره اماما مانعا عن رعيته
ووجدت تاريخا للوقعة التي قتل فيها الامام
سعيد بن عبد الله رحمه الله سنة ثماني
وعشر بعد ثلاث مائة والله اعلم ٥ وسبب
هذه الوقعة ان امراة من الغشب من الرستاق
مروحة حبا على الشمس فجاءه شاة واكلت
من الحب فرمتها بحجر فكسرت يدها فجاءت صاحبة
الشاة فجعلت تضرب المراة التي رمت الشاة
واستغاثت بجماعتها فجاء احد من جماعتها
وجاء احد من جماعة المراة الاخرى فكان كل فريق

يثب

يشب فريقه ووقعت بينهم صكة عظيمة فجاء
الامام سعيد بن عبد الله ومعه احد من عسكره على معينة
الحاجز بين الفريقين فقتل في تلك المعركة
ثم من بعده ولي راشد بن الوليد وذلك انه اجتمع
الشيخ عبد الله بن محمد بن ابي المؤثر والنعمان بن عبد
الحميد وابو محمد عبد الله بن محمد بن صالح وابو المنذر
بن ابي محمد بن روح وكان هولاء في تلك الجماعة التي
حضرت في ذلك الوقت هم المنظور اليهم والمشار عليهم
كنحو كانت الجماعة التي حضرت البيعة للامام سعيد
بن عبد الله في زمانهم وايامهم لا ينكر اهل المعرفة فضلهم
ولا يجهلون عدلهم ولا يجدون في حضرتهم من اهل
نحلتهم مثلهم و[illegible] زمان رجال ولكل مقام
مقال وكل اهل طرف في زمن من الازمنة مؤتمنون
على جميع دينهم بذلك جاء الاثر والحجة ممن حضر قايمة
على من غاب او شهد وليس للشاهد ان يغير

ولا للغايب بنكر ولا للداخل ان يخرج ولا للخا
بل ان يرجع فاجتمعوا في بيت كان ينزل فيه
راشد بن الوليد بنزوى وكان المقدم فيهم
ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي المؤثر فاجتمعوا
جميعا على الواقف عن موسى بن موسى
وراشد بن النظر والمنبري منهما جميعا
في الولايه ثم بايعوا الامام راشد بن الوليد
على سبيل الدفاع وخرجوا الى الناس بالبطحاء
من نزوى في جماعة من اهل عمان من نزوى
ومن ساير القرى من شرق عمان وغربها
ومن اهل العفاف منهم والفضل والجاه
والرياسة مستمعون لذلك مطيعون لم
يظهر لاحد منهم كراهية ولا نكير ثم قام
ابو محمد عبد الله بن محمد بن شيخه على
راسه خطيبا بين الجماعة فخطب له بالامامه

واخبر

واخبر الناس وامرهم بالبيعة له فبايع الناس له شيئاً ظاهراً مشاهراً ولا ينكر ذلك من الناس منكر ولا يغير منهم مغير ودخل الناس في بيعته افواجاً ووفد اليه على ذلك الوفود واخذ عليهم المواثيق والعهود وبعث العمال والولاة على القرى والبلدان ووصلت اليه زكوات الجهات وقبض هو وعماله الصدقات وجهز الجيوش وعقد الرايات وانفذ الاحكام وجرت له فيما شاء الله الا منهم الاقسام ولم يبق بلد من عمان لم يغلب عليها السلطان او ناء عنه في تلك الايام وذلك الزمان الا جرت فيه احكامه وتثبتت عليهم اقسامه واقر في ظاهر الامر امامه من غير ان يظهر منه شيء من سيرته ولا علانيته ولا سريرته شك ولا ظن يخاف بها ويتقى ولا هوادة ولا ميل يطمع فيه

بذلك ويرتجي فيصانع عن تقيّة ولا يخدع
لطمع او رجيّة بل كان رحمة للرعيّة هنيا
رفيقًا باربهم شفيقًا غطيطًا عن عوراتهم
مقيلاً لعثراتهم بعيد الغضب عن مسيئهم قريب
الرضى عن محسنهم مساويًا في الحق بين شريفهم
ودنيّهم وفقيرهم وغنيّهم وبعيدهم وعسيرهم
منزلاً لهم منازلهم متفقدًا لامورهم ولحوائجهم
مشاورًا لمن هو دونه منهم قابلاً من مشاورتهم
ما يامرونه فلم يزل على ذلك يتجشم من رعيّته
الصبر على الكروب ومفارقة السرور والمحبوب
ويصبر على الشتم والاذى ويسمع منهم الخنا
والقذا وهو يتانى في تلك الامور ويرجوا من
الله الدايرة التي تدور وكثير من اهل مملكته ومن
يتربّصون به الدواير ويسرّ له اقبح السراير تعرف
في وجوه الذين كفروا المنكر وما تخفي
صدورهم

بعد ورهم من الغل والحسد اعظم واكبر وقد
استحوذ عليهم الشيطان وغلب عليهم العداوة
والشنآن حتى التبس الامر [illegible] من الله
المقدور وانظر من عامة رعيته التخلف عنه والخذلان
وظاهر من عامة خواصه المعاندة له والعصيان والمداهنة
عليه للسلطان والمباشرة له بذلك بالقول وباللسان
وخرجوا الى السلطان مظاهرين وتالبوا الى ذلك متناصرين
فمنعهم عن ذلك جبرا وقسرا على التخلف عن ذلك قسرا
فوقع بينهم وبين عامتهم العداوة والشحناء وفارقوه
على ذلك فرقة بنهلا معتصبين معاندين له على ذلك
محاربين متوحدين عليه في ذلك متعنتين وقد
سار السلطان بالستر مقبلا وهو في نفر من الضعاف
اقلاء قد انفضت جماعتهم وصحت معه عداوتهم وانما
خرج من نزوى في ردهم عن خروجهم ذلك في حرب
العدو والمقبل عليه فلما المرى اطنز به من الحالات وبان

لمن العداوة والعصيان واستضعف نفسه
ومن معه عن لقاء السلطان وخاف ان يدهموه
على المكان فتحير بمن معه من جهلاء الى كلام
ورجى ان يكون قد استوثق لنفسه في ذلك
وحزم فلم يزل يتكلم حتى صح معه انهم
دخلوا الحرف فدخله ومن معه من الضعفا
الخوف فانحازوا هنالك الى وادي البحر ودعا
الى حرب السلطان من حضر واستنصر عليه
من قدر عليه ونصره واجتهد في ذلك وصبر
ودعا الى ذلك واستنصر وراح في ذلك وابكر
واقبل في ذلك وادبر فامتد الله من امده
فابلغهم طاقته وجهد نفسه لهم انصاره
واعانه الامر لا غاية له عنه من خاصته واخوانه
وقعد لهم في مكانه و............ السلطان
واعوانه بازوي نازلين وكان تخلفه عن الحرب

براي

براي من حضر من اخوانه واهل صفقته وربما
ان يكون في تخلفه عزًا للاسلام واهله وقوة
لعدله ونصره وكان تخلفه عن الجيش الي بعث
السلطان الجاير بنزوى قريبًا من المحاربة الي
عقبة بيج لم يكن عنهم ببعيد فابى الله بالمقدور
وما قد علم الله انه تصير اليه الى الله الامور فهزموهم
امضاره وغلبوا وولوا عنه وادبروا مع ذلك
وهم بوافا نقضت هنالك جماعتهم وزالت
راياتهم وصرح مخذولا مغلوبًا خايفًا يترقب
مطلوبا وكان ذلك ضحوة النهار فلم يكن عشيًا
من يوم ذلك حتى انفض عنه جميع من كان
معه وقمت الغلبة والباس واليس مع ذلك
من نصر الناس فاستولى السلطان الجاير على
جميع عمان من جميع النواحي والبلدان
واقبل الناس في المصانعات واقبل السلطان

الجاير عليهم بالسخرياء والمداهنات حتى دانت

النواحي والامام خايف في رؤس الجبال والمشا[في]

مشفق من السلطان والرعية يتوقف في كل

موضع نزول المنية وان يهيمه في مرقده

ومنامه واصبح خايفا على نفسه وماله هاربا

متذبذبا وعياله واصبح جميع من في الحصن

قد آمنوا واطمانوا في منازلهم وكنوا وصانعوا

سلطانهم وداهنوا ولم يكن له من الاستسلام

بد اذا لم يكن له الى غيره سبيل ولا احد وه فطالع

في امره فستشار واستشير والذوي الابصار

واتبع في امره فيما ظهر حكم الابرار واتخذ الرخصة

من قول الاخيار وما له نعلم انه فيه اختلاف

ان الامام المدافع تسعه التقية اذا خذلته

الرعية ولم يكن معنا اصح من هذه الخذلات

ولا ابين من تلك العدواة وذلك العصيان

وما جعل

وما جعل الله لعباده في الدين من حرج
بل الصحيح معنا انه قد جعل لكل مدخل
من دينه ما ... مخرج ولعل لعاجز
عن فرض من فرايضه عذراً وباب فرج ولا
فرق بين الامام والرعية وكل منهم جاز عليه
حكم القضية فالتي بيت الى منزله واستسلم رجاء
ان يستر قبله ويسلم فوصل اليه رسول السلطان
الى مكانه يعطيه منه الميثاق باما انه فبلغنا
انه اعطاه ذلك بلسانه ولم يبلغنا انه عرضه
ليمين ولا كان على باب السلطان من الوافدين
ولا من القادمين عليه والواصلين وانما
السلطان الذي وصل واضطره الى ذلك وجبره
عليه فزالت معنا بذلك امامته وثبتت
للعدل الواضح له ولايته ولا نعلم انه في الاحكام
التي اختلف فيه من امر الامام ان راشد

بن الوليد رحمه الله ملحقه القايل في امامته
مقال ولا طعن وله غير في حال من الحال فلبث
بعد ذلك قليلا محمودا ومات عن قريب من ذلك
مفقودا وكان راشد بن الوليد في زمانه وايامه
وموضعه ومكانه مع ارحامه واليها قدين
له من اصحابه واخوانه في عامة امور ملوما
ولا منصوما فجزاه الله عن الاسلام واهله لما كان
قام فيه من حقه وعدله ومنا وعن جماعة
من عرف فضله افضل ما جزا اماما عن رعيته
وفضله كثير وكان ابو محمد بن محمد بن ابي عبد الله المؤثر قتل
في وقعة العشب من الرستاق في سيرة الامام راشد
بن الوليد وفي طاعته زوال امر الامام راشد
بن الوليد في وقعة نزوى وعنها زالت رايته
وانفضت جماعته وبان خذلان رعيته له و
لزمته التقية وخاف من السلطان على نفسه
المنية

المنية وكذلك الرعية ان يقصدوه بالقتل
رضى للسلطان ولم يرجو مستقرا في موضع من عمان
من جلفار الى حد رعوان ولا في جبال عطاله ولا
في ارض الحدان والرستاق فادها عليه وامر
واعدى عليه من كل غدر واشر والله اولى بالعذر
من اسره وكل من عذره الله في دينه فواجب
ان يعذر ويعان في ذات الله مما قد نزل به وسيره
وكان راشد بن الوليد رحمه الله فيما ظهر
الينا في امره ظاهر الايمان ظاهرا عليه شواهد
الفضل والاحسان نهيا عن الشر والبهتان صادق
الفعال وللسان ورعا عن المحارم مجتنبا للمآثم
عاملا بما علم سايلا عما نزل به ولزم متواضعا
لمن هو فوقه متعطفا عن من هو دونه كاظما
للغيظ بعيد الغضب سريع الرضى محتملا للاذية
حريصا على اصلاح المسلمين روفا رحيما بالمومنين

متوشحاً بمكارم الاخلاق صبوراً عند مضايق
مستقيماً على الحقيقة قاصداً قصد الطريقة
تضرب به الامثال ويعجز الواصفون عن
وصفه للمعال رحمه الله تلك المهجة وتلك
الاوصال وتفضل علينا وعليه بالمن والافضال
واجمعنا واياه على جزيل ثوابه وكراماته انه
ارحم الراحمين ... الائمة المعقود لهم
بعمان الخليل بن شاذان ولعله كان دولته
في بضع واربع مائة سنة ثم من بعده الامام
راشد بن سعيد ومات في الشهر المحرم سنة
خمس واربعين واربع مائة ثم من بعده حفص
بن راشد بن سعيد ثم من بعده راشد بن علي
ومات يوم النصف من القعدة في سنة
ست وسبعين واربع مائة ثم مات موسى
بن ابي جابر المعالي بن موسى بن انجاد سنة

تسع

تسع واربعين وخمس مائة ثم من بعده محمد بن خنبش
ومات سنة سبع وخمسين وخمس مائة وقبر على
فلج العتيق عند جبل ذكر الجنود واصيب
اهل عمان بموتهم بالمرتضي ابوابا حسن من قبله ثم عقدوا
للامام مالك بن الحواري سنة تسع وثماني
مائة سنة ومات سنة اثنين وثلاثين
وثماني مائة فهذه مايتا سنة وبضع لم
احد فيهن تاريخ احد من الائمة والله اعلم
انها كانت سنين فترة من عقد الامامة او غاب
عني معرفة اسمايهم ووجدت تاريخ خروج
اهل شيراز الى عمان ورئيسهم فخر الدين احمد بن
الداية وشهاب الدين وهم اربعة الاف
فارس وخمس مائة فارس وجري على الناس منهم
اذى كثير لا غاية له واخرجوا اهل عقر نزوى
من بيوتهم خاصة واقاموا على ذلك اربعة اشهر

في عمان وحاصروا بهلاه ولم يقدروا عليها ومات
ابن الداية وكسر الله شوكتهم واصاب الناس
غلاء كثير وذلك في دولة السلطان عمر بن
نبهان سنة اربع وسبعين بعد ست مائة وو
جدت ايضاً تاريخاً اخر خروج امير من امراء
هرموز يسمى محمود بن احمد الكوسي وخرج الي
قرية قلهات وكان المتولي يومئذ علي عمان
والمالك لها ابو المعالي كهلان بن نبهان واخوه
عمر بن نبهان فلما نزل محمود بقلهات طلب وصول
ابي المعالي اليه فلما حضره طلب منه المنافع
من اهل عمان وخراج اهلها فاعتذر ابو المعالي
وقال اني لا املك من عمان الا بلدة واحدة فقال
محمود خذ من عسكري ما شئت واقصد به من
خالفك من اهل عمان فقال ابو المعالي ان اهل عمان
ضعفاء لا يقدرون على تسليم الخراج كل ذلك حمية

منه

منه على اهل عمان فحقد عليه محمود واضمر له
المكيدة واستدعا باامراء البدو من عمان
وكساهم واعطاهم ووعدهم النصر على اهل عمان
والخروج معه ثم انه رحل الى ظفار وركب البحر
فلما وصل قتل من اهلها خلقا كثيرا وسلبت مالا
جزيلا ورجع قاصد عمان فاخذ طريق البر و
حمل ثقله في مراكب في البحر فلما صار في طريق
البر نقص عليه الزاد واصابهم الجوع حتى بلغ
معهم من اللحم بدينار واصابهم عطش كثير
لقلة الماء في تلك الطريق وقيل انه مات من
عسكره خمسة الاف رجل وقيل اكثر وكان هذا
في سنة ستين وست مائة ووجدت ايضا تاريخا
خروج اولاد الريس على عمان وكان خروجهم فسبخ
شهر شوال سنة خمس وسبعين بعد ست مائة
وكان الملك بعمان السيد كهلان بن عمر بن نبهان

وخرج لملتقاهم بالصحراء وخرج معه جملة

اهل العز كافة فسبقت اولاد الريس على

العز فدخلوها واحرقوا سوقها واخذ وجميع

ما فيها وسبوا نسائها واحرقوا مخازن المسجد

الجامع المتصلة به واحرقوا الكتب . . .

ذلك كله في نصف يوم فخرج كهلان بعسكره

اول يوم من القعدة واجتمعوا بالسراة فحربت

عليهم اولاد الريس وكانوا سبعة الاف

فانكسرت اولاد الريس ومن معهم من الحدان

وقتل في هذه الوقعة ثلاث مائة رجل ٥

فلعلها كانت هذه السنون التي بين محمد بن

جنبس ومالك بن الحواري سنين ملك

النباهنه ولعل ملكهم كان يزيد على خمس مائة

سنه الا انه كان فيما بعد هذه السنين بعهد

الائمة والنباهنه ملوك في شيء من البلدان

والائمة

والامامة في ابدان آخرة ثم عقد من بعد موت
مالك بن حواري سبع سنين لابي الحسن بن عامر
وذلك يوم الخميس في شهر رمضان سنة تسع
وثلاثين وثماني ماية ومات سنة ست
واربعين بعد ثماني مائة يوم السبت ولحدى
وعشرين من القعدة ثم عقد والا للامام
عمر بن الخطاب بن محمد بن احمد بن شيدان
بن صلت سنة خمس وثمانين وثماني مائة
وهو الذي حاز اموال بني هناه واطلقها
لمن عنده من الشراة وكان ذا بين فيها وامر
فيهاما وامره وذلك ان المسلمين اجتمعوا
ونظروا في الدماء التي سفكها آل بني نبهان والاموال
التي اخذوها واغتصبوها بغير حق
فوجدوها اكثر من قيمة اموالهم
يومئذ القاضي احمد بن سليمان بن احمد بن مفرج

وكيلاً لمن ظلمه آل نبهان من المسلمين

من اهل عمان ٥ واقام احمد بن عمر بن احمد بن

مفرج وكيلاً للملوك آل نبهان فقضى احمد

ان جميع مال آل نبهان من اموال وارضين

ونخيل وبيوت واسلحة وآنية وغلة وجميع

مالهم كائناً ما كان وقبل محمد بن عمر هذا

القضاء للمظلومين من اهل عمان من غاب

منهم او حضر او كبرا وصغر لا انثى منهم والذكر

فصارت هذه الاموال بالقضاء الشرعي

الصحيح للمظلومين وقد جهلوا معرفتهم

ومعرفة حقوقهم ولم يحيطوا به علماً ولم يدركوا

له قسماً فصار كل مال لا يعرف قسمه مجهولون

اربابه راجعاً الى الفقراء والامام العدل

عند وجوده اولى بقبضه وبصرفه

في اعزاز دولة المسلمين والقيام بها وكل

من اصح

من امح حقه واثبته فهوله من اموالهم
ويحاسب بالتحرية لما يصح له بقسطه ان ادرك
ذلك وان لم يدرك التحرية ولم يحط بها فذلك
النصيب نصيب غير معلوم وهو مجهول
للفقراء وللامام بقبض الاموال المغيبة
واموال الفقراء وما لا رب له ويجعله
في اعزاز دولة المسلمين فقد صح هذا
القضاء والحكم فيه فمن بدله بعد ما
سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم ٥ وكان هذا القضاء
عشية الاربعا لسبع او لتسع ليال خلون
من جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين
وثماني مائة   هذا في عقدة
الثاني الا انه لم يصب ولدا اقام سنة
واخرج عليه سليمان بن سليمان فانكروا

عسكره بجمعت من وادي سمايل لعلة وادي
بني رواحه ٥ ثم نصب ثانيه من بعده محمد
بن سليمان بن احمد بن مفرج القاضي في سنة
اربع وتسعين بعد ثماني مائة من الهجرة
ثم نصب عمر الشريف واقام سنة الى بهلا
ومد الى بهلا فنصب اهل نزوى محمد بن سليمان
ثانية ثم عقد لاحمد بن عمر بن محمد الربخي ٥
ثم عقد لابي الحسن بن عبد السلام
واقام دون السنة ثم خرج عليه سليمان
بن سليمان ثم نصب محمد بن سليمان ايضا
واقام اياما ثم عقد لمحمد بن اسماعيل
الاسماعيلي الساكن حارة الوادي الغربية
من سكة مراروه وسبب ذلك ان سليمان
بن سليمان على امراة تغسل من فلج الغنتق
فخرجت من الفلج هاربة عنه عريانة

فجعل

فجعل يعيد وا في اثرها حتى وصل حارة الوادي
فراها محمد بن اسماعيل فخرج اليه وقبضه
عنها وصرعه على الارض حتى مضت المراة
ودخلت العقر وخلا سبيله فعند ذلك
التزم به المسلمون لما راوا من قوته في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ونصبوه
اماما وذلك في سنة ست وتسع مائة وتوفي
يوم الخميس لتسع ليال بقين من شوال
سنة اثنتين واربعين وتسع مائة و نصب
ولده بركات في اليوم الذي مات فيه ابوه
ثم لما كان يوم السبت لعشر ليال بقين من
المحرم سنة خمس وستين بعد تسع مائة
خرج بركات بن محمد من حصن بهلا ودخله
محمد بن جفير بن علي بن هلال الجبري
وذلك ان دخل السلطان الاعظم سلطان

بن المحسن بن سليمان بن نبهان ثم وكـ
وملكها في سنة اربع وستين بعد تسع مائة
ثم ثبت حصن بهلا في يد محمد بن جفير الى
ان اشتراه منه آل جفير عمير بثلاث مائة
لك ودخل آل عمير حصن بهلا يوم الثلثا
لتسع ليال بقين من جمادى الاخر سنة
سبع وستين وتسع ماية ولعل كان
الامام عمر بن قاسم الفضيلي في ايام
بركات بن محمد بن اسماعيل والله اعلم
ثم نصب الامام عبد الله بن محمد القرن
في سنح يوم الجمعة لخمسة عشر يوما من رجب
سنة سبع وستين وتسع ماية ودخل
حصن بهلا يوم الاثنين للثلاثين بقين
من هذا الشهر من هذه السنه ثم لما
كان ليلة الاربعا لثلاث ليال بقين

من شهر

من شهر رمضان سنة ثماني وستين وتسع
مائة دخل بركات بن محمد بن اسماعيل
حصن بهلا واخرجوا منه عبدالله بن محمد
القرني وكان الفقيه احمد بن مداد ببراءة
من محمد بن اسماعيل وولده بركات بن محمد
وله في ذلك سيرة طويلة تركتها اختصارا
الله لما مات سلطان بن
المحسن وكان موته يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر
سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة ترك
ثلاثة اولاد وهم طهماس بن سلطان وسلطان
بن سلطان ومظفر بن سلطان وكان
المظفر هو المتقدم عليهم في الملك الى ان مات
وترك ولده سليمان صغيرا لا يقوم برياسة
الملك وكان عم ابيه فلاح بن المحسن

مالك الحسن مقنيات فلما علم بموت
مظفر جاء الى بهله بيلاه واقام مكانه وعدل
في ملكه ومدة سبع سنين ثم مات فملكه من
بعده سليمان بن مظفر وهو ابن اثنا عشر سنة
واستولى على الامر في عمان وانواحيها واخذ
خراجها من الطايع والعاصي والداني والقاصي
وجاء به اهل نزوى وكان معهم جبري
يقال له محمد بن جفير وعنده جيش عظيم
فطلع اليه سليمان بن مظفر وعمار بن فلاح
وعندهم ناصر بن قطن ومن معهم من العسكر
فلما التقوا هم ومحمد بن جفير استقام بينهم القتال
فقتل محمد بن جفير وبعد انكسر قومه وكان
قطن بن قطن ينتظر الامر بينهم فنادى
بالكف بين القوم عن القتال وكان محمد
بن جفير واسمه محمد بن محمد وامه بنت عمير
بن عامر

بن عامر فتزوجها سليمان بن مظفر بعد
قتل زوجها فركب بها الى البادية فكان
الشتاء ببادية الشمال ويترك ابن عمه
عرار بن فلاح ببهلا واذا جاء الصيف رجع
الى بهلا وكان مهنا بن محمد الهديفي مالكا
بلد صحار فعلم ان العجم منا هبون اليه
وارسل الى سليمان بن المظفر لينصره عليهم
فلبى دعوته واطاع كلمته فخرج اليه
من عنده من العسكر وتكاملت القوم بصحار
ووصلت اليهم العجم فاستقام بينهم القتال
وعظم النزال وارتفع العجاج واظلم الفجاج
فانكسر العجم وقتل منهم ما شاء الله ورجع
سليمان بن مظفر الى دار بهلا وعنده بنو
عمه وهم عشيرة عرار ونبهان ومحزوم واولاد
فلاح بن المحسن وكان المقدم عليهم عرار

واما اخوة نبهان فلا يملك رايًا دون راي اخيه
وكان عمر بن فلاح ملك الظاهرة واعطا
سليمان بن مظفر صحر وما ملكه نبعل فلقوا عنك
تسعة احدهم حمير بن حافظ وعنك اربعة
اولاد حافظ وسلطان وكهلان وهود
كلهما اولاد حمير ومات حافظ بن حمير بعد
رجوعهم الى بهلا بسنة زمان وبقي معه من بني
عمه اثنان من العشرة مهنا بن محمد بن حافظ
وعلي بن ذهل بن محمد بن حافظ وهم على يد
سليمان بن مظفر [illegible] لسليمان
وزراء في العرية وفي الدارمن وقرية ازكي وفي نهمه
الشان وكانت سمد الشان لقبيلة الجهاضم
وكان جابرًا عليهم ففرقوا منه من شدة
جوره وبطشه فتفرقوا في البلدان مدة ثلاثين
سنة وهم يحتالون في دخولها والتوصل

اليها

اليها بنوا هناه من اقرب
الناس الى سليمان بن مظفر وكانوا اكثر عدداً
وعدة وباسًا وشدة وكان فيها رجلان
يلعبان امرهم وهما خلف بن ابي سعيد وسيف
بن محمد بن ابي سعيد وكانا عند قدوة
اهل نزوى وكان سبب الفرقة بينهم ان قبيلتين
من اهل سيفم احدها بنوا معن والاخرى بنوا
النير وكانتا عصبة لبني هناه وجمعهم واحد
ثم وقعت الفرقة بين بني معن وبني النير وسبب
ذلك ان امراة من بني معن دخلت زرعًا لبني
النير تحش منه فمرت عليها امة رجل من بني
النير فقالت اخرجي من زرع سيدي فابت
فوقع بينهما الجدال فضربت الامة المراة ففقأت
عينها فخرج ذات يوم حمار لبني النير ودخل زرعًا
لبني معن فقطعت ذنبه ثم وقعت الفتنة بينهما

و ... هذه من عمل الشيطان
انه عدو مضل مبين واصل الفتنة
كالنار اليسيرة تحرق الاشياء الكثيرة فافترق
عند القوم فرقتين فاما بنو امعن وبنو اشكيل
فهم مع سليمان مظفر وبني النبر مع بني هناه
فعند ذلك سار خلف بن ابي سعيد الى دارسيت هو وبنو امه وكان سليمان بن المظفر
بالبادية فعلم بذلك وارسل الى وزيره محمد بن جعفر
ان قل لخلف يترك شان القوم فارسل اليه
بالكف عن ذلك فغلب القوم عن ذلك يريدون
الاصلاح بين بني معن وبني النير فارسل سليمان
بن المظفر الى الوزير يترك ا فعل في اموال بني
هناه من القرية من كلهم فامر الوزير بخراب
اموال بني هناه من كلهم وكانت تلك
اموال الشيخ خلف بن ابي سعيد فوقعت

العداوة

العداوة والبغضاء بينهما فعند ذلك امر الشيخ
خلف بني عمه ان اغزوا بهلا فغزوها
فقتلوا من قتلوا منها فكتب الوزير محمد بن
خنجر الي سليمان بن المظفر ما جري في بهلاه
فلما علم سليمان ذلك قصد من الشمال الي بهلاه
واراد الصلح بينه وبين بني هناه فلم يقع
صلح وهيا كل واحد منهما الحرب لصاحبه
فجمع السلطان سليمان بن مظفر ما عنده من العسكر
ليقاتل بني هناه فعلم بذلك الشيخ فارسل الي الوزير
عمير بن حمير ملك سمايل ينتصر به علي سليمان بن مظفر
فسار بعسكره الي غبرة بهلا فالتقي هو والامير
عمير بن حمير فاستقام الحرب بينهما ساعة من
النهار ثم رجع سليمان الي بهلا ورجع الامير عمير بن
حمير الي سمايل وترك بعض قومه في دارسيت
وكان الامير عمير ذا خلق حسن واسعه فلما وصل

الجسمايل ارسل الى بني جهضم وهم متفرقون في قرى
شتى فقبلوا اليه فوقع بينهم الالفة واثبات
الصحيحة ثم ارسل الى سلطان الرستاق مالك
بن ابي العرب وصحبه ابو الحسن علي بن قطن فلما
وصلا الجسمايل ساروا مع بني جهضم الى سمد الشان
وبنوا الحصن بنيانا حول دارهم وترك عندهم
الامير عمير بن حمير البعض من قومه وترك لهم ما
يحتاجون له من الطعام والشراب وآلة الحرب
ورجع الجسمايل واما بنو اهنا وسليمان بن المظفر
فانهم لم تنقطع بينهم الغزوات ثم ان الامير عمير بن
حمير والسلطان مالك بن ابي العرب سارا الى
نزوى وهما ينتظران الامر وكان لمالك
بن ابي العرب وزيراً في عيني من الرستاق فدخل
عليه اهل الدار فاخرجوه منها وجاء رجل من
اهل عيني الى سليمان بن المظفر يطلب منه النصا
على الخصم

على الخصم فاعانه ببعض قومه وارسل معه
عزان بن فلاح فجاء الخبر الى السلطان مالك
بن ابي العرب لما جرى عليه في داره فاراد المسير
الى داره فقال له الامير عمير قف معنا ولا تخف
فهذه من علامات السعادة فقال كيف ذلك
والعدو في داري فقال الامير عمير ذلك عندك
وانا ان شاء الله من الغالبين قال الله تعالى
ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وكما

اذا الحادثات بلغن المدى وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وقل العزاء فعند التناهي يكون الفرج
ثم ان بني هناه ارسلوا الى عمير بن حمير ان اقبل علينا
من معك من القوم لندخل بهم بهلا فسار هو ومن
معه الى بعض الطريق فنظر الى قومه فاستقل
عددهم فرجع الى نزوى وكانوا بنو هناه ينتظرون

في ليلة كانت بينهم الدخول فلم يصل

اليهم فسار اليه الشيخ سيف بن محمد من دار

سيت الى نزوى وجرا بينهما جدال كثير من باب

الغناف فقال الأمير عمير بن حمير خف من القوم

ماشيت فاخذ من عندك قوما كثيرا لا يعلم

عددهم الا الله وسار بهم الى دار سيت والامير

عمير ينتظر الامر بنزوى فجاء الخبر الى سليمان

بن المظفر ان القوم طلعوا من نزوى الى

دار سيت فمنهم من يقول قاصدون للقرية

ومنهم من يقول سيفم ومنهم من يقول بهلا

فقسم سليمان قومه فجعل بعضا منهم في القرية

وبعضا في سيفم وبنا بنيانا في راس الحرس مخافة

ان تضربه القوم وترك قوما وقسم بقية القوم في

بهلا وترك في الخضرا جماعة من قومه وفي حارة

الغاف وترك في الجامع من البلاد حمير بن

حافظ

حافظ ومن عنده من القوم وقسم بقية قومه
في العقر ... ابن عمه عزار بن فلاح
ومن معه من القوم في عيني الرستاق فسار
سيف بن محمد بقومه من دارسيت الى البلاد
ودخلها وكان اول دخوله من الجانب الغربي
فتسوروا السور ودخلوا البلاد وكان ذلك
منهم ضربة لازب ولم يشعر بهم احد وقسم سيف
قومه ثلاث فرق فرقة باليمين وفرقة
بالشمال وفرقة بالوجه وهي التي مع
الجامع من البلاد واحكم امره في الاماكن
المختارة للقتال فمسجد الجامع ومسجد ابي
عمر وجميع ابواب العقر فما بقي لسليمان بن
المظفر شيء غير الحصن والحضر بعد ما قتل من
سادات قومه وفرسانه تلك الليلة ونادى
سيف بن محمد بالامان في البلاد بعض

اهل البلد معه وجاء الخبر ان الامير عمير جابر
وهو في نزوى ان قومك دخلوا بهلا فركب
عند ذلك هو والامير سلطان بن محمد والسلطان
مالك بن ابي العرب والمنصور علي بن قطن
واهل نزوى وركب خلف بن ابي سعيد
الصناوي من دارسيت بمن عنده من القوم
لينصروا اصحابهم وكان دخولهم ليلاً ونزل
الامير عمير بحارة الغاف وكانت الحصن في يد
السلطان سليمان بن مظفر وفيها علي بن ذهل
وعنده قوم كثير فارسل اليهم الامير عمير ان يخرجوا
ما عندهم من الزانة فوزد علي بن ذهل علي قومه
يحرضهم علي القتال فلم يجبه احد منهم وعزموا
علي الخروج ووصل الخبر الى عوار بن فلاح
وهو في عيني من الرستاق ان القوم دخلوا في
بهلا فنهض من عيني بمن معه ودخل القرية

وكانت

وكانت الفرقة في ملكهم وكان عمير بن حمير
وسيف بن محمد لم يتبا ركهما احد في البلاد
الا الحصن وهم محدقون به وصنعوا في شجرة
الصبار التي في السوق برجا من خشب في اعلا
راسها بالليل وقعد فيه رجل من الجهاضم
يقال له جمعة بن محمد المرهوب فضرب
رجلا من الحصن كان خارجا من ال لقصبة
الى بيت الوزير ومات وعمل قوم الامير برجا
في الجامع فضرب صاحب البرج رجلا من
الحصن في مابين الغرفة من عسكر سليمان
ثم ان القوم نقبوا سور الحصن بالليل فلما
انهدم بعض الجدار علم بهم عسكر سليمان
فمنعوهم من الدخول ثم ان العسكر طلبوا
من سليمان الخروج من الحصن مخافة القتل
فاقاموا ثلاثة عشر ليلة فاذن لهم فطلبوا

الامير عمار ان يسيرهم فسيرهم بما عندهم
من الخزانة وسير معهم وزيره ثم طلع سليمان
بن مظفر هو وبنو اعمامه وعسكره مسيرين
من بهلا الى القرية وخرج هو وعرار بن فلاح
ثم العزيز الى الظاهرة فامر بعد ذلك الامير عمير
بن حمير بقشع الحصن فقشع ولم يبق منه عمار
ولا جدار وهذه قدرة الله يوتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم وجعل عمير
خلف بن ابي سعيد ماموز في بهلا ورجع
الى سمايل فقام خلف بن ابي سعيد في بهلا
اربعة اشهر ثم خرج عليه سليمان بن المظفر
وابن عمه عرار بن فلاح فدخلوا عليه الحصن
وهو في العقر وكانت هذه الدخلة ليلة
رابع ربيع الاول سنة تسع عشر سنة
بعد الالف وكان سيف بن محمد هو وبعض

قومه

قومه فارسل سليمان بن المظفر لخلف بن
ابي سعيد يسيره ما عنده من الرأي فخرج
خلف مسيراً واخذ الامان علي اهل البلد
فمنهم من قام مكانه ومنهم من خرج خوف
السلطان فلما علم سيف بن محمد بهذا الخبر
جاء من الستر وعلم بها الامير عمير بن حمير فاقبل
من سمايل الي بروك ومضي الي القرية فاخذها
ووهبها السيف بن محمد فكان مامونه
فيها ثم رجع الى تروك ينتظر الامر ملة ايام
فمات سليمان بن المظفر وكان له ولد صغير
السن فملك من بعده عرار بن فلاح ثم طلع
سيف بن محمد الي بروك واخذ من الامير عمير
قوماً كثيراً فسار بهم الي القرية فلبثوا بها
سبعة ايام ودخل بهم حارة من بهلا اسمها
حارة ابي جان فحل قيظهم عرار بن فلاح مدة

ايام ثم انه سيرهم بما عندهم من الزاد وثبت
له حصن وتجديد الخزانة مدة سنة
وكانت هذه الدخلة ليلة سادس صفر سنة
اربع وعشرين سنة بعد الالف ثم مات بعد
ذلك عمر بن فلاح وكان موته لعشر ليال خلون من
شهر الحج من هذه السنة وملك من بعده مظفر
بن سليمان واقام في ملكه مدة شهرين ثم
مات وملك من بعده مخزوم بن فلاح مدة شهرين
زمان فخرج عليه نبهان وسيف بن محمد ليخرجاه
من الحصن فطلب لنفسيا ر فسيروه بلا زاد ولا
سلاح وكان خروجه الى نيقل من ظاهرة فتولى
الامر على اصحابها مدة من الزمان واما ت واقام
بعده نبهان بن فلاح وجعل ابن اعمه علي بن دهل
ماموره في بلد بهلا وعلى اثره سيف بن محمد
وسار نبهان بن فلاح الى دار مقنيات وساق ابن

عمه سلطان

عمه سلطان بن حمير من بهلا خوفاً منه ان
يحاول على الملك فسار سلطان بن حمير من
بهلا الى صحار فتولى مكانه ذلك الامر سيف بن
محمد مدة سنة ٥ ثم طلع بعد ذلك
الامير عمير بن حمير بما عنده من القوم الى بهلا
فمنعه سيف بن محمد من الدخول فرجع هو وقومه
الى نزوى ينتظر الامر ثم بعد ايام رجع
عمير وقومه الى بهلا ودخل العقر وكان سيف
بن محمد في بلاد سيت فعلم بذلك الامر فنهض
من بلاد سيت بمن عنده من القوم ودخل الحصن
فلم يتبعه احد ثم ارسل الى نبهان بن فلاح ان
القوم دخلوا الدار فاقبل بمن عندك من العسكر
فاقام مدة ايام تجتمع عساكره [illegible]
الامير عمير بن حمير قد احكم مقابض البلد من
اقلها الى آخرها واقام سيف بن محمد بالحصن

مدة ايام بينتظر نبهان وقومه فلم يصل اليه

ثم طلب سيف نشيارا من الامير عمير بن حمير فسيره

بما عنده من الزانة فقصد القرية واقام عمير بن

حمير في بهلاء مدة ايام ثم انه ارسل الى سيف

بن محمد فوقعت بينهما بين على الصحبة فاقام

سيف على ولاية الرعية وعدل فيها وكان متولي

الامر على ابن عمه وهم له ناصحون ولما استولى

الامر سيف بن محمد وكان سلطان بن حمير ومهنا

بن محمد بن حافظ وعلى بن ذهل بن محمد بن حافظ

مسكنهم يومئذ صحار مع محمد بن مهنا الهديفي

محمد بن مهنا اراد ان يظهر

على ابن عمهم نبهان بن فلاح في مقنيات ليصلح

بينهم وكان مخزوم بن ناصر بن نبهان بنقل فلم يقع بينهم

صلح فطلع بعد ذلك سلطان بن حمير وعلى بن

ذهل بما عندهما من العسكر فجاء الخبر الى عمير بن حمير

وهو في

وهو في سمايل ان سلطان بن حمير سار بقومه

الى الظاهرة ليدخل بهم بهلا فطلع هو وقومه

من سمايل الى بهلا ينتظر الامر ودخل سلطان

بن حمير النبهاني حارة بني صلت فجاء الامير عمير بن

حمير بقومه وعلى اثره سيف بن محمد ووقع

بينهم القتال وبنوا عليهم بنيانا على الحارة

من اولها الى اخرها وارسل الامير عمير بن حمير

الى اصحابه من جميع القرى وطلع اليه

ماجد بن ربيعة بن احمد

بن سليمان الكندي وعمر بن سليمان

العفيفي سعيد بن احمد بن ابي

سعيد الناعبي مع سادات اهل نزوى

ومنح واقام سلطان بن حمير هو وقومه

محصورين مدة لم يخرج منهم احد ولا يدخل

اليهم احد فطلب عند ذلك سلطان بن حمير من

الامير عمير بن حمير تنسبا راى والخروج وسيره ومن
معه من الرانة الى الظاهرة واقام سلطان بن
حمير وكهلان بن حمير وعلي بن ذهل ومهنا
بن محمد بن حافظ في مقنيات مدة ايام فاوجس
بنهان منهم خيفة ان يخرجوه من مقنيات
فاخرجهم منها فخرجوا ومضوا الى صحار عند
الهديفي محمد بن مهنا واقاموا معه سنة
زمان ٥ ثم انه سلطان بن حمير اشار علي محمد
بن مهنا ان يغزوا ديرة عمير بن حمير وهو في بطانة
السيب وكان الدير للامير سنان بن سلطان
والاميران علي بن حمير وسعيد بن حمير فركب محمد
بن مهنا وسلطان بن حمير وقومهما من صحار فجا
الخبر الى الامراء وهم سنان بن سلطان وعلي وسعيد
ابنا حمير ان القوم طلعوا من صحار فما كان الا
قدر ما يخلع الرجل نعله او يغسل رجليه حتى

اقبلت

اقبلت العساكر وسلكت البوانز من البر والبحر

والسهل والوعره ووقع القتال وعظم النزال

حتى بلغت القلوب الحناجر وقتل عند ذلك الامير

علي بن حمير وانفصل ورجع محمد بن مهنا

فعلم بذلك الامير عمير بن حمير بما جرى على اخوته

وبني عمه وهو في نخل فانعقدت عقيلة الحزم

وشمر بسربال العزم ان لا يرجع عن صحار حتى

يحصدهم بالسيف ويحرقهم بالنار ويبيد

شملهم بكل داره فاخذ في جمع العساكر

من البر والبحر فاجتمع معه قوم لا يحصي

عددهم الا الله وركب الي مسكد ليحمل قوماً

من البحر وارسل الي ملك هرموز لينصره فنصره

بعدة من المراكب مملوها من المال والرجال

والة الحرب وكان قد وصل مركب من الهند

بعسكر كثير فنزلته الريح الي مسكد فاخذه الامير

عمير بن حمير وسار هو ومن معه من النصارى
وغيرهم واقام الامير عمير بقومه في باطنة السيب
سبع ليال فعلم بذلك محمد بن جفير وقومه
بصحار وفرح به محمد بن مهنا فادخله الحصن
وكان بينهما بعض المقاصيد ساعة من النهار
فامر محمد بن جفير عبيد محمد بن مهنا فرمى نفسه
من سور الحصن وندب قومه وكان بعض قومه
في برج داخل الحصن فوقع القتال بينهم ساعة
من النهار وطلع محمد بن جفير بقومه من صحار
فبلغ هذا الخبر الى الامير عمير بن حمير فتوجه
الى صحار من معه من بر وبحر ودخل صحار نهار
تسع عشرة ليلة من ربيع الاخر فاستقام بينهم
القتال من اول النهار الى الليل وانفصل
القتال ثم بعد ذلك بيوم او بيومين هبطت
النصارى من المراكب باعتنائهم من آلة الحرب

وكانوا

وكانوا يجرون قطع القطن قدامهم ليتقوا
ضرب البنادق وكان عندهم مدافع تسير
على العجال الخشب في البر وعليها سور من خشب
و... في جانب الدربرج محمد
بن مهنا فيه عسكر كثير فجرّت عليهم النصارى
قطع القطن وضربوه بمدافع حتى انهدم البعض
منه وخرج منه القوم فدخلت النصارى
فعلم محمد بن مهنا بذلك فنكل قومه فوقع
بينهم القتال على البرج بالليل فقتل عند
ذلك علي بن ذهل وقتل محمد بن مهنا الهديفي
واقام بعد ذلك سلطان بن حمير بن محمد بن
حافظ النبهاني واخوه كهلان بن حمير وبنوا عمه
مهنا بن محمد بن حافظ وعسكرهم في الحصن بعدما
قتل محمد بن مهنا الهديفي ٥ فلما علم الامير عمير بن
حمير ان سيد القوم قتل ذهب قومه في القتال

وكان القتال بينهم في النخل ثم طلع عمير بجميع

من معه من تلقاء جامع البلد فلم يتبعه احد

فقتل عند ذلك سلطان بن حمير فانكسر القوم

فصاروا اشتاتاً متفرقين فمنهم من قتل

ومنهم من اعرف ومنهم من أسر ومنهم من جرح ومنهم

من خرج ذاهبا على وجهه لا يدري اين يتوجه

ولا الى اين يذهب وعلى هذا جميع اهل البلد

باجمعها من اولها الى اخرها واقام الناس في

صحار ورجع الامير عمير الى بلد سمايل خذلاناً

مسروراً وكان مخزوم بن فلاح متوليا حصن

نيفل وقبض منهم رجلين فامر عبداً له ليقتل

واحداً منهما فسل عليه السيف ليضربه فاستجار

به فلم يجره فضربه ضربةً واحدة ثم عاد ليضربه

ثانية فاستجار به فلم يجره فلما اراد ان يضربه

ثالثة استجار به ثالثة فاهوى اليه ليمسك

فاه

فاه والعبد فدا هوى اليه بالسيف

فضرب به مخزوم واقام سبعة ايام بجراحه

ومات منه واما الرجل فانه سحبه العبد

بظنه ميتًا وبه رمق الحياة فمر به رجل

من اهل البلد فقال من يعينني على

مواراة هذا الرجل فنطق الجريح فقال

اني حي فحمله على كتفه وادخله البيت

فعوفي من جراحته وعاش بعد ذلك زمانًا

والله على كل شيء قدير

هذا بعد ان دخلت صحاري تلاثة اشهر فلما علم

بنهان بوسف اخيه ركب من مقنبات الى نيفل

وجعل فيها وزيرًا ورجع الى مقنبات واقام في

الملك بعد خروجه من بهله الى الظاهرة ثلاثين

شهرًا ثم ان بنهان بن فلاح خرج من مقنيات

الى نيفل وترك بعض عسكره في حصن مقنيات

وكانوا قد ملوه من كثرة جوره وبغيه

فعزموا على اخراجه من مقنيات فتوجه رجل

الى الامير عمير بن حمير وسيف بن محمد لينصرها

فسار الامير وسيف بن محمد بن معهما من القوم

ودخلوا حصن مقنيات بلا منع ولا قتال

واقاموا مدة ايام ٥ ثم ركبا بعض قومهما الى

بينقل فعلم بذلك نبهان بن فلاح فخاف منهما

على نفسه فركب هو واربعة من عساكره بلا

زاد وقصدوا الى دار اخواله الرياسية وذلك

لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ست

وعشرين بعد الالف ٥ واقام الامير عمير

بن حمير وسيف بن محمد بينقل اياما ثم ان الامير

عمير وهب البلاد لاهلها ياكلونها هنيئا مريئا؛

ورجع الى مقنيات ثم ارسل الى اهل البلد

فشا لهم عما كان ياخذ عليهم نبهان فقيل انه

كان

كان ياخذ نصف غلة النخل وربع الزرع فا
فتصر عليهم الامير عمير بن حمير بعشر الزرع واما
اموال السلطان لمن اقام بالحصن وجعل في
الحصن عمر بن محمد بن ابي سعيد ورجع الامير
عمير بن حمير وسيف بن محمد الى بهلا ثم ان بنهان
بن فلاح اخذ جنوداً من اخواله آل الريس ووصل
بهم الى الظاهرة ودخل فدا واقام فيها مدة
ايام ثم جاء احد ممن كان له مصاحباً من
اهل نبقل من قبل فقال له نحن ندخلك
البلد ونثبت قدمك ونشد عضدك
وننصرك على القوم ونستفتح لك الحصن فسا
بقومه وادخله نبقل ليلة النصف من
ربيع الاخر سنة ست وعشرين بعد الالف
وحكم مقابض البلد من اولها الى آخرها الا
الحصن وكان فيه قبيلة من بني علي فتحصنوا

واحدق بهم نبهان واستقام بينهم القتال

فخرج رجل من اهل الحصن ومضى الى الامير

قطن بن قطن وكان الامير يومئذ ناصر بن

ناصر فركب معه محمد بن حمد بن جعفر وعلي بن

قطن بن قطن وقطن بن علي بن هلال

وناصر بن ناصر بن ناصر بن قطن مما عندهم

من القوم وكان مسكنهم ببادية الشمال

فساروا حتى دخلوا ينقل فاستقام بينهم وبين

نبهان بن فلاح القتال واشتد بهم الطعن

والنزال وارتفع العجاج وربخت العجاجه

فانكسر عسكر نبهان بن فلاح فمنهم من قتل

ومنهم من طلب لتسبار فسيرة ومنهم من مضى

على وجهه وبلغ الخبر الى سيف بن محمد الهناوي

ان نبهان بن فلاح دخل ينقل فخرج بعساكره ليقاتل

نبهان فلما كان ببعض الطريق بلغه ما وقع

على السلطان

علي السلطان بنهان بن فلاح من الامر الكاين
والقدرة الغالبه خرج بعسكره الى بهلا
واما الامير عمير بن حمير فانه كان يومئذٍ
يجمع الجموع لينصرهم السلطان مالك بن ابي
العرب اليعربي علي بني لمك فامده بعساكر
جمة وكانت الدايرة على بني لمك ولبث
سيف بن محمد الهناوي في بهلا وال عمير في
سمايل ومالك بن ابي العرب اليعربي في الرستاق
والجبور في الظاهره الى ان ظهر
ناصر بن مرشد اليعربي رحمه الله واستفتح
جميع عمان ودانت له كافة البلدان وطهرها
من البغي والعدوان والكفر والطغيان
واظهر فيها العدل والامان وسار في اهلها
بالحق والاحسان الى ان توفاه الله الى دار
الرضوان ومن عليه وعلينا بالمغفرة والرضوان

انه كريم منان وسنشرح ظهوره بعد ان
بغى اهل عمان بعضهم على بعض بالاغتصاب
والنهب وصار بعضهم على بعض كالذئاب
وانهمكوا في الهوان والعذاب لهم نفوس
عالية وقلوب ضارية وهمم متطاوله
منزوعين الرحمه ويطلبون لانفسهم النقمه
وسلب الله منهم نعمه حتى اتيحهم الله بالامام
المسدد والهمام المجتهد نا[illegible] وكان
عند ظهوره بين اهل الرستاق واحن
بينهم وشقاق وسلطانهم يومئذ
مالك بن ابي العرب اليعربي فاستشار اهل
العلم اهل الاستقامه في الدين ان ينصبوا لهم
اماما يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
فامضوا امرهم واجالوا فكرهم من ان يكون
اهلا لذلك والقدوة يومئذ

العالم

العالم خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقي
فاجتمعت آراؤهم ان ينصبوا السيد الاجل
فمضوا اليه وطلبوا منه ذلك ورغبوه في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاجابهم الي
ذلك ٥ فعقدوا له في عام اربع وثلاثين
بعد الالف ٩ مسكنه قصرا من
بلد الرستاق فاظهر العدل وقمع الجهل وعضده
رجال البحد بانفسهم واموالهم وامدوه باموالهم
وذخايرهم واجمع رايهم ان يهجموا علي القلعة
ليلا وكان فيها بنوا عمه بعد موت جده
مالك فاستفتحها الامام ثم توجه الي قرية
نخل وكان فيها ابن عمه سلطان بن ابي العرب
فحاصر اياما ثم افتتحها وكانت فرقة من
اهلها غير تابعة للامام فظاهرت عليه
الاعداء فحصروه ثم اتاه رجال البحد فنصروه

فبدد الله شمل اعدايه ومضى الى الرستاق بعد
ان جعل فيها واليا ثم قدمت عليه رسل من
نزوى يدعونه الى ملكها فاجابهم الى ذلك
فسار اليهم بجنده حتى نزل بشرجة صفر من
سمد الكندي واقام بها ليلة فلم يفوا له
ما وعدوه فرجع الى الرستاق فاتى اليه احمد
بن سليمان الرويحي في جماعة من بني رواحه
ورجال من قبل مانع بن سنان العميري
واقاموا عنده مدة يدعونه الى ملك سمايل
ووادي بني رواحه فاجابهم وسار في جبال
الجهة حتى وصل سمايل فترك بعض قومه عند
مانع بن سنان ومضى الى وادي بني رواحه
واتفق الراي منه ومن مانع الى نزوى
وسار اليها فصحبه القاضي خميس بن سعيد
ونصرته عصبة من اهل ازكي بالمال والرجال
فلحقوا

فاحتوك الى ازكي فسار فاصك الي نزوى
فالتقاه اهلها بالكرامة ودخلها في حال الشلاه
وكان محله العقر فاقام فيها العدل والانصاف
بعض الشهور ثم اجتمعت اراو بني بو سعيد
وهم روساء العقر ان يخرجوه منها فلما كان
يوم الجمعة خرج الامام للصلاة بالجامع
وخرجوا الي الصلاة فاتى الي الامام من كان
محبا فاخبره بما اضمروا فتحقق الامام خبرهم
وامر باجلاءهم من البلد ونهى عن قتلهم والبطش
بهم فاخرجوا منها كرها فتفرقوا في البلدان والتجا
جمهورهم الي مانع بن سنان و [illegible]
مانع فعاهد الامام وحلف له على اتباع الحق
فنقض العهد وفرقة التحق الي الهناوي بيهله
ووازرته على حرب الامام فاستقام الحرب
بين الامام والهناوي وامر الامام بتاسيس حصن

في عقر نزوى ... فقدمنا فذرنا الصلت
بن مالك فاقام الامام بنبا نه وجاء اليه اهل
منح يدعونه الي اقامة العدل فيهم فتوجه الي
منح وافتتحها فاظهر العدل فيها وظاهر اهلها
باموالهم وانفسهم ثم رجع الي نزوى ٥ ثم
اتاه أهل سمد الشان وكان المالك لها علي بن
قطن الهلالي فوجه الامام لهاجيشا يقدمهم
الفقيه مسعود بن رمضان
فافتتحها ثم اتاه اهل بزى وكان المالك لها محمد
بن جفير بن جبر فجيش عليها الامام فافتتحها ودانت
له سائر الشرقية ماخلا صور وقريات فانهما
كانتا في ايدي النصارى ٥ ثم ان الامام جهز جيشا
وسار علي الصناوي بهلا فوصل الي قاع المرخ
فخان بعض جيشه فترك الرجوع اصلح فرجع
الي نزوى فجعل يجمع الجيوش والعساكر فاجتمع

له جمع كثير فسار بهم قاصداً الى الظاهرة وافتتح
بهم وادي فدا وامر بنا حصنها ونصره اهل
العلاية من ضنك وكان مقدمهم خميس بن رويشد
العالم ورجال العبايلين واستقام امره بها
على رغم القالين ثم خرج الامام يطوف على
البلدان التي ملكها حتى وصل الى سهل الشان ورجع
الى الرستاق ومعه بنو ارباب الى ان اقبل جند
محمد بن جفير الى قرية نعل فدخلوها واحتووا عليها
ماخلا الحصن فنهض عليهم الامام بجيش عرمرم
ونصره رجال المعاول فما لبث جند محمد بن
جفير فيها ليلة او ليلتين حتى ولى الادبار ثم
رجع الامام الى الرستاق فاقبل اليه الشيخ
خميس بن رويشد يستنصر على الظاهرة فجهز
الامام جيشاً وسار عنه حتى نزل بالصخبرية
ونصره اهل السر ورجال الضحاحكة بالمال

والرجال ومضى فاصك حصن الغبي
وفيه جمهور آل هلال ومعهم البدو والحضر فاستقام
بينهم الحرب وكانت عظيمة قتل فيها اخي الامام
جاعد بن مرشد ثم توجه الى عبري فافتتحها
واقام الامام بها ليلتين ورجع الى الصخبرية
وحصر حصن الغبي حتى فتحه الله له فولى فيه
خميس بن رويشد وجعل بعبرية مانت واليا
من اهل الرستاق وجعل معه محمد بن سيف
الحوفاني وامرها بفتح ما بقي من قرى الظاهرة
ورجع الامام الى نزوى فغزاهما آل هلال
وكانوا بناحية الافلاج من ناحية ضنك فا
لتقاهم الواليان بالدير فغضا جمعهم واخذوا
ابل قطن بن قطن ليتنصروا بها عليهم وحاصروا
حصن قطن بن قطن وركب قطن الى الامام فعدل
ابله بتسليم حصنه فانعم له الامام برد الابل
وسلم

وسلم الحصن فاقام به الامام واليًا ثم توجه
الولاة الى حصن مقنيات فحاصروه وسكان به
وزير من قبل الوزير من قبل الجبور فجيش الجبوري
هلال من بدو وحضر واولاد الرئيس ونهضوا الى
مقنيات فظنوا ان لا طاقة لهم فتقصد والي
بات فخاف الولاة عليه الغلبة ولانه عليه
المعتمد فسار المسلمون من مقنيات ولم تشعر بهم
الجبور فوقع القتال بينهم ثم رجعت الجبور
الى مقنيات فسار اليهم المسلمون فوقع بينهم
القتال من صلاة الفجر الى نصف النهار فشق
ذلك على المسلمين وكثر القتل في البغاة حتى قيل
انهم عجزوا عن دفنهم وكانوا يجعلون السبعة
والثمانية في خشبة واحدة وثبت الله المسلمين
فلما بلغ الخبر الى الامام جيش جيشًا وامر به
الصناوي ببهلا وكان دخوله بهلا ليلة عميه

الحج فحاصرها شهرين الا ثلاثة ايام ثم اقبلت
الجيوز لنصرة الهناوي فالتقتهم جحافل الامام
فاقتتلوا قتالا شديدا من جيش قاسم بن مذكور
الدهمشي واناس كثيره فرجع الجيوز وبقى
الهناوي ومن معه محصورين حتى سلم الحصن
واخرج منه جميع رجاله والة حربه وماله
وبقي الحصن خاليا فاقام به الامام والبنا
ورجع الى نزوى ثم توجه الامام قاصدا
الى سمايل لمحاربة مانع بن سنان العميري فلما سمع
مانع باقبال الامام اليه لم يتمنع منه
وصالح الامام على ان لا يخرجه من حصنه بل
يكون تابعا للحق فتركه الامام ثم عزم
الامام على بنيان حصن سمايل القديم فاستتم
بنيانه وشيد اركانه وجعل فيه واليا ورجع
الى نزوى ثم جهز جيشا الى مقنيات وسار اليها

فلما

فلما وصلها وقعت بينهم الحروب فنصره الله
عليهم حتى لبثوا في حصنهم دون ثلاثة اشهر وافتتح
الامام الحصن وجعل فيه محمد بن علي بن محمد
واليا فلم نزل سعيد الخيالي وجماعته مستبغين
البغض للامام يكاتبون الجبور حتى ادخلوهم
قرية الصخبري وقتلوا رجلا من المحاطلة
وناسا من شراة الامام وغيرهم وحصل فيها
جيش الامام في الحال فوقعت فيها وقايع
كثيرة وقعة بالعجيفة وهي وقعة شديدة
ووقعة بالعاينة ووقعة بالمطهرة ووقعة
بالزيادة ووقايع شديدة حتى كاد ركن
الاسلام يتضعضع وكثير من القوم ادبروا
عن الوالي وما بقى عنده الا قليل وهو في جوع من
العدو والجوع مشتملة عليه حتى كاد يوهي
عزمه من الخوف فبقى في حصن الغبي

محصورًا والوالي فيه محمد بن سيف ونصح الخبر عند الوالي محمد بن علي في صقيبات فجيش الجيوش وقصد نامر المحمد بن سيف بحصن العيني فدخل البلد من غير علم الاضداد وفرق شملهم في سائر البلاد فمنهم من دخل الصخبري ومنهم من هرب في الغباني ومنهم من قصد سيفل وهي في ملك ناصر بن قطن بن جبر ونصر الله المسلمين ٥ ثم ان مانع بن سنان كاتب سيف بن محمد الهناوي بالكتمان ونكث العهد وخان وجيش الجيوش ودخلا نزوى ولم يخلوا اهلها من الخديعة والعصيان بل كان ذلك سرًا بينهم وطاوعهم على ذلك بعض القبايل فدخلوا نزوى واحتووا على العقر وما بقي للامام سوى الحصن ودار وابه استشد مدار وكادوا الكثرتهم ان يهدموا عليه

الجدار

الجدار حتى جاء نصر النصرة من ازكي وبهلا ومعهم

بنو واربام فدخلوا على الامام فسر بقدومهم فتفرقت

عنه جيوش اعدائه وقتل من قتل منهم فحينئذ

اشتد عزم الأمام وقوي سلطانه فاشار على

الامام ذوا الرأي بهدم حصن مانع بن سنان

فعلم مانع بتجهيز الجيش فانهزم من حصنه

الى نخل وجاء الجيش فهدم الحصن وقصد مانع

بن سنان الى مسكد ثم سار الى لوى مع محمد بن جفير

ثم وجه الامام الجيش الى بلاد سيت وذلك انه

سيف بن محمد الهنا وي لما خرج من بهلا

تاحصن ببلاد سيت وكان قائد الجيش عبد الله

بن محمد بن غسان مؤلف كتاب خزانة

الاخيار في بيع الخيار فلما نزل الجيش الى بلاد

سيت خرج الهناوي من الحصن هاربا فامر

الوالي بهدم حصنه فهدم ثم اتى الهناوي الى

الأمام يطلب منه العفو والغفران ودانت

للامام جميع القبايل من عمان ٥ ثم جهز الامام

جيشاً عظيماً وسار فيه بنفسه واستخ

خميس بن سعيد الرستاقي قاصداً ناصر بن قطن

الي نخل فحصرها اياماً وافتتحها وجعل فيها والياً

ورجع الي الرستاق ٥ ثم جهز جيشاً قوياً وامر عليه

الشيخ عبدالله بن محمد بن غسان النزوي

وامره ان يقصد الجو وصحب الجيش الشيخ

خميس بن رويشد الضنكي وحافظ بن جمعة

الهنوي ومحمد بن علي الرستاقي ومحمد بن سيف

الحوقاني فاتاها وافتتحها وجعل فيها محمد بن سيف

والياً ثم قصد بالجنود متوجهاً الي قرية

لوى وذلك ان الجبور اختلفوا فيما بينهم وقتل

محمد بن جفير ووقعت بينهم العداوة فنزل

عبد الله بالجامع منها ودارت عساكره بالحصن

وكان

وكان مالكه يعني محمد بن جعفر الهلالي واما
اخوته ووزراؤه التجوا الى النصارى بصحار
وكان مانع بن سنان العميري يومئذ بها
وكانوا يغزون لجيش الامام المحاصرين للحصن
بالليل ويمدون جماعتهم بالطعام والة الحرب
ثم كانت ابنا محمد بن جعفر يسعون في انواع الصلح
فعلم الوالي انها خديعة فجهز لهم جيشا وامر
عليه محمد بن علي الرستاقي ومحمد بن معه فهجم
عليهم قبل الفجر وهم بالموضع المسمى المنقل
مما يلي الجنوب من الحصن على ساحل البحر
فدارت بينهم رحى الحرب واشتد بينهم الطعن
والضرب ثم رجع محمد بن معه الى حصن لوى
فلم يزالوا محاصرين الحصن حتى ارسل اليهم سيف
بن محمد يريد الامان ليخرج من الحصن فاعطا
الوالي الامان فخرج بن معه ودخل

الحصن وقد ساعد الوالي علي حصر الحصن نامرين
فطن ورجال الجبور وجعل عبد الله في الحصن
واليا من جنابه ورجع هو الي الامام ثم جهز
الامام جيشا وامر عليه

مسعود بن رمضان وامره ان يقصد بهم
مسكد فسار حتى نزل طوى الرولة من المطرح
فدارت رحى الحرب بين المسلمين والمشركين
فنصر الله المسلمين فهدموا من مسكد بروجا
بادخة شامخة وقتل من المشركين خلق كثير
ثم انهم طلبوا الصلح فصالحهم الوالي على فك
ما بايديهم من الاموال التى للعمور والشيعة
من بحار فادعنوا بالطاعة فامنهم على ذلك
واخذ منهم العهود على الوفا ورجع الى الامام
ولم يزل مانع بن سنان كامن العداوة للامام
قادما في ملكه في فساد الدولة فاستاذن مداد

بن هلوان

بن هلوان الامام في قتل مانع بالخديعة
فاذن له فكاتبه مداد ليدخله حصن لوى
وطمعه فيه بلطف كلامه وكان في لوى حافظ
بن سيف ولم يزل مداد يكاتب العمري بالمودة
والنصيحة ويحلف له بالايمان الصحيحة
لئلا يدخل في قلبه الظنون القبيحة ففرح
بذلك مانع واستبد برايه وكان مسكنه
قرية دبا فركب منها الي صحار فاقام بها اياماً ينتظر
من مداد تجدد له مدة العهد علي ما وعد
وركب الي لوى ونزل بها بعد ما ضمن له مداد
دخول الحصن واوعده علي ليلة معلومة فلما
كان تلك الليلة فرق الوالي العسكر بين دروب
في البلاد كانهم يسيرون ويتعاهدون وان يلتقوا
عليها بغير من اليمين والشمال فلم يدرك مانع
الا وقد احاطت به الرجال من يمين وشمال

فاخذ حينئذ قهراً وقتل صبراً وتفرقت

جنوده وقتل من بني معه ٥ ثم ان الامام

جهز جيشاً وامر عليه علي بن احمد وعضده

ببني عمه من آل يعرب وامره بالمسير الى قرية

جلفار وهي الصير وكان المالك لها ناصر الدين

العجمي وعنده عساكر من العجم فحصرهم علي بن

احمد بحصن الصير فنصبوا له الحرب ٥

وقوي بينهم الطعن والضرب وظاهرتهم فرقة

من اهل الصير على جيش الامام وكان بحصن

الصير برجاً معتزلاً له جدار متصل بالحصن

وفيه قوم نقاتلها بالليل والنهار وكانت مراكب

النصارى في البحر تدفع بلدافعها المسلمين

عن الحصن فعزم المسلمون على الهجوم على البرج

فهجموا عليه ليلاً واخذوه قهراً وصالوا على

الحصن فافتتحوه وجعل فيه قايد الجيش واليا

ثم اقبل

ثم اقبل بعض الجيش وفيهم الدهامش وخميس

بن مخزوم وكان فيها حصن على الساحل للافرنج

فدخلها الجيش نهاراً واحتووا عليها وحصروا

من كان في الحصن وبنوا فيها حصناً فذلت دولة

المشركين وطلبوا الصلح فصالحهم الوالي

فهبطوا من الحصن فجعل الوالي فيه والياً وترك

معه بعض العسكر ورجع علي بن احمد بمن

معه من العسكر الى بروى فاستبشر الامام

بقدومه وبفتح الصير ثم ان الامام ووالي

لوى وهو حافظ بن سيف وكان معه رجال

العمور شراة ان يصير الى صحار ويبني فيها حصناً

فارسل الوالي الى من بقربه من القرى من بني خالد

وبني لام والعمور فاجتمعت عنده عساكر كثيرة

وكان رجال من صحار يدعونه الى ملكها فمضى بجيشه

وبات بقرية عمق وصبح البلد ضحى ولم يعلم به

احد من الاعداء وذلك آخر يوم من المحرم

سنة ثلاث واربعين بعد الالف فاناخ بمكان

يسمى البدعة من صحار وصال المشركون على المسلمين

واشتد بينهم الطعن والضرب وكانت

النصارى تضرب بمدافعها من الحصن ثم انتقل

الوالي من مكان الى مكان آخر ولم يزل الحرب

بينهم وضربة المدافع وجاءت ضربة مدفع

واخترقت القوم حتى وصلت مجلس الوالي واصابت

راشد بن عباد فمات شهيداً رحمه الله

فعزم الوالي على بناء حصن فامر بتاسيسه في الحال

حتى تم بنيانه فنزل به الوالي ولم تزل الحرب

بينهم قائمة الليل والنهار ثم ان القاضي خميس

بن سعيد الرستاقي سار بمن معه قاصداً قرية

بوشر فارسلت اليه النصارى بالصلح فاعطاهم

الصلح ثم بعث رسله الى مسكد ثم ركب حتى

اناخ بالمطرح وجاءه وجوه النصارى اليه

فاصطلحوا وامر لشيخ خميس بعكه المقابض عنهم

ورخص للناس في السفر اليهم وكف الايدي

عن القتال ثم ان الامام جهز جيشا الى صور

فحاصرها الجيش حتى فتحوها وسار بعض الجيش

الى قريات وكان بها حصن للنصارى فبنى المسلمون

فيها حصنا وفتحوا حصن النصارى واحتوى

على جميع اقاليم عمان ما خلا صحار ومسكد

ولم يزل ناصر بن قطن يغزو عمان بمن معه من الاحسا

ويأخذ من بواديها المواشي ويكسب وينهب في

كل سنة ويرجع الى الاحساء فكتب الامام

الى واليه محمد بن سيف الحوقاني ان يتجسس

عن قدوم ناصر فاذا علم به التقاه بجيش دون

عمان فجمع الوالي دون العساكر من البدو والحضر

فلما علم بقدوم ناصر تلقاه فلما علم ناصر بجيش

الامام قصد الظفرة ودخل حصنها وتعصب

له بنو ياس ووجه ناصر رسله الى الوالي يطلب

الصلح وكان قد قل على الوالي الزاد وتعذرت

عليهم البلاد فصالحهم على رد ما نهبوه وغرم

ما اتلفوه مما كسبوه ورجع الوالي بمن معه

واما ناصر فانه جمع كيد ومن الظفرة وعزم

على الهجوم على حصن الجو وكان فيه احمد بن خلف

في ذلك اليوم واليا وتابع ناصرا كافة اهل الجو

واعانوه على الوالي وداروا بالحصن فعلم به الولاة

من الباطنة والظاهرة فاتوا احمد بن خلف فهزمت

جيوش الاعداء منها ثم اقبل الوالي الاكبر

من نزوى بجيشه فامر بهدم حصون الجو

كافة ما خلا حصن الامام وتفرقت الاعداء

واما عمر بن محمد مضى مع النصارى بصحار والباقون

قصدوا العقبة من جلفار وكانوا يقطعون

الطرق

الطرق ويغزون البلدان فسارت عليهم
الولاة فقتل من قتل منهم والظفر من ظفر واخذ
الوالي ابلهم ورجع الى عمان واما ناصر بن قطن
ومن معه فمضى الى الباطنة فهجم على بلدان بني خالد
وبني لام فاخذوا وسلبوا ما على النساء من الحلي
والحلل ورجعوا بما اخذوا الى الاحساء ثم ان ناصر
بن قطن اتى الى عمان ثانية وقصد الباطنة
للنهب والسلب فجهز له الامام جيشا وامر
عليه علي بن احمد وعضده بمحمد بن صلت الريامي
وعلي بن محمد العبري واحمد بن بالحسن البوشري فمضوا
الى قرية لوى فاقبل ناصر بن قطن بقومه فوقع
بينهم الحرب ثم ركب ناصر الى مجيس فاتبعه الوالي
ومن معه ثم ركب ناصر قاصدا الى ارض الشمال
فركب الوالي في طلبه فكان اول من لحقه
احمد بن بالحسن البوشري ومراد وراشد بن هسام

وبعض الشراة بموضع يقال له الحروش
فوقع القتل في المسلمين قبل ان يتكامل جيش
الامام فقتل المفتتحون جميعًا ولله الدوام
فلما وصل الجيش رأوا اصحابهم صرعى ولم يروا
احدًا من جيش ناصر ثم ان ابا حميد وهو محمد بن عثمان
غزا بلاد السر وكان الوالي فيها محمد بن يوسف الحوقاني
وكان بها يومئذ سعيد بن خلفان فطلب
سعيد من ابي حميد المواجهة فتواجها بمسجد
الشريعة من الغبي فسأله ان يرد ما كسبه ونهبه
فابى وازداد عتوًا ونفورًا فامر سعيد باسره
فاسر وقيد في حصن الغبي ومضى سعيد
الى الرستاق فاخبر الامام ان محمد بن عثمان
في حصن الغبي فامر الامام باتيانه الى الرستاق
فاتي به مقيدًا فاقام في الحبس سبعة اشهر
وتوفي ثم ان الامام جهز جيشا وامر عليه

سعيد بن

سعيد بن خلفان وعضده بعمير بن محمد بن جفير
فسار وا قاصدين الى اخذ ابل ناصر بن قطن الهلالي
فالتقتهم بنو اياس دون الابل بموضع يقال له
الشعيب فرئيا من الظفرة فوقع بينهم الحرب
وكان مقدم بني ياس سفير بن عيسى فقتل هو
واخوه محمد وجماعة من قومه فطلب القوم
العفو من الوالي فعفى عنهم ورجع الجيش فامرهم
الامام ان يمضوا الى المورد يقال له دعفش به
ابل ناصر بن قطن فمضوا اليه فوجدوها
سائبة فاخذوها ثم جعلوها امانة مع
عمير بن محمد بن جفير ... له اخ يسمى عليا
فاشار عليه بعض خدامه ان يدخلها على
ناصر بن قطن فمضى بها اليه فلم يزالوا يغزون
عمان حتى خافت منهم البدو والحضر والتجئت
البادية الى البلدان ثم اقبل ناصر غازيا واناخ

بجيشه ناحية الجنوب ووجه اصحابه لقطع
الدروب فوجه اليه الامام جيشاً وامر عليه
سيف بن مالك وسيف بن ابي العرب وخراماً
فبادرت اول زمرة من جيش الامام على جيش
ناصر بن قطن فقتلوا جميعاً لقلتهم وكثرة عدوهم
وسار ناصر بن قطن الى الاحساء ورجع الجيش واظهر
الله امام المسلمين على جميع الباغين فاخرجهم
من ديارهم وابتزهم من قرارهم واسلبهم مردهم
واهان عزيزهم وقمع ظالمهم ومنع غاشمهم
وامكنه الله منهم واعانه عليهم وايده بنصره
وامده بتوفيقه حتى استقام الاسلام وظهر
وخفى الباطل واستتر وفشا العدل بعمان وانتشر
فعم البدو والحضر ولم يبق الا طائفة من النصارى
متحصنين في سور مسكد بعد ان نصب لهم الحرب
حتى وهنوا وضعفوا ووهى سلطانهم وتفرق
اعوانهم

اعوانهم وكاد الموت والفشل يأتي على اكثرهم
فتوفاه الله وجميع اهل الخير عنه راضون
وله متولون وكانت وفاته يوم الجمعة
لعشر ليال خلون من شهر ربيع الآخر من سنة
سبع وخمسين سنة من الهجرة كما قال
الشاعر

فيا الجمعة الزهراء مات ابن مرشد ... لعشر من الشهر الربيع المؤخر
وخمسون مع سبع والف ضمنه لهجرة هادينا النبي المطهر

وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة وقبره في
نزوى مع مساجد العباد وقبره مشهور داخل
القبة والله اعلم. فصل في فضايل
الامام ناصر بن مرشد رحمه الله له فضايل
مشهورة فمنها انه كان رجل نايما في مسجد قصرا من
الرستاق وكان في احدى زوايا المسجد سراجا مضيئا
فلما انتبه رأى في تلك الزاوية الامام مضطجعا

وذلك قبل ان تعقد له الامامة وقيل ان
امه كان لها زوج بعد ابيه فكان الامام
رحمه يامرها ان تصنع طعامه قبل طعامهم
لئلا تبقى بقية من طعام زوجها من العجين
فيدخل في طعامه فجا لغنا يوما امره فعجنت
طحين زوجها ثم خبزته ولم تغسل الوعاء وصبت
طحين الامام في ذلك الوعاء فقيل ان يدها لصقت
بالطوبج لم تقدر بنزعها حتى رضي عنها ومن
فضايله رحمه الله بعد ما عقد له بعد ما عقد
له قيل كان اناس من اهل النفاق يجتمعون في بيت
رجل منهم يسبون الامام بكلام قبيح فنهتهم
زوجة ذلك الرجل فلم ينتهوا فخرجت عنهم فخر عليهم
سقف البيت فماتوا جميعًا ٥ ومن فضايله رحمه
الله وغفر له قيل ان مطيبة اكلت من طعام
بيت المال فتمرضت فلم تزل كذلك حتى رأت الامام

فاتت اليه

فاتت اليه فوضعت راسها على منكبيه فلم تزل
كذلك حتى جاء ربها فسأله الامام عن حالها فاخبره
انها اكلت من بيت المال طعام فتحرشت فرضي له الامام
واحله ومسح بيده الكريمة على راسها فبرئت
مما بها ومن فضايله رحمه الله قيل ان جراب
مراشبع اربع مايه رجل وكذلك مورة ارز شبعت
اربع ماية رجل ومن فضايله رحمه الله وعفوه
ونور ضريحه انه كان ذات ليلة نائما فوق سطح في
ايام الحر اذ اتى اليه رجل يريد ليقتله فوقف
على راس الامام والامام نايم وفي يده خنجر مشحوذ
فلم يقدر ان يضرب الامام وامسك الله على
يده حتى انتبه الامام فراه واقفا على راسه
وبيده خنجر مشحوذ فسأله ما يريد فقال ما
يسعني غير عفوك فعفى عنه ولم يعاقبه
ومن فضايله رحمه الله انه بدويا ضلت له ناقة

فمضى في طلبها فبينما هو يمشي اذ لا اثر قدم الشاة
فاستعظم ذلك القدم فجعل يقصها حتى انتهت
به غابات شجر فسمع صوتاً من داخل الشجر
مطيتك في موضع كذا فامض اليها وقل للامام
ناصر بن مرشد يلزم هذه السيرة فانها سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم فمضى البدوي
مرعوباً وقصد لموضع الذي وصفت له
فراى مطيته في الموضع الموصوف ثم مضى
الى الامام وراى الامام في نومه أن بدوياً اتاه يبشره
على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فلما
وصل اليه البدوي راه في يقظته كما راه
في نومه مبادرك عليه ونبا سمع فحمد الله
الامام على ذلك وامر للبدوي بنصف
جراب تمر ونصف جري حب وثوب فمضى
البدوي شاكراً ولفضل الامام ذاكراً ومن

فضايله

فضايله رحمه الله انه كان يعطي نفقة له لعياله
من بيت المال ولم يكن لهم صفرية يطبخون
فيها طعامهم فكانت زوجته تنقص من النفقة
قليلا قليلا حتى باعته واشترت منه صفرية
فلما رآها الامام سألها من اين لك هذه الصفرية
فاخبرته بما صنعت فقال لها استعمليها
وهي لبيت المال وامر وكيل الغلة ان ينقص
من نفقتهم مثل ما كانت هي تنقصه والله اعلم
وقيل ان القاضي محمد بن عمر دخل ذات يوم على
الامام فرآه متغير الوجه فسأله عن حاله فلم
يخبره فالح عليه فاخبره انه لم يكن معه شيء
ينفقه على عياله لسنة العيد فذكر الشيخ
محمد بن عمر للوالي ان يدفع له شيئا من الدراهم
من بيت المال فقيل انه دفع له عشر محمديات والله اعلم
وفضايله لا تحصى رحمه الله

نصب الامام سلطان بن سيف ثم ان المسلمين
لما مات الامام ناصر بن مرشد رحمه الله
عقدوا للامام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي
رحمه الله في ذلك اليوم فقام بالعدل وشمر وجاهد
في ذات الله وما قصر ونصب الحرب لمن بغى من
النصارى بمسكد وسار لهم بنفسه حتى نصره
الله عليهم وافتتحها ولم يزل يجاهدهم في البر والبحر
فاستفتح كثيراً من بلدانهم وخرب كثيراً من مراكبهم
فيقال انما بلغنا انما بنا القلعة التي بنزوى
من غنيمة الديو وقد لبث في بنائها اثنتي عشرة سنة
واحدث فلج البركة الذي بين ازكي ونزوى وهو
اقرب الى ازكي وربما تكلم متكلم في امامته من
اسباب التجارات لان له وكلاء معروفون بالبيع
والشراء وجمع مالاً واعتمرت عمان في دولته وزهرت
واستراحت الرعية في عصره وشكروا ورخصت الاسعار

وصلحت الاسفار

وصلحت الاسفار وربحت التجار وسقت الانهار
وكان متواضعا للرعيه ولم يكن محتجبا
عنهم وكان يخرج في الطريق بغير عسكر ويجلس
مع الناس ويحدثهم ويسلم على الكبير والصغير والحر
والعبد ولم يزل قائما مستمرا بالعدل حتى مات
رحمه الله وغفر له وقبره حيث قبر الامام
ناصر بن مرشد وكانت وفاته ضحى الجمعة وسادس
عشر ذي القعدة سنة والله اعلم

فصل في عقد الامامة لولده بلعرب
بن سلطان فقد عقد لبلعرب هذا ولم تزل
الرعية له شاكرة ولفضله ذاكرة وكان جوادا
كريما وعمر يبرين وبنا حصنا وانتقل
اليها من نزوى ثم وقعت بينه وبين اخيه
سيف بن سلطان فتن واصاب كثيرا من اهل
عمان من فقهائهم ومشايخهم اهل ورع وزهد

وعلم عقوبات كثيرة الى ان تلفت نفوسهم اتباع
السفهاء واقتفار ارائهم وقبول كلمتهم ثم انه
خرج من نزوى وقصد ناحية الشمال ثم رجع
الى نزوى فمنعه اهل نزوى دخولها فسار الى يبرين
واجتمع اكثر اهل عمان وعقدوا الامامة
لاخيه سيف بن سلطان واحسب ان بعضا عوقب
بتركه الدخول في العقد وخرج سيف على اخيه
واخذ كافة حصون عمان ولم يبق الا حصن يبرين
فسار اليه وحاصره فوقع بينهم الحرب
حتى مات بلعرب في الحصار فطلب اصحابه
ليخرجوا من الحصن فامنهم سيف فخرجوا من الحصن
واحسب ان بعضا من اهل العلم لم يزالوا متمسكين
بامامته حتى مات ويرون ان سيف بن سلطان
باغ على اخيه واستولى سيف بن سلطان على كافة
عمان فلم يزل مقيما منصفا بينهم رادا قويهم عن

ضعيفهم

ضعيفهم وهابته القبايل من عمان وغيرها
من الامصار وحارب النصارى في كل الاقطار
واخرجهم من ديارهم وابتزهم من قرارهم واخذ
منهم بندر ممباسة والجزيرة الخضرا وزنجبار
وبتة وكلوه وغيرهن وهذه البلدان من
ناحية الزنج مابرض السواحل وعمر عمان كثير
واجرى فيها الانهار وغرس فيها النخل والاشجار
وجمع مالاً جماً قيل الاصول التي صارت له
بعمان فقد ثلث اصولها والافلاج التي اجراها
سبعة عشر فلجاً حدثاً منهن افلاج مسفاة الرستاق
وفلج الحزم وفلج الصابغي وفلج الهوب وافلاج
جملة في بهلا ن والبريلي الذي عند البلد وغيرهن
كثير وغرس في عمان من ناحية بركا السلطنة
المبيلي ثلاثين الف نخلة ومن النارجيل ستة
الاف وله غير ذلك اموال والمصنعة من

الباطنة ولا تحصى وملك آماء وعبيداً سمعت

قيل ان عدة هو الف وسبع ماية وكان شديد

الحرص علي المال وغرس اشجار مجلوبة من البحر

واشجاراً في الجبل مثل الورس والزعفران والبن

وجلب له ذباب النحل وفوت عمان به وصار

خير دار وقيل ملكه من السفن اربعة وعشرين

مركباً وقيل ثمانية وعشرين مركباً فالكبار

خمسة الملك والفلك والرحمان وكابراس والناصري

والبواقي كبار لكن ليس مثل هوله فوصف

الملك فيه ثمانون مدفعاً وبعض المدافع

عرها اصله من ورائه ثلاثة اشبار وعرض

دقته قدر ثلاثة اذرع اد رضف بعدما

كان وعلوه سبع قامات دون الدفالة

واوصافه لا تحصى واوليك المراكب الفلك

اعرض منه ونكاطوله مثله الا انه اسخف

والاواخر

والاواخر ودون ذلك بقليل وقيل راس المال
الذي بيد وكيله بمسكد سبعة وخمسون
لك محمدية ولا تحصى اوصاف اشياه وتوفي
في الرستاق وقبره في القبة التي فوق القرن غربي
قلعة الرستاق وكانت وفاته ليلة ثالث من
شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين
سنة ومائة والف سنة والله اعلم ٥ ثم
عقد لولده سلطان بن سيف فقام واستقام
وجاهد الاعداء في البر والبحر وحارب العجم
في مواضع شتى واخرجهم من بلدانهم
ودمرهم في اوطانهم من البحرين والقسم ولارك
وهرموز وتلك البلدان التي بقرب ذلك
وبنا حصن الحزم بالجص والحجر وانتقل من الرستاق
اليه وانفق ما ورث من ابيه من المال
واقترض كثيرا من اموال المساجد والوقوفات

الوفا ولكوكا ولم تتحرك عليه حركة من اهل عمان
ولا غيرها وربما ذلك ببقية بقت من هيبة
ابيه ومات في حصن الحزم الذي بناه وقبر
في البرج الغربي الشرقي منه وكانت وفاته
يوم الاربعا في شهر جمادى الاخر لخمس ليال خلون
منه سنة احدى وثلاثين ومايه
سنه والف سنه والله اعلم

[illegible]

بعده ورؤس القبايل الذين في قلوبهم العصبية
والحمية وارادوا ان يكون مكانه ولده سيف
وهو صغير لم يراهق واراد اهل العلم ان يكون
الامام المهنا بن سلطان بن ماجد بن مبارك
وهو الذي تزوج بنت الامام سيف اخت
سلطان هذا اذ هو فيها عندهم انه اهل لذلك
وانه ذو قوة عليها ولم يعرفوا منه ما يخرجه

من الولاية

من الولاية ولم تجز الامامة للصبي علي حال
كما لا تجوز امامته للصلاة فكيف يكون
امام مصر يتولا الاحكام ويلي الامور والدما
والفروج ولا يجوز ان يقبض ماله فكيف
يجوز ان يقبض مال الله ومال الايتام
والاغياب ومن لا يملك امره فلما راى ا...
عديب بن سليمان بن راشد الذهلي القاضي ميل
الناس الي ولد الامام ولم يجد رخصة ليتبعهم علي
ذلك وخاف ان تقع الفتنة لاجتماع الناس
علي الباطل وربما اشهروا السلاح ووقع بعض
الجراح فاراد تسكينهم وتفرق اجماعهم فقال
لهم اماكم سيف بن سلطان بفتح الالف
والميم الثانية من اماكم يعني قدامكم ولم يقل
امامكم بكسر الالف وضم الميم الثانية الذي
يكون الملك والسلطان القايم بالامامة قال

ذلك على معنى ملند ومه فعند ذلك نادوا له
بالامامة وضربت المدافع اظهاراً واشهاراً
وانتشر الخبر في عمان ان الامام سعيد بن سلطان
فلما سكنت الحركة واهدى الناس ادخلوا الشيخ
المهنا حصن الرستاق خفية وعقدوا له
الامامة في هذا الشهر الذي مات فيه
سلطان من هذه السنة فقام بالامر
واستراحت الرعية في زمنه وحط عن الناس
العادات بمسكد ولم يجعل لها كيلة
وربحت الرعية في متجرها ورخصت الاسعار
وبورك في الثمار ولم ينكر عليه احد من العلماء
وان لم يكن هو كثير علم الا انه يتعلم ويسال
ولم يقدم على امر الا بمشورة العلماء فلبث على
ذلك سنة حتى قتل ظلماً وقصة ذلك وسبب
الفتنة بين اهل عمان وما جرى ووقع فيها

فمما وقع

فلما وقع العقد للامام المهنا بن سلطان

لم تزل اليعاربه واهل الرستاق مسرين العداوة

له وللقاضي عدي بن سليمان الذهلي رحمه الله

ولم يزالوا بيعرب بن بلعرب بن سلطان يحرضونه

على القيام والعقود الخروج حتى خرج على الامام

مهنا بن سلطان سار مختفيا الى مسكد مكان

الاول وقيل ان يعرب بن بلعرب في الكوت الشرقي

والوالي على مسكد الشيخ مسعود بن محمد بن مسعود

الصارمي الرياحي وكان الامام خارجا الى فلج البزيلي

من ناحية الجو فبلغه الخبر فرجع الى الرستاق

فقام وشمر وجاهد وما قصر وطلب من اهل

عمان النصرة فخذلوه ولم ينصروه ونصب له

اهل الرستاق الحرب وحصروه في القلعة

ثم طلع يعرب من مسكد الى الرستاق وسال

المهنا النزول من القلعة واعطوه الامان

علي نفسه وماله فتفكر في امره فراي انه مخذول

وليس له ناصر من اهل عمان فتبين له منهم الخذلان

فاجابهم الي ما اعطوه من الامان فنزل عن القلعة

فزالت بذلك امامته فاستقام السلطان يعرب

بن بلعرب ولم يدع الامامة بل جعلوا الامامة

لسيف بن سلطان وهو القايم بالامر اذ

سيف صغير السن لا يقوم بامر الدولة

وسلمت لها جميع حصون عمان وقبايلها وكان

هذا في سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف

فلبثا على ذلك حولا ثم ان القاضي عدي بن سليمان

الذهلي استتاب يعرب بن بلعرب من جميع

افعاله وبغيه على المسلمين وان يعرب كان

مستحلا في خروجه هذا فلم يلزمه ضمان

ما تلف لان المستحل لما ركبه ليس عليه ضمان

اذا تاب ورجع فعند ذلك عقد له الامامة

في سنة

١٢٣٤هـ

في سنة اربع وثلاثين ومائة والف فاستقام له
الامر وسلمت له حصون عمان ثم لبث اياما فاه يل
في الرستاق وجاء الى نزوى فدخلها يوم تسعة
وعشرين من شعبان من هذه السنة فلم يرض
اهل الرستاق ان يكون اماما فاظهروا العصبية
لسيف بن سلطان فلم يزالوا الى ان بايعوا
يعرب بن ناصر اليعربي وهو خال سيف
بن سلطان هذا المولد وهو مقيم بنزوى
مع يعرب فلم يزالوا يحرضونه حتى خرج من نزوى
ليلة ست مضت من شوال من هذه السنة
وقصد بلاد سيت فحالف بني هناه على القيام
معه على ان يطلق ما حجر عليهم الامام
ناصر بن مرشد من البنا وحمل السلاح
وغير ذلك فاجابهم واعطاهم عطايا جزيلة فصا
حبوه الى الرستاق فاستقام الحرب في الرستاق

واخرجوا الوالي منها وذلك انهم احرقوا باب الحصن
فاحترق باب مقدم الحصن جميعًا واحترق
ناس كثير من بني عناه ورؤساهم وروسا بني
عدي وفيما بلغنا انه احترق مائة وخمسون
رجلاً واحترقت كتب كثيرة مثل بيان الشرع
والمصنف وكتاب الاستقامه ومجلدات الطلسمات
قدر ربعان بعجبًا واحترقت كتب كثيرة ولم يكن
لها نظير بعمان وظهر من هذه الحرق مال عظيم
مضمور في زوايا الجدار فلما انكسر الجدار ظهر ذلك
فلما بلغ الخبر الى يعرب بن بلعرب ما صنع اهل
الرستاق قدم سرية وامر عليها صالح
بن محمد بن خلف السليمي الازكوي من محجرة
النزار وامره بالمسير الى الرستاق فسار حتى
وصل العوابي فلم يكن لهم قدرة على الحرب فرجعوا
ثم ان بلعرب بن ناصر كتب الى والي مسكد ان
يخلصها

فخلصها لهم وكان الوالي بها حمير بن منير بن سلمان
الريامي الازكوي يسكن حارة الرحا فخلصها لهم و
خلصت لهم قرية نخل بغير حرب ثم اخرجوا سرية
عليها مالك بن سيف بن ماجد اليعربي فوصل
الى سمايل وافتتحها بغير حرب وصحبه بنو رواحة
فجاء الى ازكي فاخذها بغير حرب فخرج الوالي
منها وذلك في شهر القعدة من هذه السنة ثم ان
يعرب خرج بمن معه من اهل بروك وبني يام
والقاضي عدي بن سليمان الذهلي ووصل الى ازكي
وضج اليه مشايخ اهل ازكي بالضيفة والطعام
وقالوا له نحن معك فمكث يكاتب مالك بن سيف
ليخرج من الحصن يومين فلم يخرج فنصب له يعرب
الحرب فضربه ضربتين مدفع ثم وصلت الى
يعرب عساكر بني هناءه يقدمهم علي بن محمد العنبوري
الرستاقي فتفرقت عساكر يعرب وكثر فيهم القتل

ودخلت رصاصة مدفع عند الحرب في فم مدفع

فوم يعرب وبقي مخذولاً ورجع الي نزوى

واما القاضي عديّ سار الي الرستاق فلما وصل

اليهم اخذوه هو وسليمان بن خلفان وغيرهما

وصلبوهم وجاءهم من جاءهم من اعوان يعرب

بن ناصر فقتل سليمان بن خلفان والقاضي عديّ

بن سليمان مصلوبين وسحبهما اهل الرستاق

وذلك يوم الحج الاكبر من هذه السنة ثم مضى صاحب

الغبور الي نزوى وجعل يكاتب يعرب من قلعة

نزوى ودخل علي يعرب ناس من اهل نزوى وسألوه

الخروج منها لاجل حقن الدماء فلم يزالوا به حتى

اعطاهم ذلك علي ان يتركوه في حصن يبرين

ولا يتعرضوا له بسوء فاعطوه العهد علي ذلك

وخرج من نزوى فزالت بذلك اما منه ومضى

الي يبرين ودخل صاحب الغبور قلعة نزوى

وضرب

وضرب جميع مدافعها ونادى بالإمامة
لسيف بن سلطان وخلصت لهم جميع حصون
عمان وسلمت لهم كافة القبائل والبلدان فاستقام
امرهم على ذلك شهرين إلا ثلاثة أيام حتى أراد الله
ظهور ما سبق في علمه أنه سيكون على أهل عمان
بما غيروا وبدلوا ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بأنفسهم وفي ذلك الامتحان ليظهر
للمتثبت في دينه المخلص في سريرته ممن زل في
دينه وخالف علانيته سريرته في علم الله
قال الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا
الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال جل وعلا
ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي
في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن

جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله
باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين
آمنوا وليعلمن المنافقين وعلم الله ظهورها
هنا ما سبق في علمه من القدر المحتوم فيظهر
من كل ذي فعل فعله فيعاقب ما عصى
ويثاب ما اطاع ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى والفتنة
هاهنا الاختبار كما يختبر الذهب الابريز بالنار
وقيل عند الامتحان يكرم الرجل او يهان
فلما استقر الامر ليعرب بن ناصر على انه القائم
بالدولة وعلى ان الامام سيف بن سلطان
وفدت اليهم القبايل ورؤساء البلدان
يهنونهم بذلك ثم وقع من يعرب بن ناصر تهدد
على بعض القبايل وخاصة بني غافر واهل بهلاء
فقيل انه لما قدم محمد بن ناصر بن عامر الغافري

في جماعة

في جماعة من قومه ووقع عليهم نجدة من العرب
بن ناصر فرجع محمد بن ناصر بمن معه مغضبا
وجعل بكانب يعرب بن العرب واهل البلا،
ليقوموا بالحرب وركبوا قاصدين الى البدو
من الظفرة وبني نعيم وبني قتب وغيرهم واما
يعرب بن ناصر ارسل الى روسا نزوى ليصلوا
اليه فاجتمع كثير من روسائها ومضوا اليه
فراوا منه محلا وكرامة وامرهم بالبيعة
لسيف بن سلطان ثم انه سير سرية وامر عليها
سليمان بن ناصر اعني اخاه وامره بالمسير من
جانب وادي سمايل الى يعرب لياتي به الى
الرستاق وامر على اهل نزوى ان يصحبوا
تلك السرية فلم يزالوا يتشفعون بروسا اهل
الرستاق اليه ليعذرهم من ذلك فعذرهم
ومضت السرية حتى فرق وباتت فيها فبعث

لهم اهل نزوى بطعام وعشا فبينما هم كذلك
اذ سمعوا ضرب المدفع في قلعة نزوى
فسالوا ما الخبر فقيل لهم ان يعرب بن بلعرب
دخل القلعة فعند ذلك رجعوا الى ازكي فاشار
من اشار على سليمان بن ناصر بقبض حصن
ازكي وكان بلعرب بن ناصر قد سرى سرية
اخرى الى يعرب وبعثهم من جانب الظاهرة
فلما وصلوا بهلا قبضهم اهل بهلا وقيدوهم
بها وبعث سرية اخرى الى وادي بني غافر فا
نكسرت ورجعت الى الرستاق واما يعرب
فانه بعث سرية الى ازكي وسيحب صد فعين
فلما وصلوا ازكي ركضوا على الحصن وانكسروا
وقتل منهم ناس ورجعوا الى نزوى ثم بعث
سرية ثانية الى ازكي فاقاموا بالجني الغربيات
عند الطريق الجايز يومهم واصبحوا من الليل

راجعين

واجعبت ولم يكن لهم حرب ثم بعث سرية
اخرت ووصلوا الي ازكى ومكثوا بالجني الغربيات
يضربون الحصن بالمدافع ممكثوا على ذلك قدر
عشرة ايام ثم وصل مالك بن ناصر من الرستاق
الى ازكى فخرج هو واهل الحصن الى قوم يعرب
فانكسر مالك بمن معه فاغارت البد ومن
قوم يعرب على سدي وحارة الرحي من ازكي
فنهبوا من طريفها واحرقوا مقام حمير بن منير
كان خارجا من حارة الرحي ثم ركض ولاة سرية
يعرب على اهل اليمن من ازكى فانكسروا وقتل
والي السرية محمد بن سعيد بن زياد البهلوي
وقيل لمالك بن ناصر ان اهل النزار خرجوا مع
سرية يعرب حتى ركضوا على اليمن فارسل الي
مشايخ النزار وقيدهم بالجامع من ازكى
ثم ارسل الى اهل الشرقية فجاءت منها عساكر

كثيرة وجاء بنو اهناه بخلق كثير واجتمع
العساكر بازكي فركضوا علي سرية يعرب واخرجوا
الطبوب واناسًا قليلاً من جانب منزلة
وخرجت العساكر من جانب العقب يوم الجمعة
عند زوال الشمس فكانت بينهم وقعة
عظيمة تسمع فيها ضرب التفق كالرعد القاصف
وبرق السيوف كالبرق المتراسل فانكسرت
سرية يعرب فوقع فيهم القتل غير قليل
وقتل من الفريقين قدر ثلاث مائة رجل والله
اعلم ٥ ثم ان مالك بن ناصر ارتفع من معه
من العسكر وقصد قرية منح واغارت
شرذمة من قومه علي فلج وادي الجمر
فقتلوا منه ناسًا ونهبوا ما فيه واحرقوا
بيوتها وقتلوا من قتلوا وتفرق اهلها ثم ساروا
الي نزوى ووصلوا الي مسجد المعاضر من فرق

فضربوا

كثيرة وجاء بنو اهناه بخلق كثير واجتمع
العساكر بازكي فركضوا على سرية يعرب واخرجوا
الطبوب واناسا قليلا من جانب منزلة
وخرجت العساكر من جانب العنب يوم الجمعة
عند زوال الشمس فكانت بينهم وقعة
عظيمة تسمع فيها ضرب النفق كالرعد القاصف
وبرق السيوف كالبرق المتراسل فانكسرت
سرية يعرب فوقع فيهم القتل غير قليل
وقتل من الفريقين قدر ثلاث ماية رجل والله
اعلم ٥ ثم ان مالك بن ناصر ارتفع بمن معه
من العسكر وقصد قرية منح واغارت
شرذمة من قومه على فلج وادي الجمر
فقتلوا منه ناسا ونهبوا ما فيه واحرقوا
بيوتها وقتلوا من قتلوا وتفرق اهلها ثم ساروا
الى نزوى ووصلوا الى مسجد المعاضر من فرق

فضربوا